



رئيس الوزراء الأردني  
يتهيأ لمغادرة  
«الدوار الرابع»

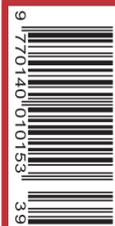
كأص 2



جوليا بطرس  
آخر خلافات اللبنانيين:  
تغني للثورة وتنسى الثوار

كأص 8، 10، 17، 19

ما لا يجرب أن يقوله  
اللبنانيون عن إيران  
وحزب الله



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/09/25

08 صفر 1442

السنة 43 العدد 11831

Friday 25/09/2020

43rd Year, Issue 11831

# العرب

## تصعيد إخواني في حضرموت وشبوة ضد التحالف والانتقالي

وأكدت مصادر يمنية مطلعة، في هذا السياق، إقرار جماعة الإخوان لخطة تصعيد سياسي وإعلامي في الفترة القادمة للمطالبة برحيل قوات التحالف العربي من شبوة، إضافة إلى الاحتكاك المباشر مع قوات التحالف المتمركزة في منشأة بلحاف لتصدير الغاز المسال، والتي تشير المعلومات إلى اعتزام الإخوان استخدام إيراداتها لتمويل أنشطة التنظيم في اليمن والمنطقة، وتمويل الحرب ضد المجلس الانتقالي الجنوبي في أبين.

ويشير الباحث السياسي اليمني ورئيس مركز فصار لبحوث السياسات عزت مصطفى إلى سعي الدوحة عن طريق أدواتها في اليمن لتوظيف كل الوسائل المتاحة من أجل خلط الأوراق وخدمة للمشروع الإيراني والتركي في اليمن. ولا حظ أن هذا المسار بدأ "يقسم" الخارطة اليمنية بين أطرافها، من خلال وكلائها المحليين ميليشيا الحوثي وفرع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، كما استقطب هذا المال العديد من السياسيين من تيارات أخرى بهدف تحقيق مآربه.

ولفت مصطفى إلى أن الدوحة وجدت أن من المناسب، في حضرموت، استعمار اسم القيادي الجنوبي حسن باعوم واستغلاله من خلال ابنه فادي الذي يقيم منذ سنوات في الضاحية الجنوبية في بيروت.



مصور صالح  
خطاب جباري يؤكد  
عجز الرئاسة اليمنية عن  
توجيه قيادات الدولة

ويشير عزت مصطفى إلى أن "الدور الأكبر يلعبه جناح الإخوان المسلمين داخل الشرعية، الذي يحاول من خلال التمويل القطري التحضير لتدخل تركي في اليمن ابتداء من التحريض ضد قوات التحالف العربي في منشأة بلحاف بشبوة"، لافتاً إلى أن "المال القطري استقطب أجزاً صغيرة نشأت مؤخراً ضمن خطة إخوانية لتوظيفها في مشروع تمكين".

ويضيف "رغم أن هذه الأحزاب عديمة التأثير الجماهيري كحزب العدالة والبناء إلا أنه حظي من خلال تحالفه مع الإخوان بجزء من المحاصصة السياسية كان يتولى إمينه العام عبدالعزيز جباري مركزاً مرموقاً في المؤسسات الدستورية، آخرها نائباً لرئيس مجلس النواب، إضافة إلى حصول الإخوان من خلال حزب العدالة على مناصب كثيرة من حصة الحزب الهامشي، الذي اتخذ من السياسة وسيلة للائتمان".

عبد - كشفت مصادر يمنية خاصة لـ "العرب" عن رصد مخطط ممول من قطر ينفذه فصيل موال للدوحة وطهران في الحراك الجنوبي وبتزعمه القيادي حسن باعوم، بهدف نشر الفوضى في ساحل محافظة حضرموت، تمهيدا لاستهداف وتفكيك قوات النخبة الحضرمية.

وأشارت المصادر إلى استغلال هذا الفصيل تردي الخدمات العامة في المحافظة لتحويل حالة الغضب التي تعترى الشارع الحضرمي نحو السلطة المحلية وقوات النخبة الحضرمية، وإظهار الاحتجاجات الشعبية كمتطلب للإطاحة بقيادة المحافظة واستهداف القوات العسكرية والأمنية الجنوبية. واستغرب ناشطون جنوبيون على مواقع التواصل الاجتماعي طبيعة الخطاب الإعلامي والسياسي الذي ينتهجه فصيل باعوم في ساحل حضرموت ضد قوات النخبة الجنوبية، والذي اعتبره تمهيدا لتفكيك هذه القوات، خدمة للقوات الموالية لجماعة الإخوان المتمركزة في مديريات وادي حضرموت الغنية بالنفط والغاز.

وفي تعليق على الأحداث التي تشهدها مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت، اعتبر منصور صالح، نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي، أن "هذه الأحداث تاتي انعكاساً للتحول الذي وصل إليه أهالي حضرموت، في ظل المعاناة المتفاقمة نتيجة تدني مستوى الخدمات التي لا تليق بمحافظة غنية بالثروات ترقد الخزينة العامة بملايين الدولارات سنوياً".

وأضاف القيادي في المجلس الانتقالي، في تصريح لـ "العرب"، أن "من حق أبناء حضرموت المطالبة بحقوقهم من الخدمات، وعلى سلطات حضرموت أن تكون في مستوى المسؤولية وأن تضع مصلحة حضرموت وأهلها أولاً، فهم أولى بثروتهم من الفاسدين".

وحذر صالح من أن "أي تراخ في الانتصار لمطالب الناس والإحساس لمصر وبقية الدول العربية، وفانيهما يشكل خروجاً عن الثوابت السياسية التي درجت عليها منظمة التحرير الفلسطينية، وهي الابتعاد عن المحاور والاستقطابات العربية وأن فلسطين هي فوق الخلافات العربية".

## اتفاق إسطنبول بين فتح وحماس تفاهم اضطراري لمنع صعود دحلان عباس يفتح أبواب التوتر في علاقته بمصر والسعودية باتجاهه إلى تركيا وقطر

إسطنبول - عزاً قيادي فلسطيني في حركة فتح اتفاق إسطنبول بين حركتي مصر وحماس إلى شعور الحركتين بأن المرحلة القادمة في الملف الفلسطيني ستكون لقيادة جديدة قادرة على مجاراة التطورات، وخاصة ما يتعلق بملف السلام، وأنها بيسعيان لوقف صعود اسم محمد دحلان، زعيم التيار الإصلاحي في فتح، كبديل مدعوم عربياً ودولياً.



الفلسطينيون لم يصدقوا اتفاقات الأوس واليوم

انخفضت إلى النصف للشهر السادس على التوالي". ولم يستبعد مشاركة في تصريح لـ "العرب" أن تعود فتح وحماس إلى صيغة كانت قد طرحت في حوارات 2015 وهي دخول الانتخابات بقائمة موحدة، بهدف الحفاظ على موقعيهما في السلطة، مقلداً من الحديث عن أن تفاهات إسطنبول يمكن أن تمهد لإنهاء الانقسام.

وعزاً مشاركة ذلك إلى "وجود برنامجين مختلفين، أحدهما مرتبط عقائدياً بمشروع الخلافة الإسلامية ومركزه تركيا، ما يعني إدارة الظاهر لمصر وبقية الدول العربية، وفانيهما برنامج حركة فتح التي تقود منظمة التحرير المتحالفة تقليدياً مع ما يعرف بدول الاعتدال العربي".

وأضاف أن حركة فتح، وأساساً الرئيس عباس، باختيارها تركيا وسيطاً، تقلب تحالفاتها وتعطي إشارات خاطئة للقاهرة والرياض، وهو موقف يشكك خروجاً عن الثوابت السياسية التي درجت عليها منظمة التحرير الفلسطينية، وهي الابتعاد عن المحاور والاستقطابات العربية وأن فلسطين هي فوق الخلافات العربية.



الجزائري قيادي في سرايا الخرساني المكلفة من الحرس الإيراني بالمهام القذرة

ومن المتوقع أن تجرى الانتخابات على قاعدة النسبية وليس النظام المختلط الذي فازت به حركة حماس عام 2006. ولم يجر الفلسطينيون أي انتخابات عامة منذ عام 2006، وبدأ الانقسام الداخلي بعد ذلك بعام إثر سيطرة حركة حماس على قطاع غزة بالقوة.

وترأس عباس مطلع الشهر الجاري اجتماعاً هو الأول منذ سنوات للأعضاء العاملين للفصائل الفلسطينية على إثر إعلان دولة الإمارات والبحرين اتفاقيات لإقامة علاقات رسمية مع إسرائيل، لكن العديد من المراقبين يرون أن أفق تحقيق المصالحة لا يزال مسدوداً، وخاصة أن الحسابات كلها تتعلق بالحكم وليس بمواجهة المخاطر التي تحيط بالقضية الفلسطينية بعد التحولات التي حصلت في الإقليم والعالم في العقدين الأخيرين.

وقال الكاتب الفلسطيني محمد مشاركة، مدير مركز التقدم العربي للسياحة في لندن، إن "طرفي الانقسام يعيشان أزمة ثقة مع الشارع الفلسطيني بسبب الظروف الصعبة التي تعيشها الغالبية العظمى من المواطنين، وموضوع رواتب الموظفين التي

تدخل في شؤون حركة فتح الداخلية، خاصة أن شعبية البرغوثي تغطي على شعبية القيادات الحالية. وأعلنت حركتها فتح وحماس الخميس أنها اتفقتا على إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في غضون ستة أشهر، على أن تجرى الانتخابات التشريعية أولاً ومن ثم الرئاسية وأخرها انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال سامي أبو زهري المسؤول في حماس خلال تصريح من إسطنبول، حيث التقى مسؤولين من الجانبين خلال اليومين الماضيين، "هناك اتفاق مبدئي بين الجانبين على إجراء انتخابات خلال فترة ستة شهور". وأكد جبريل الرجوب، المسؤول في حركة فتح، الاتفاق وقال إن عباس سيصدر مرسوماً بموعد التصويت. ويرى محللون أن الرئيس عباس لا يهدف فقط إلى تحديد دحلان ومنعه من خلافة على رأس السلطة، إنما يريد أيضاً الإحتماء بالاتفاق مع حماس من ضغوط أوروبية تجبره على إجراء الانتخابات، حيث يهدد الاتحاد الأوروبي بقطع المساعدات على السلطة إذا لم تجر انتخابات تشريعية ورئاسية.

ويأتي هذا في ظل توتر علاقات الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع مصر والسعودية بسبب اتجاهه نحو تركيا وقطر وتحالفه مع حماس للالتفاف على وضعه كرئيس بلا شرعية بعد تمديد رئاسته دون إجراء انتخابات كما يقتضي القانون الفلسطيني.

وقال القيادي الفتحاوي في تصريح لـ "العرب" إن قيادة السلطة وبعض النافذين في اللجنة المركزية لحركة فتح باتوا يعتبرون أن العدو الرئيسي هو محمد دحلان والإمارات العربية المتحدة على وجه الخصوص، ولهذا فإن اتفاق إسطنبول هو مع التيار القطري التركي في حماس الذي يتركز اليوم في قيادة الضفة الغربية والخارج، ويسعى بدوره لعزل القيادة في حماس بحسب النوازل، صاحب التفاهات مع دحلان في القاهرة 2018، الذي سمح للتيار الإصلاحي في فتح بحرية الحركة السياسية والتنظيمية في قطاع غزة.

وأضاف أن حماس الخارج والضفة الغربية تستعد للإطاحة بالسنوات في الانتخابات الداخلية في مارس القادم، خاصة وأنه يقود حملة تطهير داخل الحركة ضد الفاسدين والذين أثروا بسبب مواقعهم الوظيفية، ولم يستثن السنوار في حملته إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي للحركة، الذي يتهمه بإدارة شركات باسماء أولاده في تركيا، كما يتهم خالد مشعل بأنه لم يسلم موازنة الحركة منذ خروجه من رئاسة المكتب السياسي إلى اليوم.

وترى بعض قيادات السلطة الفلسطينية وحركة فتح في إصرار السنوار على إدراج اسم القيادي الأسير مروان البرغوثي على رأس قائمة تبادل الأسرى مع إسرائيل،



محمد مشاركة  
فتح وحماس تعيثان أزمة ثقة مع الشارع الفلسطيني

## الفياض يشترى ود الكاظمي بالتخلي عن صقور الحشد الشعبي

ويوم الخميس أصدر تحالف الفتح الذي يضم ممثلي الميليشيات العراقية التابعة لإيران في البرلمان العراقي، ويقوده زعيم منظمة بدر هادي العامري، بياناً شجب فيه استهداف "البعثات الدبلوماسية والمؤسسات الرسمية"، معتبراً أن هذه الأعمال فيها "إضعاف للدولة وضرب لهيبتها وهو أمر مرفوض ويؤدي إلى نتائج خطيرة".

وحاول التحالف النأي بنفسه عن مسؤولية الانفلات الأمني الذي تسببت فيه الميليشيات، داعياً القضاء والأجهزة الأمنية إلى الوقوف بحزم وقوة وإنهاء مسلسل الخطف والاعتقالات.

الأجنبية بالصواريخ يومياً وتفجر العبوات الناسفة على قوات التحالف الدولي الموجودة في البلاد بهدف محاربة تنظيم داعش وتشكل فرقا خاصة لاغتيال وحطف وترويع كل من يعترض على النفوذ الإيراني السلمي في العراق، وتبني المستوطنين العراقيين للاستثمار بعقود تنفيذ المشاريع الخدمية، التي تؤمن دفقا ماليا هائلا. ويطالب العراقيون الحكومة بفرض القانون واستعادة هيبة الدولة، لكن الاستجابة تبدو متلكئة.

وشكل استهداف البعثات بالصواريخ حجراً كبيراً للحكومة العراقية، وأبان عجزها عن إدارة الملف الأمني، وهو ما استدعى تحركاً سياسياً عاجلاً.

ويتمتع كل من الجزائري والقذو بدعم إيراني غير محدود، ويعدان من ضمن الحلقة العراقية المقربة من قادة الحرس الثوري. ويكاد نشاط الميليشيات العراقية التابعة لإيران ونفوذها السلمي يهيمن على الجدل المستمر بشأن الطريق الذي تسير فيه البلاد. وعانت الميليشيات فساداً في العراق، فهي تهاجم البعثات



الجزائري قيادي في سرايا الخرساني المكلفة من الحرس الإيراني بالمهام القذرة

وقبل ذلك ارتبط اسم الجزائري بعملية تطهير ضد السكان السنة في أطراف بغداد وبعض مناطق صلاح الدين، خلال حقبة الحرب على داعش. أما القذو، الذي يلقب نفسه بـ"أبو جعفر الشبكي"، فهو قائد لواء الشبك في الحشد الشعبي، الذي ينشط ضمن محافظة نينوى ذات التركيبة السكانية المتنوعة. وارتبط اسمه بانتهاكات عديدة لحقوق الإنسان، تسببت في وضعه على قائمة العقوبات الأميركية. وعُرف القذو بتطرفه الشديد ضد السنة الذين يشكلون أغلبية السكان في نينوى، ومحاولته تصنيفهم جميعاً أعضاء في تنظيم داعش.

ويشغل الجزائري منصب نائب زعيم ميليشيا سرايا الخرساني، ذات الصلة الوثيقة بالحرس الثوري الإيراني، حيث تصنف على أنها المسؤول عن تنفيذ المهام "القذرة" في أوساط الميليشيات التابعة لإيران، من قبيل نكص المتظاهرين والنشطاء وقصف معسكرات الجيش العراقي التي تستضيف قوات أجنبية ونص نقاط تفتيش على طرق خارجية لا يترازن شركات النقل والاستيراد. واتهم الجزائري شخصياً بقيادة فريق القناصين الذين قتلوا المتظاهرين في ساحة التحرير وسط بغداد، في أكتوبر من العام الماضي، عندما خرج العراقيون للاحتجاج ضد هيمنة إيران على القرار الوطني العراقي.

بغداد - أعلن رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض اثنين من كبار القادة في القوة التي يقودها، معروفين بولائهما الشديد لإيران، من مهامها؛ هما حامد الجزائري ووعد القذو، في قرار يمثل ضربة لنفوذ الميليشيات العراقية التابعة لطهران.

ويسعى الفياض بهذه الخطوة إلى الحفاظ على منصبه الباقي، بعدما جرده رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي من منصبين كبيرين سابقاً. ويقول مراقبون إن الفياض يحاول مجاراة التحول الحكومي والسياسي الواضح ضد نفوذ الميليشيات التابعة لإيران، وأنه لأجل ذلك يضحى باثنين من أبرز صقور الحشد الشعبي.

## رئيس الوزراء الأردني يتهمياً لمغادرة «الدوار الرابع»

السياسية التقليدية مسارا إصلاحيا ينتشل المملكة من أزمتها الاقتصادية بعيدا عن جيوب المواطنين، بيد أن الأخير وعلى مدار عامين من توليه المنصب لم يحقق أي اختراق فعلي، وضيق نقشي جائحة كورونا مع تراجع الدعم الدولي، الخيارات أمامه. واضطرت حكومة الرزاز إلى اتخاذ قرار في أبريل الماضي بوقف مؤقت لصرف زيادات رواتب الموظفين التي أقرتها بداية العام الجاري، الأمر الذي أثار موجة احتجاجات عارمة من قبل نقابة المعلمين.

في الأيام الأخيرة ارتفعت  
بورصة عدد من الأسماء  
المرشحة للتكليف  
بتشكيل حكومة جديدة  
على غرار فيصل الفايز

ويرى مراقبون أن طريقة تعاطي بعض المسؤولين والوزراء عمق نفور الشارع من الحكومة وأخرها حينما أعلن مسؤول بوزارة الصحة يتحدث عن "تفريضة الضيق" في مواجهة أزمة كورونا والتي أضرحت موجة من السخريّة والتندر كلفته الإقالة. ويشير المراقبون إلى أنه إلى جانب وجود جزء كبير من الشارع ينتظر تغيير حكومة الرزاز فإن هناك جماعة الإخوان المسلمين التي ستكون في مقدمة المهملين بالتغيير، لاسيما وأن العلاقة بينها وبين الحكومة قد غلب عليها التوتر على مدار الفترة الماضية.

حل حكومة الرزاز والاستعاضة عنها بحكومة جديدة أم أنه سيذهب في خيار حل شكلي التزاما بنص الدستور ليعيد تكليفها مجددا مع بعض التحويرات التي قد تطال وزارات لم تقدم الإضافة. ويرى متابعون أن خيار تشكيل حكومة جديدة قد لا يستسيغه أصحاب القرار الرسمي في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها المملكة نتيجة تقادم الأزمة الاقتصادية، وتزايد عدد الإصابات بفيروس كورونا بشكل غير مسبوق يوميا، وهو الإنجاز الوحيد الذي كانت الحكومة تعتد به في الأشهر الأولى من ظهور الجائحة قبل أن تعصف بها الموجة الثانية.

ويفضل العاهل الأردني الإبقاء على نوع من الاستقرار الحكومي لاسيما وأنه لم يعد يفصل على الانتخابات النيابية المفترض إجراؤها سوى أسابيع قليلة بحسب ما هو معلن حتى اللحظة، لكن في الجهة المقابلة هناك شارع يغلي رافضا استمرار هذه الحكومة.

وتواجه الحكومة احتقانا شعبيا متناميا وسط اتهامات لها بالفشل في إدارة المعركة مع فيروس كورونا، وأيضا عجزها عن تخفيف وطأة الأزمة الاقتصادية التي تفاقمت في الأشهر الأخيرة في ظل أرقام نمو مخيفة وارتفاع في معدلات الفقر المرشحة أن تصل إلى 28 في المائة.

وتشكلت حكومة عمر الرزاز، في يونيو من العام 2018 خلفا لحكومة هاني الملقى، التي أقيمت على وقع احتجاجات شعبية غير مسبوقه تنديدا بفشل السياسات الاقتصادية. وكان الشارع الأردني يامل في أن يتخذ الرزاز القادم من خارج النخبة

عمان - تقول دوائر سياسية أردنية إن مصير الحكومة سينتضح مطلع الأسبوع المقبل على أقصى تقدير، مشككة في الأسماء التي يجري تداولها في شأن خلافة رئيس الوزراء الحالي عمر الرزاز. وارتفعت في الأيام الأخيرة بورصة عدد من الأسماء المرشحة للتكليف بتشكيل حكومة جديدة على غرار رئيس مجلس الأعيان المنتهية ولايته فيصل الفايز، ورئيس الديوان الملكي الأسبق ناصر اللوزي، ووزير الداخلية الحالي سلامة حماد، وترى الدوائر أنها مجرد تكهنات لا يمكن البناء عليها.

وبدا رئيس الوزراء عمر الرزاز، على قناعة بقرب مغادرته الدوار الرابع (مقر الحكومة في العاصمة عمان)، وقال الخميس لإحدى الإذاعات المحلية إن قرار رحيل الحكومة من عدمه يعود إلى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني. وأضاف الرزاز، إن "الحكومة تعمل حتى آخر رفق.. وفي اللحظة التي يتطلب الاستحقاق الدستوري رحيل الحكومة ستكون جاهزين"، خاتما بالقول "لو دامت لغفرك ما ألت إليك".

دستوريا يجري حل الحكومة بالتوازي مع حل مجلس النواب الذي يفترض أن يتم في السابع والعشرين من الشهر الحالي، بيد أن الوضع غير المسبوق الذي يمر به الأردن جراء تفشي جائحة فيروس كورونا أثار حالة من الضبابية، فضلا عن أن الشكوك لا تزال قائمة بشأن إجراء انتخابات نيابية جديدة في التوقيت المعلن عنه أي العاشر من نوفمبر المقبل.

وتشهد الصالونات السياسية في الأردن نقاشات محمومة حول ما إذا كان الملك عبدالله الثاني سيعمد فعلا إلى

## أحزاب مصرية تراهن على الأصوات العقابية لمنافسة النظام

### تحالف انتخابي معارض يأمل في إحداث المفاجأة



هل يتغير المشهد في الاستحقاق النيابي

العام، وتتشرع الحكومة باهمية وجود معارضة داخل البرلمان وخارجه. من جهة أخرى على المعارضة نفسها أن تعمل على الخروج من كبوتها، فضعفها أحد العوامل الذي شجع الحكومة على تجاهلها، وإدارة العملية السياسية بالطريقة المناسبة لها، والتي تريدها مما تصفه بـ"صداع المعارضة" لفترة طويلة.

واعتبر عمرو الشريف في تصريحات لـ"العرب" أنه من الخطأ الترويج لقائمة مستقبل وطن على أنها قائمة السلطة، لأن الرئيس عبدالفتاح السيسي نفسه أكد أكثر من مرة أنه على مسافة واحدة من جميع الأحزاب، ولا يوجد حزب يعبر عنه، لذلك "تخوض هذه الانتخابات اعتمادا على هذه القاعدة". وفي مقابل حالة التشاؤم المسيطرة على مشهدية الاستحقاق يرى البعض أن انتخابات مجلس النواب تختلف عن نظيرتها في مجلس الشيوخ، في المقابل الفرديّة والقوائم، ومرجح أن تشهد زخما يسهم في وجود منافسة جادة، إذا شعر الناس بأن هناك انتخابات مصرية.

الأجواء العامة تجعل فكرة  
المنافسة مستعبدة،  
وتكاد تكون النتيجة  
محسومة لصالح قائمة  
مستقبل وطن

وعندما حاول أعضاء حزب المحافظين خوض انتخابات مجلس الشيوخ الأخيرة، واجهوا عراقيل في عملية تقديم أوراق الترشح، كانت إشارة كافية لمعرفة نوايا الحكومة المصرية. وتكثفت مصادر معارضة، لـ"العرب"، أن التعنت الحكومي تلاشى في انتخابات مجلس النواب، وظهرت ملامح ذلك أثناء تقديم أوراق الترشح على المقاعد الفردية، ولمس كثيرون قدرا من المرونة والحياد، ما يعطي مؤشرا إيجابيا على أن انتخابات البرلمان سوف تأتي مختلفة.

وأكد سيد عبدالغني رئيس حزب الناصري، أن قائمة حزب مستقبل وطن اعتمدت على مبدأ الإقصاء في انتخابات مجلس الشيوخ، فرفضها الشعب وعزف عن التصويت عموما، وفي حالة البرلمان قد يتغير المشهد ويحدث إقبال سلمي، ينعكس في شكل تصويت عقابي لقائمة مستقبل وطن.

وأضاف "تخوض الانتخابات بغرض قيام بديل في ظل غضب شعبي ناجم عن تصورات خاطئة، تتمثل في إقصاء كل القوى الوطنية، ونسعى لتوجيه الغضب السياسي إلى صندوق الاقتراع".

ورفض قيام المعارضة بدور "الكومبارس" أو المحلل لمستقبل وطن، "فنحن قوى سياسية تتبنى موقفا محدد، وننتهي إلى المعارضة الوطنية، ونصر على التعبير عن وجهة نظرنا، ليكون لنا دور في الشارع، وهذه وكالجهود التي تبذلها المعارضة لن نحقق أهدافها ما لم يتحسن المناخ

مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية في مصر بدأت خارطة المشاركة الحزبية تتكشف على أمل أن تكون العملية الانتخابية مغايرة لاستحقاق مجلس الشيوخ الذي شهد عزوفا من قبل المواطنين في ظل ياس من التغيير.

يوجد حزب قادر على تشكيل قوائم بعدد يبلغ مئة مرشح، ومئة آخرين احتياطيا، دون تحالفات انتخابية.

وانتمى حسام بدرأوي إلى التيار الإصلاحي خلال فترة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، ولعب دورا مهما أثناء ثورة يناير 2011 لإقناعه بسلم تسليم السلطة، ثم تولى منصب الأمين العام للحزب الوطني الحاكم (المحلل) لمدة أيام معدودة، وقدم استقالته من الحزب الوطني بعد خلافه مع قادة الحزب، قبيل إعلان مبارك التنحي رسميا عن الحكم.

ويرى متابعون أن طرح قوائم لأحزاب ترتدي ثوب المعارضة لا يجمع منافسة حقيقية، ويبدو كنوع من الديكور السياسي لتجميل المشهد الانتخابي، فالنتائج شبه محسومة لصالح حزب مستقبل وطن.

نقى بدرأوي هذا التقدير قائلا "قطعا تمثل قائمتنا منافسة حقيقية، ولو كانت ديكورا ما قبلت المشاركة، فتاريخي ومنطقي السياسي لا يقبلان خوض الانتخابات بهذه الصيغة، وأرى أن مصلحة البلاد تقتضيه وجود بدائل، وليس تيارا واحدا".

تركت لكل حزب حرية خوض الانتخابات على المقاعد الفردية، التي تمثل نصف عدد المقاعد، فالتحالفات تنصب على القوائم التي سوف تكون فيها المنافسة حادة بعض الشيء، لتتسع الدائرة الانتخابية الواحدة، وارتفاع التكلفة التي يتطلبها خوض السباق، ما يجعل المال السياسي ذا أثر بالغ، وهو ما يراه بدرأوي "ضد العملية الديمقراطية".

ورغم أن ثمة تباينات بين الأحزاب المكونة للتحالف في التوجهات والرؤى الأيديولوجية، إلا أن بدرأوي قال لـ"العرب" "نتفق حول العدالة والحرية والدولة المدنية، وسندرك جيدا أوجه اتفاقنا واختلافنا، ولدينا مساحات وأهداف إستراتيجية مشتركة".

وكشف أن تحالف "قائمة الاختيار الحر" أجرى مباحثات مع "التيار الوطني المصري" بقيادة طارق المهدي، لوجود مساحة من القواسم المشتركة، ويمكن أن ينضويا تحت قائمة مشتركة، "وفي هذه الحالة قد يتغير اسم القائمة المعلن من جانبنا".

وأوضح نائب رئيس حزب المحافظين لشؤون التنظيم ورئيس لجنة الانتخابات المركزية عمرو الشريف، أنه يامل في إجراء انتخابات حرة ونزيهة لإثراء الحياة السياسية، كي يستطيع المواطن المشاركة والاختيار بين القوائم، وتشجيع العازفين عن التصويت.

هبة ياسين  
كاتبة مصرية

القاهرة - تعاني المعارضة المصرية من إشكاليات عدة للمنافسة في انتخابات مجلس النواب المقبلة، ويغلق باب الترشح للاستحقاق السبت، لتبدأ بعده الحملات الدعائية الصحفية، ولا يزال الارتباك سيد الموقف بالنسبة للحكومة كما المعارضة.

يوحى تصميم قوى حزبية على المشاركة بانها تريد خوض التجربة مهما كانت مرارتها، لكن وجودها في الشارع الحقيقي يكاد يكون معدوما. فكيف تستطيع المنافسة وهي تفقر إلى الحد الأدنى من الحضور، وهل تستطيع كسر حلقات الضيق في ظل تصميم الحكومة على عدم فتح الفضاء العام، وفقا لما يخدم حزب مستقبل وطن، الذي أصبح الحزب شبه الرسمي لها؟

أعلنت أحزاب مصرية عزمها خوض الانتخابات على مقاعد القوائم عبر تشكيل قائمة تحت اسم "الاختيار الحر"، بموجبه تأسس تحالف يضم أحزاب العربي الناصري، والمحافظين، والاتحاد، ومصر المستقبل، وحراس الثورة، ومنافسة "القائمة الوطنية" التابعة لحزب مستقبل وطن.

يقول قادة التحالف إنهم يستندون في خوض الانتخابات على إيمانهم بالتعددية الحزبية وحماية المنافسة السياسية مهما تقلصت مساحات الحركة، فمن الضروري الصمود وتعزيز حق الناخبين في الترشح والانتخاب.

حسام بدرأوي  
هدف قائمة الاختيار  
الحر طرح بديل مناسب  
لشعب

وقال رئيس حزب الاتحاد حسام بدرأوي، لـ"العرب"، إن هدف قائمة "الاختيار الحر" جمع الأحزاب للالتفاف حول فكرة الدولة المدنية الحديثة، وتقديم بديل مناسب أمام الشعب للاختيار، وخلق معارضة بناءة، وتقديم خيار جيد لتحقيق ما أقره الدستور من تعددية سياسية وحزبية. وأشار إلى أن وجود قائمة حزبية لمواجهة أخرى ترعاها الحكومة إجراء ديمقراطي، فلدَى "الاختيار الحر" فرصة نجاح تتراوح نسبتها بين 30 و40 في المئة، لأن المسألة ليست مقاعد فقط بل أن تكون هناك قائمة انتخابية قادرة على خوض المنافسة، وإذا تمكن التحالف من الوصول إلى البرلمان فسوف يشكل محورا رئيسيا للمعارضة.

وطالب بضرورة التعامل مع الوضع السياسي الراهن بكل تعقيداته، فلا

## حركات سودانية تستبق المشاركة في السلطة بعقد تحالفات

قاعدة جماهيرية مقبولة تساعدها على تدشين أجنحة سياسية تضمن مساندة ضمن توازنات السلطة الجديدة، ما يدعم وجود جسم مدني لها يقود العمل السياسي بعيدا عن الحركات والأحزاب، وأن الأحزاب جسر تسيير عليه للتعرف على الواقع في المرحلة الانتقالية.

وتبحث الأحزاب السودانية عن القوة التي تستند عليها الحركات عقب السلام، حيث لديها حضور في السلطة، قد توظف لصالح تقوية نفوذها في ظل هيمنة المحاصصات على طريقة اختيار قيادات ممثلي الحكومة والولاة المدنيين، وهو أمر سوف يتكرر مستقبلا مع إعادة تشكيل مؤسسات الحكم الانتقالي.

وأوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة بحري، أبو القاسم إبراهيم أم، أن الانحصار بين الحركات والأحزاب السياسية بشكل خطورة داهية على مستقبل الديمقراطية في السودان، وربما يؤسس لمراحل جديدة من الانقلابات العسكرية، لأنه ستكون هناك طبقة منافسية بين أحزاب لديها أذرع عسكرية داخل الجيش، ما يتعارض مع أسس بناء الدولة المدنية.

ويتشكل التحالف الأكثر خطورة من وجهة نظر الأكاديمي السوداني في التقارب بين الحزب الشيوعي والحركة الشعبية شمال بقيادة عبدالعزیز الحلو، والتفاهات التي جرت مؤخرا بين حزب الأمة القومي، وقوات الدعم السريع. ولفت إلى أنه حال وصول حزب الأمة للسلطة سيؤثر على خطوات السلطة الانتقالية في بناء جيش وطني موحد.

تشكل أساس الحقوق الواجبة بشكل متساو بين جميع المواطنين، وممارسة المزيد من الضغوط على السلطات القضائية والمحكمة الجنائية لتسليم المتورطين في جرائم حرب. واتسمت نقاط التفاهم بين الطرفين بالعمومية دون أن يجري الإعلان عن تفاصيل أهداف الكتلة، الذي من المنظر أن يتحول إلى تحالف، وهو ما ينسب أن هناك نقاط خافية مرتبطة بتسويق المواقف من الحكومة الانتقالية.

وأرجع إسحاق التقارب مع الحزب الاتحادي، الذي يتمتع بقواعد شعبية كبيرة بين الصوفيين في مناطق الهامش، إلى وجود عوامل مشتركة عديدة لقواعد الحركة في دارفور وشرق السودان مع الحزب، الذي يتبنى مواقف سياسية وسطية. وعقدت الجبهة الثورية تفاهات مماثلة مع حزب المؤتمر السوداني، السبت الماضي، وشن الطرقتان تكتلا سياسيا للتعامل مع قضايا المرحلة الانتقالية، وبحثا تحويل الشراكة بينهما إلى "تحالف انتخابي".

ويرى مراقبون أن السيوالة في مواقف القوى السياسية تبرهن أنه قد جرى تجاوز التحالفات القديمة التي أسست لبناء قوى الحرية والتغيير، وأن التحالف الحكومي هو مظلة ممتاسكة من الخارج فقط لضمان الالتزام بالوثيقة الدستورية، لكنه في واقع الأمر قد تحول إلى أجسام متعددة تحمل رؤى مختلفة. ويقول متابعون إن ثمة مصالح متبادلة بين الطرفين، لأن الحركات المسلحة تستقوي بالأحزاب التي لديها

أحمد جمال

القاهرة - تتسارع وتيرة التحركات السياسية بين القوى السودانية لترتيب الأوضاع قبل الدخول في مرحلة انتقالية ثانية، للمنافسة على السلطة، فما يجري حاليا من تحركات وتحالفات يرمي إلى الاستعداد لمواجهة استحقاقات دقيقة قائمة، ربما لا تتكشف بعد ملامحها النهائية، لكنها تقود إلى تغيرات في خارطة السياسة.

ووقعت حركة جيش تحرير السودان جناح مني أركو مناوي، الأريعاء، تفاهات سياسية مع الحزب الاتحادي الديمقراطي (الأصل)، تضمن التوافق حول جملة من المبادئ الحاكمة لإدارة المرحلة الانتقالية خلال فترة ما بعد التوقيع النهائي على اتفاق السلام، مطلع الشهر المقبل. وجرت التفاهات، التي وقع عليها نائب رئيس الحزب الاتحادي جعفر الصادق محمد عثمان الميرغني، في وقت تشهد فيه القاهرة حراكا موازيا لما يجري في الخرطوم، منذ وصول وفد للجبهة الثورية، مكتملة لتحركات مسلحة وسياسية قبل أيام.

ورعت المخابرات المصرية التفاهات بين الطرفين، في إشارة توحى بأن القاهرة ترى سياسة العزوف التي حكمت علاقتها مع الخرطوم في الفترة الماضية، ويمكن أن تفعل دورها، وتستفيد من روابطها مع قوى تاريخية، مثل الحزب الاتحادي، والمستقبل في كسر بعض الحلقات الضيقة، والاقتراب تدريجيا من المشهد السياسي في السودان بصورة إيجابية.

وتسابق الجبهة الثورية الزمن لتدشين تحالفات تدعم رؤيتها السياسية عقب تنفيذ بنود ملف السلطة الذي يقر بتمثيلها في ربع مقاعد الحكومة، ويمنحها ثلاثة مقاعد بمجلس السيادة، إلى جانب تمثيل واسع في حكومات الأقاليم والولايات. وقال أمين الثقافة والفكر بحركة جيش تحرير السودان، عصام إسحاق أحمد، إن الحركة توافقت مع الحزب الاتحادي الديمقراطي على التقدم بمقترحات لإصلاح المنظومة القانونية، ونظام المحاكم إلى المجلس التشريعي المقرر تشكيله لاحقا، وأن الطرفين متوافقا على أن يكون النظام الحاكم مستقبلا فيدراليا وليس اتحاديا. وأضاف أن الطرفين اتفقا على أن المواطنة



تفاهم يمهد تحالف بين جناح مناوي والحزب الاتحادي

# الميليشيات في جنوب العراق تحرض العشائر على القوات الحكومية

## قوات الأمن تفتش منازل قادة الفصائل الموالية لإيران في المنطقة الخضراء



سقوط الميليشيات لا تنحسر

الحرس الثوري الإيراني تسجيلات مصورة لما قالت إنه استعراضات مسلحة لعشائر الناصرية ضد "قوات الكاظمي". وبمجرد تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي تبين أنها تسجيلات قديمة تعود إلى مواجهات عشائرية سابقة في الناصرية، حيث يظهر مسلحون يحملون قاذفات ورشاشات اليد ومدافع هاون وهم يرقصون مع الهتاف بتحدي عشيرة أخرى.

وتقول الأجهزة الأمنية العراقية إنها رصدت تحركات واسعة من قبل ميليشيا بدر والعصائب لاحت عشائر الناصرية على التمرد ضد الحكومة، لكن تلك الجهود باءت بالفشل، فيما يواصل الإعلام العراقي الذي تديره إيران نقل أجواء ما يقول إنه توترات قبلية كبيرة في الجنوب، بسبب إجراءات الحكومة.

الموالي لإيران يؤكد أن عملية التفكيك تمت تحت تهديد السلاح. وقال زعماء قبليين في المنطقة إن ميليشيا بدر وميليشيا عصائب أهل الحق بزعماء قيس الخزعلي تحرضان عددا من عشائر الناصرية على التحرك ضد القوات العراقية، بدعوى أنها تتحدى العادات والتقاليد.

وتشير مصادر أمنية إلى أن التحقيقات حددت مكان اختباء المختطف سجاد ورصدت المنزل الذي يختبئ فيه خاطفوه، موضحة أن العمل مستمر لمعرفة ما إذا كانت لدى الخاطفين حماية عشائرية فعلا. وانتشرت معلومات غير مؤكدة تفيد بأن القبيلة التي ينتمي إليها الخاطفون تبرأت منهم فعلا، وأعلنت مساندتها المهمة الأجهزة الأمنية. ونشرت وسائل الإعلام العراقية التي يديرها

إلى أن الحملات الأمنية في جنوب البلاد وعاصمتها تتمتع بدعم كبير من حلفاء العراق. وسعت وسائل إعلام عراقية موالية لإيران إلى تصوير الحملة التي يقودها الكاظمي في الجنوب على أنها "تحدى العشائر" التي تملك أسلحة متوسطة وثقيلة، ولدى أبنائها خبرات واسعة في المعارك، وذلك بسبب تكليف قوة من جهاز مكافحة الإرهاب بالبحث عن الناشط سجاد العراقي، الذي تؤكد التحقيقات أن ميليشيا منظمة بدر هي التي اختطفته واحتجزته في قرية "سيد دخيل" بالناصرية حيث تعامل التقاليد القبلية باحترام يقرب من القداسة.

ويقول جهاز مكافحة الإرهاب إنه استأن من رئيس إحدى القبائل لتفتيش مضيفة، وسط ترحيب منه، لكن الإعلام

وكان الرؤساء الثلاثة وقادة الكتل السياسية في البرلمان قد اجتمعوا، يوم الإثنين، لبحث ملف استهداف المنطقة الخضراء بالصواريخ. لكن رئيس منظمة بدر هادي العامري، الذي يقود تحالف الفتح في البرلمان، قاطعه، وكذلك فعل زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي العائد مؤخرا من طهران.

وقالت مصادر إنه عرضت خلال الاجتماع شكوى الولايات المتحدة من استهداف مقر سفارتها في بغداد، فيما طلب الحاضرون من رئيس الحكومة أخذ الإجراءات اللازمة بصفته قائدا عاما للقوات المسلحة.

وأضافت المصادر أن بغداد وواشنطن ولندن تتواصل بشكل مكثف منذ أيام، لبحث سبل التعاون في مواجهة التهديدات الإيرانية، مشيرة

أثارت الحملات الأمنية في بغداد والناصرية مخاوف حقيقية لدى قادة الميليشيات والأحزاب الموالية لإيران والتي تستخدم الاغتيالات والاختطافات ضمن أساليبها لفرض هيمنتها على المشهد السياسي، لكن تصريحات هؤلاء القادة، التي تميل إلى "إدانة" الاغتيالات وقصف المنشآت الدبلوماسية، لا تعفيهم من المسؤولية الكاملة عن حالة الفوضى المستشرية في العراق.

بغداد - رفعت الأحزاب والميليشيات الولائية من منسوب هجماتها على حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بعد التحرك السريع لإنقاذ المختطف سجاد العراقي في مدينة الناصرية.

وتزامن تحرك قوات حكومية عراقية مع بيانات متصاعدة من قبل تيار الفتح برئاسة هادي العامري، رئيس منظمة بدر المتهمه باختطاف سجاد العراقي، طالب فيها بـ"إنهاء مسلسل الخطف والاختطالات وإثارة الرعب بين الناس والذي تقف خلفه آياد أئمة تريد إثارة الفوضى وخلق الأوراق"، في محاولة واضحة لإبعاد التهم التي تلاحق فضيله.

وقال تحالف الفتح في بيان نشره الخميس، "نعلن رفضنا وإدانتنا لأي عمل يستهدف البعثات الدبلوماسية والمؤسسات الرسمية".

ومن جانبه حاول رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر أن يشكل حضورا في التصعيد عبر رفضه لمسلسل الاغتيالات والاختطالات بحق النشطاء المدنيين الذين خرجوا في أكتوبر 2019 للتظاهر ضد فساد الحكومات المتعاقبة، التي مكنت أحزابا وميليشيات موالية لإيران من الهيمنة على المشهد السياسي منذ 2003.

وأقر الصدر في تغريدة على تويتر بمسؤولية فصائل من الحشد الشعبي في عمليات القصف الصاروخي والاختطالات، لكنه لم يذكر أي فصائل من الحشد، المتكون من تيارات وأحزاب وفصائل مختلفة تبدي جميعها الولاء للامم المتحدة.

وقال زعيم التيار الصدري إن فصائل في الحشد الشعبي تقف خلف الهجمات الصاروخية المتكررة وعمليات الاختطاف والاختطالات، داعيا قادة الحشد إلى النأي بأنفسهم عن هذه الهجمات.

وتدفع الميليشيات منذ بداية حملة جهاز مكافحة الإرهاب، الذي يقوده عبد الوهاب الساعدي في مدينة الناصرية للبحث عن الناشط المدني سجاد العراقي، إلى رفع مستويات التوتر بين القوات الحكومية وقبيلة يتهم أحد أبنائها، وهو عنصر في ميليشيا منظمة بدر، بتنفيذ عملية الاختطاف.

كما تقول قوات أمنية حملة مفاجئة، انطلقت في حي الجادرية الراقي، الواقع قرب المنطقة الخضراء شديدة التحصين، للتفتيش عن مطلق صواريخ الكاتيوشا التي تستهدف بشكل متزايد مبنى السفارة الأميركية.

ويملك معظم قادة الميليشيات منازل فخمة في حي الجادرية، الذي يسكنه أيضا مسؤولون بارزون. وسبق لجهاز مكافحة الإرهاب أن عثر في الحي على طائرة مسيرة، كانت معدة للهجوم على مقر السفارة الأميركية.

وقالت مصادر سياسية في بغداد إن حملة التفتيش انطلقت بسبب الزيادة الكبيرة في الهجمات الصاروخية، التي تستهدف المنطقة الخضراء ومطار بغداد الدولي.

وأوضحت المصادر أن السفارة الأميركية اشتكت مؤخرا من تزايد الهجمات التي تستهدفها في بغداد، فضلا عن استهداف موقع تنتشر فيه قوة أميركية صغيرة داخل المنطقة الأمنية الخاصة بمطار بغداد الدولي.

مقتدى الصدر



فصائل في الحشد وراء الهجمات الصاروخية والاختطالات

وتخشى أحزاب وميليشيات موالية لإيران من وصول تحركات حكومة الكاظمي، التي تقود حملة واسعة ضد فوضى السلاح والخارجين على القانون، إلى الاحتكاك المباشر مع تلك الميليشيات، التي اتبعت أساليب الاغتيالات والاختطافات والتغيب القسري بحق العشرات من النشطاء والصحافيين والمؤيدين والشبان في مناطق مختلفة من البلاد.

# الحوثيون يفرضون إتوات جديدة على اليمنيين

## تبرعات دعم المقاتلين تنتهي في جيوب قادة الميليشيات الفاسدين

تأتي استغلالا لحالة الفوضى في المشهد السياسي اليمني والصراع المستمر داخل معسكر المناوئين للمتمردين.

**الحوثيون عملوا على فرض إجراءات وقوانين تعسفية وضرائب أثرت بشكل مباشر على اليمنيين في مناطق سيطرتهم**

ولم تترك الميليشيات ممتلكات العسكريين والنواب والمسؤولين في المعسكر المناهض لمشروعهم وعملوا على إصدار قرارات متتالية لمصادرتها، وكان آخر هذه القرارات إصدار محكمة في العاصمة في أوائل سبتمبر الجاري قرارا بالحفظ والحجز على ممتلكات العشرات من العسكريين البارزين في القوات التابعة للسلطة اليمنية.

ويملك العديد من المسؤولين والقادة العسكريين الحكوميين عقارات وممتلكات أخرى في مناطق خاضعة للحوثيين لاسيما في العاصمة صنعاء.

ومنذ سيطرة الحوثيين على صنعاء في 2014 تحول استيلاء الجماعة على أموال وممتلكات خصومهم، وخصوصا الذين فروا من المدينة، إلى ظاهرة حيث تنتزع الدوافع بين تنافس بين قيادات الجماعة على جمع الأموال وبين البحث عن مصادر لتمويل الجهود الحربية للمتمردين.

تبرعات لدعم حزب الله اللبناني بعد الانفجار الهائل في مرفأ بيروت البحري، واتهم النشطاء اليمنيون تلك الميليشيات بالعمل على استغلال الفاجعة التي تعرض لها اللبنانيون لجمع أموال لدعم مجهودهم الحربي ضد الحكومة اليمنية والتحالف العربي.

وتعاني الميليشيات المدعومة من إيران من أزمات مالية متتالية جراء العقوبات الأميركية المشددة على النظام في طهران. ويقول مراقبون إن تأثيرات العقوبات وتداعياتها انعكست على تلك الميليشيات.

واستغل الحوثيون الأوضاع الهشة اليمن على فرض تعاليمهم الدينية على السكان في عدد من المناطق. ولم تكن الإجراءات المتعلقة بجمع الأموال منفصلة عن سياق كامل تسعى الميليشيات من خلالها إلى تغيير طبيعة المجتمع اليمني منذ سيطرتها على العاصمة صنعاء في 2014.

وتدور الحرب في اليمن منذ 2014 بين المتمردين المدعومين من إيران، والقوات الموالية لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي المدعومة من تحالف عسكري تقوده السعودية.

ووصف نشطاء يمنيون الإجراءات الحوذية بأنها امتداد لسلسلة أخرى من الإجراءات تستهدف إفقار اليمنيين ومؤسساتهم ومراكمة الثروة في جيوب قادة الميليشيات.

ويرى هؤلاء أن عمل الحوثيين على فرض رؤيتهم المتطرفة واستغلال أموال اليمنيين وسن قوانين من خلفية عقائدية

كما ساهمت إجراءاتهم في ارتفاع هائل في أسعار المواد الأساسية، وهروب رؤوس الأموال إلى خارج البلاد هربا من الانتزاع الذي يمارسه قادة الميليشيات. ويؤكد النشطاء أن الميليشيات تستغل المناسبات الدينية والأحداث السياسية للقيام بحملات واسعة لجمع الأموال من اليمنيين في مناطق سيطرتهم، إضافة إلى اتباع أساليب النهب والاستيلاء على أموال التجار والمواطنين.

وكانت الميليشيات قد أطلقت في أغسطس الماضي حملة مماثلة لجمع



هرم من الفساد الحوثي

بالمجلس السياسي الأعلى، في يونيو الماضي، لائحة تنفيذية جديدة لقانون الزكاة اليمني الصادر في 1999 وإضافة مواد جديدة تفرض على اليمنيين دفع الخمس بما يعادل 20 في المئة من الموارد وتنظيم مصارف هذه الجبايات في خمسة أبواب يذهب ريعها إلى بني هاشم.

وعملت الميليشيات طوال ست سنوات الماضية من سيطرتهم على العاصمة اليمنية ومناطق أخرى على فرض إجراءات وضرائب أثرت بشكل مباشر على حياة المواطنين اليمنيين والتجار،

لجوء ميليشيات الحوثيين إلى تنظيم حملة جديدة لجمع "تبرعات" من المواطنين اليمنيين في مناطق نفوذهم وتحول الأمر إلى استعراض في الساحات العامة يؤكد لامبالاة الجماعة الموالية لإيران بما يعانيه المواطن من أوضاع اقتصادية وإنسانية صعبة.

وسط ساحة السبعين، بينما قام مقاتلون مسلحون بحراسة الأموال.

ويقول نشطاء يمنيون إن الأموال التي يجمعها الحوثيون تنتهي في نهاية المطاف بجيوب قادتهم، خاصة بعد سلسلة من القرارات التي كان آخرها إصدار مهدي المشاط، رئيس ما يسمى

بـ"صنعاء - فرض المتمردين الحوثيون في مناطق سيطرتهم إتوات جديدة تحت مسمى جمع "تبرعات" بحجة دعم المقاتلين على الجبهات، وذلك في وقت يعاني فيه المواطنون اليمنيون أوضاعا معيشية صعبة جراء انسداد أفق الحلول السياسية والوضع الاقتصادي المتدهور.

ولا يبالي الحوثيون بالمعاملة اليومية التي يعيشها اليمنيون في مناطق نفوذهم، بل وصلوا فرض قوانين تعسفية وضرائب للحصول على أموال لدعم خططهم العسكرية وتمويل عناصرهم بالعتاد والسلاح، رغم الدعم الإيراني للميليشيات.

وجمع المتمردين الخميس، في حملة واسعة "تبرعات" من اليمنيين، ووضعوا تلك الأموال في ساحة السبعين بالعاصمة صنعاء، حيث تم عرض أموال نقدية ومواد غذائية قبل وضعها في العشرات من المركبات التابعة للميليشيات.

واستخدمت المبالغ الضخمة لكتابة رقم "2000"، في إشارة إلى عدد الأيام منذ تدخل التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، وكتبوا أخرى "21 سبتمبر"، وهو اليوم الذي سيطروا فيه على العاصمة اليمنية بقوة السلاح، ويعتبره اليمنيون بمثابة "نكبة" جديدة.

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية إنه "تم وضع حزم من الريالات لتشكيل هرم

## مصر تريد تعاوننا أكبر مع فرنسا في ليبيا

وخلال لقاء جمعه بحفتر وعقيلة صالح أكد السيسي دعم بلاده لمسار الحل السياسي للأزمة الليبية بعيدا عن التدخلات الخارجية، وترجيحها بأي خطوات إيجابية تؤدي إلى التهدئة والسلام والبناء والتنمية.

وفي وقت سابق، جدد السيسي حديثه عن الخطوط الحمراء سرت - الجفرة التي ينبغي على الميليشيات عدم تجاوزها وذلك في وقت تبحث فيه ميليشيات حكومة الوفاق عن ذريعة لخرق وقف إطلاق النار وعودة الحرب. وكانت مصر قد دفعت بالعديد من المبادرات من أجل التوصل إلى تسوية للأزمة الليبية، غير أن تعنت حكومة الوفاق وحليفاتها أنقرة أربا ذلك حتى عادت المباحثات بين الفرقاء غداة إعلان رئيس البرلمان عقيلة صالح ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج عن وقف إطلاق النار في أغسطس الماضي.

ويرى مراقبون أن نجاح المباحثات المرتقبة في جنيف يبقى رهين تفكير الميليشيات وإخراج المرتزقة من ليبيا، إلى جانب اعتماد الآليات التي سيقع على أساسها اختيار من يتقلد المناصب السيادية واستكمال مسار اللجنة العسكرية 5 زائد 5.

لتحقيق الاستقرار السياسي والأمني في ليبيا، مؤكدا على ضرورة العمل المشترك لوقف التدخلات السلبية المرعزة للأمن والاستقرار هناك في إشارة صريحة للتدخل التركي في ليبيا.

### سامح شكري أكد لجون إيف لودريان ضرورة العمل المشترك لوقف التدخلات السلبية المرعزة للأمن والاستقرار في ليبيا

وكان لودريان دعا إلى احترام وقف إطلاق النار واستئناف الحوار السياسي الليبي، مطالبا بتنفيذ حل التوزيع الشفاف والعادل لعائدات النفط.

ومن المتوقع أن تتواصل المحادثات الليبية في مدينة بوزنيقة المغربية، الأحد، في محطة تستقبل المفاوضات المصرية التي ستعقد في جنيف. وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، قد جدد الأربعاء موقف بلاده الثابت لدعم الحل السياسي للأزمة الليبية بعيدا عن التدخلات الخارجية.

عمان - شدد وزير الخارجية المصري سامح شكري، ونظيره الفرنسي جون إيف لودريان على ضرورة التعاون المشترك من أجل استبعاد أي تدخل سلمي في الأزمة الليبية، وذلك في وقت من المتوقع أن تتواصل فيه المباحثات الليبية - الليبية، الأحد، في بوزنيقة قبل الذهاب في حوار يوصف بأنه مصري ستحتضنه جنيف.

وسرعت القاهرة مؤخرا من وتيرة تحركاتها في محاولة منها لتقريب وجهات النظر أكثر بين قائد الجيش الوطني الليبي، المشير خليفة حفتر، ورئيس البرلمان عقيلة صالح، علاوة على درء التدخلات الأجنبية في ليبيا التي عمقت الأزمة التي تغرق فيها البلاد منذ سنوات على غرار التدخل التركي، حيث تدعم أنقرة حكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج بالآلاف من المرتزقة والسلاح.

وبحث وزير الخارجية المصري، الخميس، مع نظيره الفرنسي جملة من الموضوعات من بينها الملف الليبي. وصرح المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية أحمد حافظ بأن "شكري استعرض خلال لقائه بلودريان على هامش الاجتماع الوزاري الرباعي بعضا من الجهود التي تبذلها مصر

## صراع مكشوف بين سعيد والمشيشي ينبئ باستمرار الأزمة السياسية في تونس

الرئيس التونسي يحيي جدل «أزلام النظام السابق»



### الخلافا تشق طريق الرجلين

شهدتها العلاقة بينهما سابقا، ذلك ان الكلام الغاضب الذي قاله الرئيس قيس سعيد بنبرة حادة، ينم عن ارتفاع سقف الخلافات ليشمل مسائل أخرى أكثر عمقا تتمحور بالأساس حول السيطرة على الإمساك الفعلي بالسلطة التنفيذية.

وتتداخل في هذه الخلافات، حسابات أخرى مرتبطة بموازين القوى في علاقة بالصراع الدائر منذ فترة بين الرئيس قيس سعيد، وراشد الغنوشي بصفته رئيسا للبرلمان، وهو صراع عمقته التحركات الأخيرة للمشيشي التي اقترب فيها كثيرا من الغنوشي وحليفه نبيل القروي على حساب قيس سعيد.

ويعكس اصطفا الغنوشي إلى جانب المشيشي ودفاعه عن قراراته، الذي تراقق مع انتقادات حادة وجهها مسؤولو حزب قلب تونس، إلى الرئيس قيس سعيد، أن الخلافات بين هريسي والسلطة التنفيذية تخفي صراعا متعدد الجبهات، وليس معزولا عن السياق العام لتشابك المشهد السياسي الداخلي المرتبط بالحكومة.

ووقف الغنوشي في تصريحات له تعليقا على كلمة الرئيس قيس سعيد، إلى جانب رئيس الحكومة هشام المشيشي، حيث اعتبر أن التعيينات التي قام أو سيقوم بها المشيشي "نافذة ما دامت لا تخالف القانون والدستور".

وفيما دعا الغنوشي في نفس السياق إلى سياسة التوافق والتعاون بين مختلف السلطات، انتقد النائب البرلماني، عياض اللومي القيادي في حزب قلب تونس، موقف سعيد من التعيينات، ووصفه بـ"الشعوبي". وأكد في تصريحات إذاعية أن حقيقة هذه الخلافات، ليست التعيينات، وإنما تعود بالأساس إلى أن الرئيس قيس سعيد "لم يتقبل تحول حكومة المشيشي إلى حكومة سياسية.. ليست حكومة جديدة، ومع ذلك، ربطت مصادر سياسية تحدثت لـ"العرب"، هذا الأمر بتواتر لافت لتقارير إعلامية تناقلت في وقت سابق تضمنت معلومات مُسرّبة مفادها أن المشيشي يعترزم تعيين عدد من المستشارين، منهم من تولى مناصب رسمية أثناء فترة حكم الرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي.

وتدفع تلك المعلومات بعدة أسماء منها توفيق بكار، المحافظ الأسبق للبنك المركزي، المرشح تعيينه مستشارا للشؤون الاقتصادية في حكومة المشيشي، وسليم التيساوي مستشارا للشؤون الاجتماعية، وإلياس الغرياني مستشارا للشؤون الدبلوماسية، إلى جانب المنجي صفره الذي لم يُحدد المنصب الذي سيسند له.

ويرى مراقبون أن هذا التوتر بين الرجلين يبدو مختلفا عن التوترات التي

لم تمر أسابيع على تركية البرلمان التونسي لرئيس الحكومة الجديدة، هشام المشيشي، حتى وجد الأخير نفسه في صراع مع الرئيس قيس سعيد الذي انتقد وبشدة تعيينات من المتوقع أن تعلن عنها الحكومة التونسية وضمت مسؤولين من نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

### الجمعي قاسمي/خالد هدي

ضده خاصة مع تكراره اتهامات لاطراف

لم يسمها. وفي هذا الصدد، فسّر الباحث في العلوم السياسية محمد الصبحي الخلافات بوادير الخلاف في مستويين اثنين يتعلق الأول بحقية الرئيس سعيد في هذا الشأن على الرغم من حقه في الإذلال براهيه في المسألة، ويتعلق المستوى الثاني بالشكل والإخراج السعي جدا لسعيد في التواصل مع المشيشي.

وأضاف الخلاف في تصريح لـ"العرب"، أنه "يمكن للرئيس سعيد الاحتجاج والضغط، لكن شكل الخطاب مرفوض باعتباره توجه بخطاب لا يمكن الرد عليه.. المشكل في الشكل، الرئيس سعيد لم يفهم بعد أنه رئيس جمهورية وهو لم يخرج من الطابع الشعبوي". واعتبر في هذه الكلمة التي عمدت الرئاسة التونسية إلى نشرها في موقعها الرسمي على شبكة "فيسبوك"، أن الشخصيات المعنية بتلك التعيينات "ليس لها مكان اليوم في الدولة التونسية، ولا يمكن أن تتحمل مسؤولية في الدولة.. لقد أجزمت في حق الشعب، ولا بد أن تحاسب وتحاكم".

وتابع مخاطبا المشيشي بلهجة فيها الكثير من التهديد، قائلا "اعتقد أن لديك من الحكمة والوعي، ومن بعد النظر لإبعادهم عن أجهزة الدولة.. هؤلاء ليس لهم أي شعور بالمسؤولية، وليس لهم ضمير، عينا بالدولة كيفما شأؤوا.. وهناك إجراءات ساضطر اضطرارا لاتخاذها".

وفي المقابل، لم يصدر عن رئاسة الحكومة ما يُفيد بإقرار تعيينات جديدة، ومع ذلك، ربطت مصادر سياسية تحدثت لـ"العرب"، هذا الأمر بتواتر لافت لتقارير إعلامية تناقلت في وقت سابق تضمنت معلومات مُسرّبة مفادها أن المشيشي يعترزم تعيين عدد من المستشارين، منهم من تولى مناصب رسمية أثناء فترة حكم الرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي.

وتدفع تلك المعلومات بعدة أسماء منها توفيق بكار، المحافظ الأسبق للبنك المركزي، المرشح تعيينه مستشارا للشؤون الاقتصادية في حكومة المشيشي، وسليم التيساوي مستشارا للشؤون الاجتماعية، وإلياس الغرياني مستشارا للشؤون الدبلوماسية، إلى جانب المنجي صفره الذي لم يُحدد المنصب الذي سيسند له.

ويرى مراقبون أن هذا التوتر بين الرجلين يبدو مختلفا عن التوترات التي

### الجمعي قاسمي/خالد هدي

لم تمر أسابيع على تركية البرلمان التونسي لرئيس الحكومة الجديدة، هشام المشيشي، حتى وجد الأخير نفسه في صراع مع الرئيس قيس سعيد الذي انتقد وبشدة تعيينات من المتوقع أن تعلن عنها الحكومة التونسية وضمت مسؤولين من نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

وأضاف الخلاف في تصريح لـ"العرب"، أنه "يمكن للرئيس سعيد الاحتجاج والضغط، لكن شكل الخطاب مرفوض باعتباره توجه بخطاب لا يمكن الرد عليه.. المشكل في الشكل، الرئيس سعيد لم يفهم بعد أنه رئيس جمهورية وهو لم يخرج من الطابع الشعبوي". واعتبر في هذه الكلمة التي عمدت الرئاسة التونسية إلى نشرها في موقعها الرسمي على شبكة "فيسبوك"، أن الشخصيات المعنية بتلك التعيينات "ليس لها مكان اليوم في الدولة التونسية، ولا يمكن أن تتحمل مسؤولية في الدولة.. لقد أجزمت في حق الشعب، ولا بد أن تحاسب وتحاكم".

وتابع مخاطبا المشيشي بلهجة فيها الكثير من التهديد، قائلا "اعتقد أن لديك من الحكمة والوعي، ومن بعد النظر لإبعادهم عن أجهزة الدولة.. هؤلاء ليس لهم أي شعور بالمسؤولية، وليس لهم ضمير، عينا بالدولة كيفما شأؤوا.. وهناك إجراءات ساضطر اضطرارا لاتخاذها".

وكشف توقيت استحضار هذا الخطاب، وما رافقه من استعارة لشعارات كان يُعتقد أن الحركة السياسية في البلاد قد تجاوزتها منذ عدة سنوات، عن توتر حاد بين رأسي السلطة التنفيذية، وعن تناقضات مُتشعبة بين خيارات الرجلين، تشابكت خيوطها، وتعارضت على وقع تباين موازين القوى السياسية خاصة وأن هناك أوساط تخشى أن يصبح المشيشي رهين الأحزاب.

وسعى الرئيس قيس سعيد إلى إثارة هذا التوتر في كلمة توجه بها إلى رئيس الحكومة، هشام المشيشي خلال اجتماع بينهما عُقد في قصر قرطاج الرئاسي مساء الأربعاء، انتقد فيه بشدة اعتزام المشيشي تعيين بعض الشخصيات المحسوبة على النظام السابق في مناصب رسمية في حكومته. ومنح الخطاب الذي ينتهجه الرئيس خلال الأونة الأخيرة، وهو خطاب متشنج، خصومه المزيد من الأوراق

## بوادير تعاون عسكري بين الجزائر والولايات المتحدة

قاعدة أفريكوم الأميركية، وقد كان مرفوقا بأعضاء من السفارة الأميركية في الجزائر". ولم تشر إلى مضمون المباحثات التي جرت بين الطرفين. والتقى قائد أفريكوم، مع كل من وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، وقائد أركان الجيش الجنرال سعيد شنقريحة، ولا يستبعد أن يكون رئيس الدبلوماسية الجزائرية قد عرض على ضيفه مواقف بلاده تجاه التطورات المستجدة في كل من ليبيا ومالي.

### مستجدات الأوضاع في الساحل واحتفاظ الجهاديين بهامش التحرك مكن من إحياء طموح واشنطن لتفعيل تعاونها

وكان بوقادوم، قد زار دولة مالي للمرة الثانية منذ إطاحة العسكر بالرئيس إبراهيم كايتا، فضلا عن زيارته للنيجر، وكان قد عبر للحكام الجدد في باماكو عن انزعاج بلاده من تعاطف دور منظمة الأيكونس (المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا) على حساب دول الجوار وعلى رأسها الجزائر، وحض على ضرورة احترام جميع الأطراف لاتفاق السلام المبرمة في الجزائر العام 2015 بين أطراف الصراع في مالي.

وفي تصريح للجنرال سعيد شنقريحة، أمام الوفد الأميركي، ذكر بأن بلاده "تأمل في أن يكون الاجتماع مثمرا وحاملا لآفاق جديدة، كون الجزائر والولايات المتحدة تحوزان على إمكانيات كبيرة لتعزيز شراكتها من خلال ميكانزمات مختلفة قائمة على الشفافية والصراحة والمصالح المشتركة".

الجهادية واستهداف المصالح الأميركية ودول المنطقة.

ولا يُستبعد أن تكون واشنطن قد وجدت رغبة في سماح الجزائر لها بإقامة مقر قيادتها على أراضيها، في ظل التطورات السياسية التي أفضت إلى قيادة سياسية جديدة في البلاد، ومراجعتها لدور جيشها في المستقبل، وهو الطلب الذي كان محل رفض من قبل نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، رغم التعاون الملحوظ آنذاك بين البلدين في المجالين العسكري والاستخباراتي.

وتضمن بند في الدستور الجديد في الجزائر، إمكانية مشاركة الجيش الجزائري في مهام حفظ السلام التي تشرف عليها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية، وأضاف إليها إمكانية إبرام اتفاقيات عسكرية ثنائية بينها وبين الدول ذات الاهتمام المشترك، وهو ما قد يكون ضمن مباحثات قائد قاعدة أفريكوم مع المسؤولين الجزائريين، لإبرام اتفاق ما بين الجيشين.

وفي بيان أصدرته السفارة الأميركية في الجزائر، ذكر قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا الجنرال ستيفن تاوئسنند، بأنه "لدنيا الكثير لتتعلمه وننتسركه مع بعضنا البعض، وإن تعزيز هذه العلاقة مهم جدا بالنسبة لنا"، في إشارة إلى خبرة الجيش الجزائري في الحرب على الإرهاب.

وأضاف "الجزائر شريك ملتزم بمحاربة الإرهاب، وإضعاف المنظمات المتطرفة العنيفة والأنشطة الخبيثة وتعزيز الاستقرار الإقليمي، مسائل تمثل ضرورة مشتركة بين الولايات المتحدة والجزائر". وكانت الرئاسة الجزائرية قد ذكرت في بيان مقتضب، بأن "الرئيس تبون استقبل الجنرال تاوئسنند قائد

### صابر بلحدي

الجزائر - تواصل الجزائر والولايات المتحدة الأميركية مشاورتهما حول التعاون الأمني والعسكري في المنطقة، فرغم تضارب مصالح الطرفين في عدد من الملفات المتصلة بالحرب على الإرهاب ودور كل منهما في المنطقة، إلا أن التطورات المستجدة في مالي الوضع الليبي، أحيا الطموح الأميركي لوضع موطئ قدم بالمنطقة عبر بوابة الجزائر.

وفي هذا الصدد، التقى قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا "أفريكوم" الجنرال ستيفن تاوئسنند، بمسؤولين سامين في الدولة الجزائرية، على غرار الرئيس عبدالمجيد تبون، ووزير الخارجية صبري بوقادوم، إلى جانب قائد أركان الجيش الجنرال سعيد شنقريحة وعدد من الضباط السامين.

وإن لم تتسرب معلومات وافية عن مضمون المباحثات التي جمعت الطرفين، فإن طبيعة العلاقات الأمنية والعسكرية بين البلدين، والوضع في كل من مالي وليبيا، فضلا عن فرص التعاون بين الجيشين في المستقبل، بعد الرفع المنتظر للحظر الدستوري في الوثيقة الجديدة التي ستعرض على الاستفتاء الشعبي في الفاتح من نوفمبر المقبل، كلها ملفات تصدرت هذا اللقاء.

ويبدو أن مستجدات الوضع في المنطقة واحتفاظ الجماعات الجهادية بهامش التحرك في الساحل الصحراوي، قد أحيا طموحات واشنطن لإعادة تفعيل علاقاتها العسكرية والأمنية مع الجزائر، خاصة أن للأخيرة رصيدا هاما في مجال الحرب على الإرهاب، لاسيما وأن الانفلات الأمني في الشريط الجنوبي والجنوبي الشرقي لا يزال يعتبر أرضية خصبة لتحرك الجماعات



بانتظار تعاون عسكري أميركي مع الجزائر

# واشنطن لا تبالي بالتحفظات الدولية في معاقبة طهران

## الولايات المتحدة تشدد الخناق على إيران بفرض عقوبات جديدة

يراهن النظام الإيراني المعزول دولياً على وصول المرشح الديمقراطي جو بايدن إلى البيت الأبيض في الثالث من نوفمبر القادم للقطع مع سياسة أقصى الضغوط التي ينتهجها الرئيس دونالد ترامب تجاهه، لكن مراقبين يستبعدون حصول تغير جذري في السياسة الأميركية تجاه طهران حيث يرى بايدين أن الاتفاق النووي ناقص وكان عليه أن يشمل البرنامج الباليستي الإيراني.

واشنطن - فرضت الولايات المتحدة الخميس عقوبات جديدة على عدد من الكيانات والمسؤولين الإيرانيين، منهم قاض حكم بالإعدام على المصارح الإيراني نويد افكاري، في خطوة تعكس التصميم الأمريكي على استئناف العقوبات الأممية على إيران رغم التحفظات الدولية. وقال الممثل الأمريكي الخاص بإيران إليوت أبرامز في جلسة بلجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ "الولايات المتحدة ملتزمة بمحاسبة الذين يجرمون شعب إيران من الحرية والعدالة، وستفرض عقوبات على العديد من الكيانات والمسؤولين الإيرانيين ومنهم القاضي الذي حكم على نويد افكاري بالإعدام".

وذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية أن افكاري أعدم هذا الشهر بعد إدانته بقتل حارس أمن طعنا خلال احتجاجات مناهضة للحكومة في 2018. ورفضت المحكمة العليا الإيرانية إعادة النظر في القضية أواخر أغسطس.

ولا ترغب معظم الشركات الأجنبية في المخاطرة بالاستبعاد من السوق الأميركية الواسعة من أجل التجارة مع الدول الأصغر مثل إيران.

ورفعت العقوبات الأممية عام 2015 عندما وقعت إيران الاتفاق الدولي الذي تعهدت بموجبه بعدم السعي لامتلاك أسلحة نووية، إلا أن ترامب يعتبر هذا الاتفاق الذي تفاوض بشأنه سلفه الرئيس باراك أوباما غير كاف وأعلن انسحاب الولايات المتحدة منه عام 2018، وأعاد فرض وحتى تشديد عقوبات بلاده على إيران.

ومن شأن عودة عقوبات الأمم المتحدة أن تلزم إيران بتعليق جميع الأنشطة المتعلقة بتخصيب اليورانيوم وإعادة المعالجة، بما في ذلك البحث والتطوير، وحظر استيراد أي شيء يمكن أن يساهم في تلك الأنشطة أو في تطوير أنظمة إطلاق الأسلحة النووية. وستشمل كذلك

**ترامب يعتقد أن إيران ستستسلم بعد فوزه المحتمل في الانتخابات وتتفاوض على اتفاق نووي جديد بشروط أميركية**

وأثارت قضية افكاري غضب الإيرانيين على وسائل التواصل الاجتماعي وجماعات حقوق الإنسان الدولية. كما دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إيران هذا الشهر إلى عدم إعدام المصارح. وأكدت أسرة افكاري أن إدانته اعتمدت على اعتراف انتزعت تحت التعذيب، وهو ما تراجع عنه في ما بعد. وكانت الولايات المتحدة فرضت هذا الأسبوع عقوبات جديدة على وزارة

وهي النقل السلمي للسلطة حين يتغير الرئيس. وينسكي الرئيس الجمهوري الذي يتقدم عليه المرشح الديمقراطي جو بايدين في استطلاعات الرأي، على الدوام من ظروف تنظيم الانتخابات ويؤكد أن التصويت بالمراسلة قد يؤدي إلى عمليات تزوير محتملة. وسارع بايدين إلى التعليق على تصريحات ترامب قائلا "في أي بلد نعيش؟"، مضيفاً "هو يقول أكثر الأمور غير العقلانية. لا أعرف ما أقول".

وفي إشارة إلى تزايد استخدام التصويت بالبريد بسبب انتشار فايروس كورونا قال ترامب "تعلمون أنني كنت أشكك بشدة في شأن هذه البطاقات، وهي تشكل كارثة". وقال ديفيد كول المدير القانوني للاتحاد الأميركي للحريات المدنية "إن الانتقال السلمي للسلطة ضروري لديمقراطية فاعلة، وهذه التصريحات الصادرة عن رئيس الولايات المتحدة يجب أن تزعم كل أميركي".

وفي يوليو الماضي، رفض ترامب أيضا قبول نتائج الانتخابات القادمة خلال مقابلة مع قناة فوكس نيوز الأميركية، كما رفض أيضا قبل أربع سنوات الالتزام باحترام نتائج الانتخابات إذا فازت منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون. وتأتي تصريحات ترامب من قناعته بأن الانتخابات لا يمكن أن تكون حرة ونزيهة بسبب تلك البطاقات، فيما يتزايد الضغط بشأن خطته لتعيين قاض في المحكمة العليا خلفا للقاضية الليبرالية روث بادر غينسبورغ التي

يشكك في كل شيء



استعراض إيراني للصواريخ الباليستية

مفاضلة بين بايدين وترامب، في محاولة لقرعة مستقبل الاتفاق النووي بين المرشحين، إذ أيد بايدين الاتفاق النووي في عهد أوباما وطالب سابقا بتخفيف العقوبات عن إيران، في حين يؤكد ترامب ضرورة كفا يد إيران عن دول المنطقة ومعاقبتها. وحول مستقبل الاتفاق النووي بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، قال المحلل الإيراني المتخصص في العلاقات الأميركية الإيرانية والاتفاق النووي علي أكبر داريني، إن "واشنطن اليوم تسعى بكل قوتها إلى إلغاء هذا الاتفاق بشكل تام، بعقوبات ثقيلة وتضييق على الاقتصاد، وفي حال إلغائه قبل فوز بايدين فلا يمكن العودة إلى الاتفاق بأي طريقة، كذلك إذا فاز بايدين فلن تكون العودة إلى الاتفاق بالسهولة التي يتحدث عنها المتفائلون بفوزه".

وفي المقابل يراهن النظام الإيراني على خسارة ترامب لانتخابات الرئاسة الأميركية المزمع عقدها في نوفمبر المقبل، أملا في تغير ملامح السياسة الخارجية تجاهها بوصول المرشح الديمقراطي جو بايدين إلى البيت الأبيض. ويواصل بايدين الذي كان نائب الرئيس باراك أوباما عند توقيع اتفاقية عام 2015، الدفاع عن الاتفاق الذي لم يعد مربوطا سوى بخيط رفيع منذ بدأت طهران تتراجع عن وعدها ردا على العقوبات الأميركية.

لكن ترامب يعتقد أن إيران ستستسلم بعد فوزه المحتمل أمام "أقصى الضغوط" التي تمارسها واشنطن وتتفاوض على "اتفاق جديد" بشروط أميركية. وتناولت الصحافة الإيرانية مستقبل الاتفاق النووي قائلة إنه مرهون بانتخابات الرئاسة الأميركية، وجرت

## ساركوزي يخسر جولة في قضية التمويل الليبي لحملة الانتخابية

باريس - رفضت محكمة الاستئناف في باريس غالبية الشكاوى التي تقدم بها الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي ومقربون منه طعنا في التحقيق حول وجود شبهات في حصول تمويل ليبي لحملة الانتخابية الرئاسية في العام 2007. وكان ساركوزي وعدد من المقربين منه الواردة أسماؤهم في التحقيق، لجأوا إلى محكمة الاستئناف التي أكدت مشروعية التحقيق الذي بوشر قبل ثماني سنوات في هذا الملف المتشعب جدا.

واكتفت المحكمة فقط بإلغاء مبرر واحد لتوجيه تهمة انتهاك قانون الانتخابات إلى ساركوزي، فيما يمكن لفريق الدفاع الطعن في القرار أمام محكمة التمييز.

وكان استئناف الرئيس السابق يشمل مسائل إجرائية وليس أساس الاتهامات، ويسمح رفض هذا الطلب لقضاة التحقيق المكلفين بمكافحة الفساد في محكمة باريس، بمواصلة تحقيقاتهم. وقال جان-مارك ديلاس، أحد محامي رجل الأعمال ألكسندر جوهري المتهم منذ يناير في إطار هذه القضية "رفض كل الاتهامات مثير جدا للقلق، ما يعني أن المحامين دائما على خطأ والنيابة العامة دائما على حق". والكسندر جوهري هو واحد من شبكة في فرنسا تواجه شكوكا في تورط عدد من أعضائها في الحصول على أموال ليبية لصالح ساركوزي.

## رفض ترامب التعهد بنقل سلمي للسلطة في حال خسارته للانتخابات يثير جدلا

توفيت الأسبوع الماضي. وسيعلن رونمي أبعد من ذلك قائلا إن إبداء أي تردد بشأن تطبيق ما يضمنه الدستور "امر لا يعقل وغير مقبول". وكتب رونمي في تغريدة "النقل السلمي للسلطة أمر أساسي للديمقراطية، من دون ذلك ستكون أشبه ببيلاروسيا". وبدا ترامب وكأنه يشير إلى احتمال إلغاء بطاقات الاقتراع التي ترسل بالبريد. وقال "فلنتخلص من هذه البطاقات سيكون الأمر سلميا جدا، ولن يحصل نقل فعلي للسلطة سيكون الأمر مجرد استمرارية".

وفي إشارة إلى تزايد استخدام التصويت بالبريد بسبب انتشار فايروس كورونا قال ترامب "تعلمون أنني كنت أشكك بشدة في شأن هذه البطاقات، وهي تشكل كارثة". وقال ديفيد كول المدير القانوني للاتحاد الأميركي للحريات المدنية "إن الانتقال السلمي للسلطة ضروري لديمقراطية فاعلة، وهذه التصريحات الصادرة عن رئيس الولايات المتحدة يجب أن تزعم كل أميركي".

وفي يوليو الماضي، رفض ترامب أيضا قبول نتائج الانتخابات القادمة خلال مقابلة مع قناة فوكس نيوز الأميركية، كما رفض أيضا قبل أربع سنوات الالتزام باحترام نتائج الانتخابات إذا فازت منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون. وتأتي تصريحات ترامب من قناعته بأن الانتخابات لا يمكن أن تكون حرة ونزيهة بسبب تلك البطاقات، فيما يتزايد الضغط بشأن خطته لتعيين قاض في المحكمة العليا خلفا للقاضية الليبرالية روث بادر غينسبورغ التي



ميت رومني إنه يقول أمورا غير عقلانية.. لا أعرف ما أقول



يشكك في كل شيء





## تغيير صورة سيناء في العقل المصري

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري



والطاقات، الأمر الذي عجل باستدارة نوعية وقاد إلى إعادة النظر في بعض المسلمات.

ينتهي تنفيذ التواصل وملحقاته المجتمعية، وإلى الأبد، الشعور بالاعتقاد، وما نجم عنه من تداعيات أثرت على صورة أهالي سيناء في الوجدان العام، ويخرجهم من دوامة انهكت شرائح كبيرة منهم، ووأدت الكثير من المواهب، وجرت البعض إلى مزلق غامضة.

يكسر تعميم التنمية جانبا مهما من الحواجز التي فصلت بين شمال ووسط سيناء وجنوبها. ففي الوقت الذي شهدت فيه منتجات شرم الشيخ ودهب والطور ونويبع تطورات تنموية كبيرة، بقيت مناطق أخرى مهمشة وأسهمت في تجذير الفجوة، ورفعت توظيف الجغرافيا إلى الدرجة التي أصابت فيها القابعين في نطاقها بأمراض مزمنة.

تشجعت الحكومة في الاقتراب من أصل الداء، وتحويله إلى دواء وتجرع كل مرارته، فبواصر النهضة التي تشهدها سيناء يمكن أن تجعلها منطقة جذب خارجية أيضا، وتخف من مستوى الرهانات على استمرار مخاوف الحرب في ظل السلام، وتخفف من وطأة العقيدة العسكرية السابقة بشأن أهمية سيناء في الفكر المصري. علاوة على أن التمادي في التركيز على شمال سيناء يقطع الطريق على سيناريوهات نسجها خيال البعض لاستغلال المساحة الشاسعة من الفراغ، والذي شجع بعض الدوائر الأميركية على تسوية القضية الفلسطينية على حساب اقتطاع جزء من سيناء وضمه إلى غزة، ضمن صفقة تعيد ترسيم خارطة المنطقة بالرؤية التي تريدها واشنطن.

جاء الرد عمليا من خلال خطة طموحة لإعادة تموضع سيناء في التقديرات الوطنية، فالتنمية وما يصاحبها من تعمير في الفضاء العام يؤكدان أن أي تسوية سياسية لا تكون على حساب الأمن المصري، وخاضت القاهرة معركة تفاوضية طويلة مع تل أبيب لاستعادة نحو كيلو واحد في طابا، ومن يفعل ذلك مستحيل أن يفرض على المئات أو العشرات من الكيلومترات. ليس صدفة أن يتزامن تعظيم القيمة التنموية لسيناء مع ما يتردد من مشروعات إقليمية تشارك فيها دول عديدة، فإذا قدر لبعضها دخول حيز التنفيذ يمكن أن تتحول سيناء إلى منطقة وصل بعد أن كانت لفترة طويلة تمثل منطقة عزل وقطع.

ويتجاوز الوصل حدوده المحلية المعروفة، ويغير من طبيعة التحالفات ويضعها في إطار إقليمي يتناسب مع السعي الحديث نحو شرق أوسط في طبعة جديدة ومفتحة. تشير جملة من المعطيات إلى أن مصر تريد أن تتحول إلى نقطة أو مركز تلتقي عنده مشروعات تعاون صاعدة، واتخذت القاهرة حزمة من الإجراءات التي تساعدها على تحقيق هذا الهدف، خاصة في مجال الإصلاحات الاقتصادية الرئيسية، وتقوية البنية التحتية في سيناء، لجذب رؤوس أموال أجنبية يتكفل أصحابها بالدفاع عنها. يتخطى تغيير ملامح سيناء الناحيتين الاقتصادية والبشرية، ويصل بها إلى جعلها محورا أساسيا في الأهداف السياسية، ونقلها من مركز تجاهلته الخطط التنموية فترة طويلة لأسباب عسكرية إلى آخر تنصهر فيه الطموحات. في هذا السياق، تصبح سيناء في النهاية منطقة تتكامل فيها المشروعات بدلا من أن تتصارع فيها الإدرات، باتلها يتم بنعومة حل إشكالية تاريخية جعلتها كتمتع للكثير من الجهات، وتزداد الصورة الذهنية لساكنها نضاعة في العقل المصري.

عُرفت منطقة سيناء في مصر وخارجها بأنها مكان رئيسي للحروب مع إسرائيل، وممر للكثير من الغزاة على مدار التاريخ. وبعد توقيع معاهدة السلام بين القاهرة وتل أبيب منذ أربعة عقود تحولت إلى بؤرة لزراعة وتجارة المخدرات، وتهريب البشر والأسلحة، ووكر للإرهاب، وبدا ساكنها كأنهم لا ينتسبون إلى القطر المصري.

بدأت الصورة تتغير الفترة الماضية، وتصبح سيناء في قلب المشروعات التنموية، وجرى فك عزلتها الطويلة وربطها بالوادي عبر شبكة ممهدة وكبيرة من الطرق والمواصلات، وتدفق أنفاق تحت مياه قناة السويس، بعد أن كانت سببا رئيسيا في ترسيخ جملة من الانطباعات السلبية.

نجم التعاقد من تعامل رؤساء مصر معها كمشروع عمليات عسكرية مع إسرائيل يجب أن يكون مفتوحا ودون عوائق، ولا يتكسد فيه المزيد من البشر، فالتهديدات الإقليمية لم تنته تماما، ويمكن أن تعود سيناء ساحة للصراع، إلى أن جاء الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي وقرا التحولات وأدخل تعديلات هيكلية على هذه الاستراتيجية.

ربما تغيرت القناعات بشأن مصادر التهديدات الخارجية، وتبدلت طريقة التعامل معها، لكنها تجمع في الحصيلة النهائية على أن إسرائيل تمثل مشكلة أمنية دقيقة تتطلب رؤية تراعي المستجدات والتطورات. فالتمتع ودخول شركات عالمية باستثمارات كبيرة وتوسيع نطاق المصالح يكفي للدفاع عن سيناء وتوفير الهدوء والاستقرار لها، وتحقيق انتصارات متعددة دون الحاجة إلى دخول في معارك مكلفة.

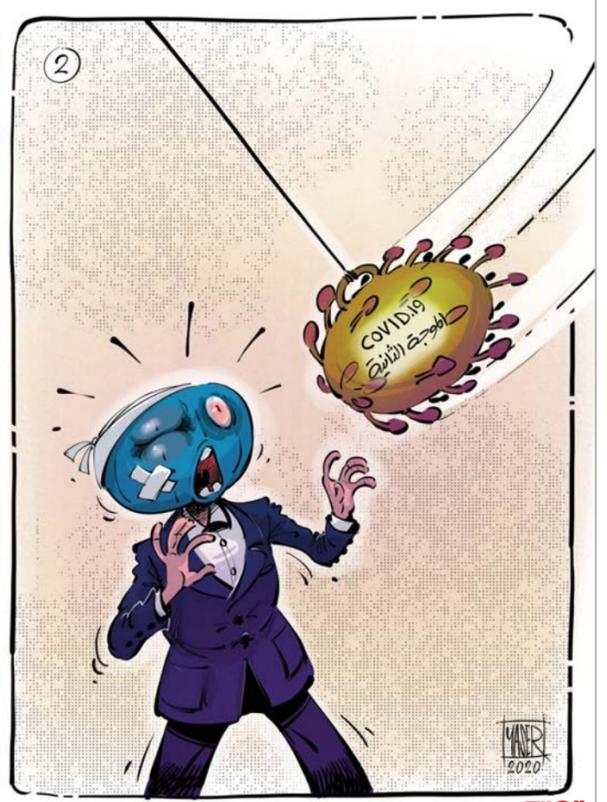
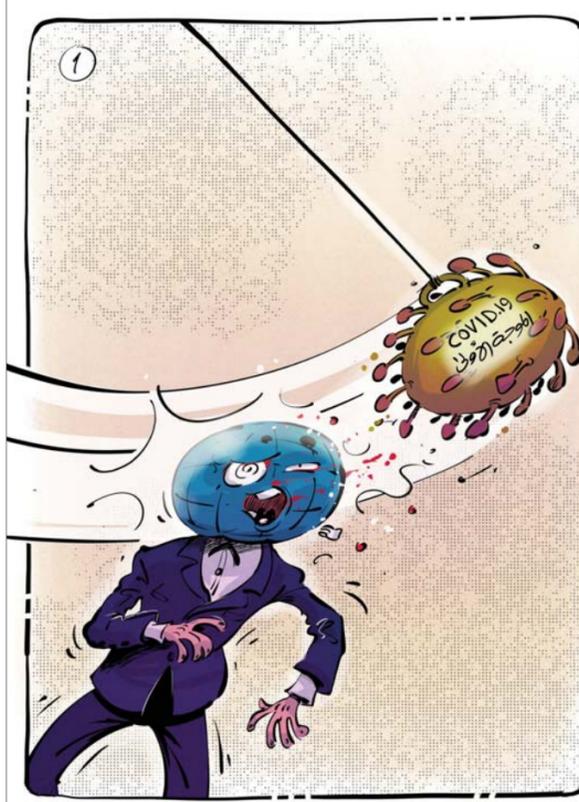
لم تعد الحروب الحديثة تعتمد على الأرض الفسيحة أو الالتحام المباشر بين الجيوش، والقصف بالصواريخ والطائرات، بل دخلت طورا قتل من هذه الأدوات والتعويل عليها بمفردها، فالبشر والحجر والتنمية والخروج من الفقر والإزهار عمليات مهمة لخدمة الأمن القومي، بالتوازي مع الوسائل العسكرية المختلفة.

أدى حصر سيناء مساحة مواجهة إلى إهمال الحكومات المصرية المتعاقبة لها ومنحها النذر اليسير من المشروعات التي لا تكفي الحد الأدنى لسد حاجات ساكنيها، ما دفعهم إلى البحث عن مصادر أخرى للتنمية الذاتية غير المشروعة، فانتشرت الكثير من الأعمال القذرة التي شارك فيها عدد من القاطنين في سيناء منذ عقود طويلة ولوئت سمعتهم.

ساعد شيوع بعض الظواهر القائمة في تعميق الهوة مع سكان وادي النيل والدلتا في العمق المصري، ووصلت المسألة حد شعور السيناوي بالغبن، كونه مواطن من الدرجة الثانية أو الثالثة، وهو إحساس عميقة واستغلته عناصر متطرفة لنشر أفكارها، وخلقت شبكة مصالح استفادت منها في تحويل سيناء إلى أخطر بؤر الإرهاب.

دفعت الدولة ثمنا ماديا ومعنويا باهظا جراء مكافحة الإرهاب، ورات أن التنمية أداة مركزية لضمان السيطرة على هذه البقعة، ومنع دخول أشرار يروجون لبضاعتهم فيها، لأن المستفيدين من التنمية الحقيقية عليهم حماية مصالحهم بانفسهم.

خططت الحكومة لزراع الملايين من البشر في سيناء، وجلبهم من محافظات مختلفة وصهرهم مجتمعيا واقتصاديا من خلال تقديم حوافز متباينة لتشجيع الهجرة الداخلية، والحد من بورصة التكهات التي رسمت لسيناء سيناريوهات على أنها منطقة غير مأهولة بالبشر، ما يغري بالدعوان عليها، وتحويلها إلى مستنقع يستنزف القدرات



## الملك سلمان وما لا يجروا اللبنانيون على قوله

الملكة أحدا. لم تفرق في الماضي بين سني وشيبي ومسيحي ومسلم. أكثر من ذلك، كان السعوديون يشعرون أنهم في بيتهم عندما كانوا يأتون إلى لبنان حيث امتلكوا شققا في بيروت وخارجها. ما الذي جعل الملك سلمان يتحدث بالطريقة التي تحدث بها أخيرا ويقول كلاما أقل ما يمكن أن يوصف به أنه تصويب مباشر على الهدف ووضع للنقاط على الحروف؟

ينشر كلام الملك سلمان إلى أن الكيل طمح في ضوء الأذى الذي يلحقه "حزب الله" بالملكة ورجالها. فوق ذلك، تحول لبنان إلى قاعدة يعمل منها الحوثيون ضد السعودية. ليس سرا أن قضائية "المسيرة" التابعة للحوثيين ثبت من بيروت وليس سرا أن الحوثيين يتدربون عند "حزب الله". ليس سرا أخيرا وليس أخرا أن بيروت هي ثاني أهم مدينة بالنسبة إلى الحوثيين، بعد صنعاء.

قدم الملك سلمان بن عبدالعزيز خدمة ليس بعدها خدمة إلى لبنان ولبنانيين. قال عنهم ما لا يستطيعون قوله. لذلك يستحق هذا الرجل الذي أحب لبنان كل شكر وامتنان ومحبة. ليس غريبا قوله أيضا في خطابه "إننا في المملكة انطلاقا من موقعنا في العالم الإسلامي نضطلع بمسؤولية خاصة وتاريخية، تتمثل في حماية عقيدتنا الإسلامية السمة من محاولات التشويه من المنظمات الإرهابية والمجموعات المتطرفة، مضيغا "إن المنظمات الإرهابية والمتطرفة، تجد بيئة خصبة للظهور والانتشار في الدول التي تشهد انقسامات طائفية، وضعفا وانهيارا في مؤسسات الدول، وعلينا، إن أردنا أن نتصفر في معرفتنا مع الإرهاب، أن لا نتهاون في مواجهة الدول الراعية للإرهاب والطائفية".

هناك في الخطاب ربط مباشر بين الطائفية والإرهاب. هناك فهم في العمق للعلاقة بين الإرهاب من جهة وإثارة الغرائز المذهبية التي هي في أساس المشروع التوسعي الإيراني من جهة أخرى.

ما يكشفه الملك سلمان عبر خطابه أن هناك فهما في العمق لخطورة السياسة الإيرانية. ما يكشفه أن هناك جرأة سعودية ليس بعدها جرأة سعودية تعتبر نفسها في حال حرب دفاعية مع إيران. هناك هجمة عليها من اليمن ومن أماكن أخرى بينها لبنان. هل يفهم اللبنانيون ذلك ويتصارعون مع أنفسهم ويدركون عمق المازق الذي أوصلهم إليه "حزب الله" ومن خلفه إيران؟

من هذا المنطلق، يمكن وصف الخطاب الذي تلاه العاهل السعودي بأنه تاريخي بالفعل، بل نقطة تحول في الصراع الدائر في المنطقة، وهو صراع ولد من المشروع التوسعي الإيراني. يلجأ هذا المشروع إلى أدواته، حيث استطاع ذلك في كل دولة من الدول العربية، خصوصا في لبنان وسوريا والعراق واليمن والبحرين التي استطاعت دول الخليج العربية إنقاذها من إيران وأدواتها المحلية والإقليمية المعروفة في العام 2011.

للمرة الأولى يجب العاهل السعودي عن السؤال المجيز انفجار ميناء بيروت في الرابع من آب - أغسطس الماضي عن العلاقة بين «حزب الله» وما حدث من تدمير لحق بيروت

بالنسبة إلى لبنان، لم تقدم السعودية سوى الخير. لا حاجة إلى تعداد ما قدمته المملكة من مساعدات إلى لبنان ولا حاجة إلى تعداد عدد اللبنانيين الذين عملوا وما زالوا يعملون في السعودية وعدد العائلات التي تعيش بفضل ما يأتيها من معيها الذي يعمل في المملكة. اللبنانيون الذين يعملون في السعودية ينتمون إلى كل الطوائف والمناطق اللبنانية. لم تستن

في حال دفاع عن النفس في ضوء ممارسات "حزب الله". لو لم يكن الأمر كذلك، لما ذهب الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى هذا الحد في خطابه الذي يمكن وصفه بالتاريخي. للمرة الأولى يجب العاهل السعودي عن السؤال المجيز الذي يشغل بال اللبنانيين منذ انفجار ميناء بيروت في الرابع من آب - أغسطس الماضي عن العلاقة بين "حزب الله" وما حدث من تدمير لحق بيروت.

ليس في لبنان ما يجروا عن الحديث عن هذه العلاقة. ما قاله الملك سلمان إنجاز بعد ذاته، إنجاز يضع اللبنانيين أمام مسؤولياتهم بدل الهرب من الحقيقة والواقع المتمثل في أن "حزب الله" كان يعرف تماما ماذا يجري في ميناء بيروت. لا شك أن هناك علامات استفهام كثيرة في شأن كارثة ميناء بيروت التي يرفض المسؤولون اللبنانيون، في مقدمهم رئيس الجمهورية ميشال عون، استيعاب معناها، كما يرفضون البحث عن أسبابها. يرفضون صراحة تحقيقا دوليا يكشف الحقيقة ولماذا حصل ذلك التفجير الكبير في ذلك اليوم المشؤوم.

الم يقل رئيس الجمهورية إن التحقيق الدولي "مضيعة للوقت"؟ ما الذي يربد التخطيط عليه عندما يصير على نقادي التحقيق الدولي بحجة الوقت؟ مضي شهران تقريبا على الكارثة التي شلت بيروت. لم يصدر إلى الآن ما يكشف ولو واحدا في المئة من الحقيقة التي قالها الملك سلمان بن عبدالعزيز اللبنانيين بطريقة مباشرة وصريحة وبالفم المأذن. قال الملك، بكل بساطة، ما لا يجروا اللبنانيون على قوله. كان صوتهم المدوي في ظل المأساة التي سقط فيها لبنان.

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



أكثر ما تحتاج إليه المنطقة في هذه الأيام هو الوضوح. إنه الوضوح الذي عبر عنه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في خطابه الأخير. لا شيء أفضل من الوضوح السياسي البعيد عن اللف والدوران، الوضوح الذي يعني بين ما يعنيه تسمية الأشياء باسمائها. كان خطاب الملك سلمان بن عبدالعزيز في افتتاح دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة قمة الوضوح. هذا ما تحتاج إليه المنطقة أكثر من أي شيء آخر في هذه المرحلة المصرية التي تمر فيها، مرحلة اختلفت فيها الوطنية الحقيقية بالمتاجرة ببلطسطين والشعارات الفارغة من نوع "المقاومة" و"المانعة".

هناك عناوين كثيرة مهمة في الخطاب. من بين أهم ما في الخطاب المقطع المتعلق بلبنان. أكد الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي عرف لبنان عن كنف، ووقوف السعودية إلى جانب الشعب اللبناني الذي تعرض إلى كارثة إنسانية بسبب التفجير الذي وقع في مرفأ بيروت، قال "يأتي ذلك التفجير نتيجة هجمة حزب الله الإرهابي التابع لإيران على اتخاذ القرار في لبنان بقوة السلاح مما أدى إلى تعطيل مؤسسات الدولة الدستورية. إن تحقيق ما يتطلع إليه الشعب اللبناني الشقيق من أمن واستقرار ورخاء يتطلب تجريد هذا الحزب الإرهابي من السلاح".

ليس هذا الكلام كلاما عاديا بأي مقياس من المقاييس. إنه يدل قبل أي شيء على أن المملكة العربية السعودية



## مصلحة السودان أولا



يعانيها السودانيون على جميع الأصعدة، كما أن قطار السلام مع إسرائيل أصبح واقعا في دول عدة، انطلاقا من قرارات سيادية للحكومات التي أقرتها، وهو ما يجب التعامل معه كحقيقة على الأرض.

يرتفع الرقم خلال الأسابيع القادمة إلى 45 دولة.

عندما اتجه البرهان والوفد المرافق له إلى أبوظبي كان من بين أهدافه التوصل إلى اتفاق يحقق جزءا من طموحات بلاده وسعيها إلى تجاوز الظروف الصعبة التي تمر بها، وخاصة من حيث رفع العقوبات عنها وشطب اسمها من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وتوفير دعم مالي واقتصادي مهم وإعادة السودان إلى المجتمع الدولي كبلد يمكن أن يستقطب الاستثمارات ويحصل على التمويلات اللازمة لمشاريعه.

ثم إن السودان يساهم اليوم في تغيير ملامح المشهد العام بالمنطقة عبر اندماجه في مشروع السلام الذي بات أمرا واقعا بعد الاتفاقيتين الموقعتين بين إسرائيل وكل من دولة الإمارات ومملكة البحرين واللتين ستلحق بهما اتفاقيات مع دول أخرى ضمن إطار التحولات الإقليمية ووفق ما تفرضه مصلحة كل دولة من علاقات وتحالفات وحسابات جيوسياسية.

إن أهم ما يجب أن ينظر إليه الواقفون على الربوة، هو أن مصلحة الشعب السوداني أهم من أي من مواقف أيديولوجية أو شعارات عاطفية أو اعتبارات تاريخية، وأن القضية الفلسطينية لن تحل باستمرار عزلة السودان نتيجة العقوبات المسلحة عليه، ولا بالظروف الصعبة التي

تلك العقوبات حوالي 50 مليار دولار، وإلى عزلة إقليمية ودولية، وعندما تمت الإطاحة بحكم البشير في 11 أبريل 2019، وجدت السلطة الانتقالية نفسها أمام أوضاع متزامنة اقتصاديا واجتماعيا، إلى جانب الأوضاع الأمنية المتردية، ومؤامرات الداخل والخارج الهادفة إلى إفشال الثورة وإعادة الإخوان إلى صدارة المشهد بدعم من راعيي الإسلام السياسي قطر وتركيا، وكذلك من إيران التي تهدف إلى التغلغل في المنطقة، وكانت متحالفة مع النظام السابق قبل أن تسوء العلاقات بينهما بسبب دعم السودان لعاصفة الحزم في اليمن.

عندما التقى رئيس مجلس السيادة في السودان، الفريق أول عبدالفتاح البرهان، في الثالث من فبراير الماضي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في عنتيبي بأوغندا، كان يدرك أن هناك تحولات مهمة تفرض عليه التعامل معها بالكثير من الجراة، فرجع العقوبات الأمريكية عن بلاده لن يتم إلا عبر نافذة تل أبيب، التي تنظر إلى السودان كفاعل أفريقي وعربي مؤثر، وهو اليوم محاط بدول عدة ترتبط بعلاقات طبيعية مع إسرائيل جنوب السودان وإثيوبيا وإريتريا وأوغندا وأفريقيا الوسطى وتشاد، إضافة إلى اتفاق السلام مع مصر، حتى أن إسرائيل ترتبط حاليا بعلاقات دبلوماسية مع 41 دولة أفريقية، وقد

الترابي والرئيس جعفر النميري في العام 1983، ثم نهاية حكم النميري في العام 1985، والانقلاب الذي قاده عمر حسن البشير بإيعاز من الترابي على حكومة الصادق المهدي في العام 1989 وما تلاه من صراع على السلطة انتهى إلى دكتاتورية أنهكت البلاد وأدخلتها في حروب عبثية، وفصلت جنوبها عن شمالها، وحرمت الشعب من أبسط حقوقه، وجعلت من السودان الثري الجميل بلدا حاضنا للإرهاب، ومحكوما ببلوبيات الفساد، وقامعا للحريات الشخصية والعامية.

أدى إدراج السودان على لائحة الدول الراعية للإرهاب من قبل الولايات المتحدة وما انجز عنه من عقوبات بدأ تطبيقها في 12 أغسطس 1993 وبسبب استضافة نظام البشير لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، إلى الضغط المباشر على الدولة التي سبق وأن تعرضت قبل ذلك بخمس سنوات إلى عقوبات أخرى من قبل واشنطن نتيجة تخلفها عن سداد الديون، وفي 3 نوفمبر 1997، فرضت الإدارة الأمريكية وقرار تنفيذي من الرئيس بيل كلينتون، عقوبات مالية وتجارية على السودان، تم بموجبها تجميد الأصول المالية السودانية، ومنع تصدير التكنولوجيا الأمريكية له، والزمّت الشركات الأمريكية، والمواطنين الأمريكيين، بعدم الاستثمار والتعاون الاقتصادي مع هذا البلد. بلغ حجم الخسائر السودانية من



عندما نتجه الخرطوم إلى التطبيع مع تل أبيب، فذلك يعني أن هناك تحولا مهما ليس فقط على مستوى السلطات الحاكمة وإنما على مستوى المزاج الشعبي كذلك، حيث أن السودانيون الذين احتضنت بلادهم قمة اللاءات الثلاث في العام 1967، باتوا أقرب إلى فكرة السلام مع إسرائيل، وهذا واقع على من يرفضون الاعتراف به، أن يبحثوا في أسبابه وخلفياته.

البرهان عندما اتجه إلى أبوظبي كان من بين أهدافه التوصل إلى اتفاق يحقق جزءا من طموحات بلاده وسعيها إلى تجاوز الظروف الصعبة التي تمر بها وخاصة من حيث رفع العقوبات عنها

من الشعب السوداني بظروف صعبة وأزمات متلاحقة في ظل حكم الإسلام السياسي منذ المصالحة بين الحركة الإسلامية بقيادة حسن

## تحديات الدولة السعودية الرابعة

كقائد للعالم العربي والإسلامي وهو المقعد الذي يسعى النظام التركي للاستحواذ عليه عبر أدواته المرتبطة بفروع جماعات الإخوان المسلمين والتيارات الراديكالية الحاملة بعودة "الخلافة الإسلامية".

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

مخالب التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، الدور الرئيسي في حملة التشويه المنظمة التي تستهدف فروع جماعات الإخوان المسلمين والتيارات الراديكالية الحاملة بعودة "الخلافة الإسلامية".

مخالب التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، الدور الرئيسي في حملة التشويه المنظمة التي تستهدف فروع جماعات الإخوان المسلمين والتيارات الراديكالية الحاملة بعودة "الخلافة الإسلامية".

مخالب التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، الدور الرئيسي في حملة التشويه المنظمة التي تستهدف فروع جماعات الإخوان المسلمين والتيارات الراديكالية الحاملة بعودة "الخلافة الإسلامية".

ومع كل تحول فارق كانت تقوم به القيادة السعودية، كانت الحملة التي تحت مبررات مختلفة تهدف في المحمل لإبطاء عجلة التحول والرهان على عامل الوقت الذي قد يفرض متغيرات لصالح المشروع المعادي للسعودية والتحالف الذي تقوده إلى جانب مصر والإمارات والبحرين، في الوقت الذي اتضحت فيه ملامح التحالف المقابل الذي يجمع تركيا وإيران وقطر والتنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين.

كما يبدو أن رهان هذا المحور المعادي للسعودية بات مرتكزا بشكل كبير على الميليشيات الحوثية التي تؤكد كل التقارير الدولية أن استهدافها العسكري المنهج والطائرات المسيرة ما كان ليستمع ويكون بهذا الحجم لولا حصول الحوثي على دعم تقني وعسكري ومالي مباشرة من إيران وبشكل غير مباشر من الدوحة، وبشكل ما من جماعة الإخوان المسلمين التي وظفت نفوذها في اليمن لعرقله أي محاولات جادة لحسم المعركة وطي ملف الخطر الحوثي.

وبيضا تستخدم طهران الحوثي سلاح فعال في تنفيذ برنامجها المعادي للسعودية، وجدت أنقرة كذلك ضالتها في قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي الذي باتت تستخدمه بشكل متزايد كوسيلة لاستهداف السعودية وقيادتها في أسلوب ابتزازي لا يمت للعدالة بصله، بقدر ما يهدف لتشكيل محور ضغط جديد على برنامج التحول الطموح الذي يقود دفته ولي العهد السعودي والذي يعزز من دور المملكة



تحفل السعودية بالذكرى التسعين لتوحيد البلاد التي توافق الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام، وهو اليوم الذي أصدر فيه الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس الدولة السعودية الثالثة مرسوما في العام 1932 يقضي بتحويل اسم الدولة من مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى المملكة العربية السعودية.

وتتزامن الاحتفالات بهذه المناسبة التي مثلت تحولا فارقا في تاريخ الدولة السعودية بمراحلها الثلاث، مع تفاعلات ما بات يعرف في الأوساط السياسية والإعلامية بنشوء الدولة السعودية الرابعة التي رسمت ملامحها التغييرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتسارعة التي اتخذها ولي العهد السعودي الشاب الأمير محمد بن سلمان.

الخطوات الجريئة للانفتاح على العالم ووجهت بتحديات كبيرة داخلية وإقليمية ودولية نتيجة سعي بعض الأطراف لاعتراض قطار الإصلاحات السريع ووضع العوائق في طريقه

وبالقدر الذي حققته هذه الخطوات الجريئة من انفتاح على العالم، وإصلاح سريع لقطاعات هامة في الدولة، وتحجج للفساد ومرآكز القوى، إلا أن هذه التحولات ووجهت بتحديات كبيرة داخلية وإقليمية ودولية نتيجة سعي بعض الأطراف لاعتراض قطار الإصلاحات السريع ووضع العوائق في طريقه.

ومن المفارقات العجيبة التي دأب بعض المراقبين للمشهد السعودي على رصدتها، أن الأطراف ذاتها التي كانت تنتقد بعض الملفات الجامدة في السعودية وهيمنة الخطاب المتشدد على كثير من مناحي الحياة، هي ذاتها التي تقود اليوم الحملة على خطة الانفتاح الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وتصف محاصرة تيار ما يعرف بالصحة بأنه تراجع عن القيم التي قامت عليها الدولة السعودية نتيجة التحالف المبكر مع المؤسسة الدينية.

وتلعب قطر وإعلامها وأذرعها المنتشرة حول العالم، بما في ذلك

## الانتخابات الأميركية في بريطانيا

بايدن في انتخابات الرئاسة المقبلة. على الأقل بشأن اتفاق التجارة الحرة الذي يعول عليه جونسون كثيرا. الخيار الثاني أو الأفضل بتعبير أدق، هو فوز ترامب. ليس فقط لأنه على علاقة صداقة مع جونسون، وإنما لأن مطالبه باتت واضحة وقابلة للتنفيذ بريطانيا.

ما يريد ترامب تجزئه حكومة جونسون بدقة وهدوء. نذكر مثلا حظر شركة هواوي الصينية. تصنيف حزب الله كمنظمة إرهابية. الانخراط في تحالف دولي تقوده أميركا ضد إيران، وآخر ضد الصين. تأييد قتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني. إضافة طبعا إلى المطالبة بالاستقلالية الكاملة عن التشريعات الاقتصادية الأوروبية لتذليل كل عقبات الاتفاق التجاري مع واشنطن.

نقطة الخلاف الوحيدة بين إدارة ترامب وحكومة جونسون تكمن في الاتفاق النووي مع إيران. هو ليس خلافا جوهريا لأن ظاهره غير باطنه، إن جاز التعبير. ظاهريا لا تزال لندن تقف إلى جانب الأوروبيين والروس والصينيين في ضرورة المحافظة على الاتفاق. ولكنها أقل الدول الموقعة عليه استفادة منه أو ممارسة له، وذلك كي لا تغضب ترامب وتقتل حربه الضروس على طهران.

لا نبالغ بالاعتقاد أن بريطانيا ستكون أقرب إلى أميركا إن بقي ترامب في البيت الأبيض لأربع سنوات أخرى. فلغة المقايضة التي يتقنها الرئيس التاجر يتمتع البريطانيون ببيع طويل فيها. أما إن جاء بايدن فسيغير المحافظون الجسر إليه بسرعة لأنهم عادة لا يضعون كامل بيضهم في سلة واحدة. قد يكون التفاوض معه أصعب، ولكن المثل الإنجليزي يقول "لا تحكم على الكتاب من غلافه".



وإما مع الولايات المتحدة التي تحلم لندن بإبرام أكبر اتفاق تجاري في التاريخ معها. فهو قد يرفع تبادل السلع والبضائع بين البلدين إلى نحو تريليون دولار.

يقلل تعثر مفاوضات ما بعد الخروج من فرص اتفاق لندن وبروكسل. وخاصة مع قانون تعديل اتفاق بريكست الذي أقره البرلمان البريطاني مؤخرا. رغم ذلك لا يزال جونسون متفائلا، ويتطلع إلى اتفاقية تجارة حرة مع الاتحاد الأوروبي تمهد لاتفاقية مشابهة مع الولايات المتحدة ولا تعرقلها. فالتبعية للاتحاد في أي تفصيل تجاري قد تعيق اتفاق بريطانيا مع أي دولة حول العالم. لا يكفي الاتفاق مع بروكسل لتبريد لندن اتفاقية تجارة حرة مع واشنطن. فيجب أن تكون المملكة المتحدة بعد الخروج مستقلة وموحدة وأمنها الداخلي ليس مهددا بسبب بريكست. هذه هي شروط الأميركيين الديمقراطيين وزعيمهم جو بايدين. أما بالنسبة إلى دونالد ترامب والجمهوريين، فهم فقط يريدون انفصالا تاما لبريطانيا عن الاتحاد الأوروبي بغض النظر عن شكله وتداعياته أيضا. شروط الديمقراطيين للاتفاق مع لندن بعد تنفيذ بريكست، أعلنت مباشرة بعد موافقة البرلمان البريطاني على تعديل اتفاق الخروج إن اقتضت الضرورة. قال بايدين صاحب الأصول الأيرلندية، إن هذا التعديل يهدد اتفاق الجمعة العظيمة بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا. فرّد المحافظون البريطانيون بأن في موقف بايدين دخلا سافرا وغير مبرر في الشؤون الداخلية لبلادهم.

السجل بين الديمقراطيين الأميركيين والمحافظين البريطانيين يشي بعلاقة متذبذبة بين البلدين إذا ما فاز جو



بها العوام  
صحافي سوري

المملكة المتحدة واحدة من الدول التي تتربح نتائج الانتخابات الأميركية في نوفمبر المقبل. فاصداء هذا الاستحقاق باتت تتردد كثيرا في أروقة الدبلوماسية البريطانية هذه الأيام. رئيس الوزراء بوريس جونسون وأعضاء حكومته يفضلون ولاية ثانية للرئيس دونالد ترامب، فيما تفضل المعارضة البريطانية بكل أسبابها إن جاز التعبير، التعامل مع المرشح الديمقراطي جو بايدين.

صحيح أن التحالف التاريخي والاستراتيجي بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة يتجاوز عادة شخصيات السلطة في البلدين. ولكن لكل زمن فرسانه، كما يقولون. والمرحلة الراهنة في بريطانيا حاسمة إلى حدود يحتاج فيها جونسون إلى صداقاته الشخصية، تماما كما يحتاج إلى تفاهات سياسية وتحالفات نسجتها المملكة مع الخارج على مدار عقود طويلة وكثيفة.

ثلاثة تحديات اقتصادية تواجه بريطانيا اليوم. أولها احتواء تداعيات وباء كورونا، ثم الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي على مرحلة ما بعد الخروج، وبعدها إبرام اتفاق تجارة حرة مع الولايات المتحدة. التحديات الثلاثة مرتبطة ببعضها البعض إلى حد كبير. واحتمالات فشل أو نجاح جونسون في تجاوز الثلاثة متساوية، حتى ولو بدت الكفة الآن ترجح الإخفاق في ظاهر الأمر.

تجاوز تداعيات الجائحة اقتصاديا يحتاج إلى دخل لن يأتي إلا عبر التجارة مع العالم، إما مع الاتحاد الأوروبي، الشريك الأكبر للمملكة المتحدة.

# التناحر السياسي يحرم لبنان من طوق النجاة الاقتصادي

## مساعي حزب الله للسيطرة على وزارة المالية يربك خطط تشكيل الحكومة



حرم التناحر السياسي والطائفي في لبنان البلد من طوق نجاة اقتصاده الذي منحته إياه فرنسا بدعمه مالياً في ظل تلك السياسيين في تنفيذ الإصلاحات وإهدار المهلة المحددة لتشكيل حكومة ما يزيد من أحتقان الأوضاع ويقطع على بيروت حبل نجاتها الأخير.

● بيروت - فوّتت القيادات الطائفية في لبنان مهلة اتفقت عليها مع فرنسا لتشكيل حكومة جديدة وربما يُعرض تجاوز مواعيد نهائية أخرى للخطر طوق النجاة الذي امتدت به يد باريس لانتشال لبنان من أسوأ أزمة مالية يشهدها منذ الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990. وكانت فرنسا قد رسمت إطاراً زمنياً لكي يعالج لبنان خلاله مشكلة الفساد وينفذ إصلاحات للمساعدة في تأمين الحصول على مساعدات خارجية بمليارات الدولارات لإنقاذ البلاد الغارقة في الدين.

غير أن القيادات، التي ظلت في مواقع المسؤولية على مدى سنوات شهدت فيها البلاد إهداراً في إنفاق الدولة وفساداً، تعثرت عند أول عائق يواجهها فلم تنجز ما وعدت به الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من تشكيل حكومة جديدة بحلول منتصف سبتمبر.

**السياسيون المتورطون في الفساد، يتعثرون في تنفيذ أول شرط فرنسي وهو تشكيل حكومة بحلول منتصف سبتمبر**

ومع ذلك فربما يكون تشكيل الحكومة أهون ما في الأمر. فبعد تسمية الوزراء سيواجهون جبلاً من التحديات تتراوح بين إنعاش القطاع المصرفي المصاب بالشلل وإصلاح قطاع الكهرباء الذي لا يمكنه توفير التيار الكهربائي دون انقطاع في بلد يبلغ عدد سكانه ستة ملايين نسمة.

وكان ماكرون زار العاصمة اللبنانية بعد الانفجار الهائل الذي شهدته مرفأ بيروت في أغسطس الماضي وقال للساسسة إنهم قد يواجهون عقوبات إذا ما عطل الفساد مسيرة الإصلاح.

والموقف في بيروت مقلق جداً. فقد دفع تدخل ماكرون الخارجي نتائج. فقد دفع تدخل ماكرون القيادات اللبنانية المتشاحنة إلى الاتفاق على رئيس الوزراء المكلف قبل ساعات من وصول الرئيس الفرنسي إلى بيروت في زيارته الثانية خلال أقل من شهر. وقالت فرنسا إن لبنان يواجه خطر

### احتقان الشارع لا يتوقف

الدولي إلى إطلاق مناقصات للبدء في إقامة محطات كهرباء جديدة. وقالت فرنسا إنه من الضروري أن تبدأ الحكومة في معالجة الفساد المستشري بسرعة لضمان الحصول على الأموال الموعودة في مؤتمر آخر للمانحين قالت باريس إنها على استعداد لعقد في النصف الثاني من أكتوبر. وهذا معناه أن أي حكومة جديدة ستكون أمامها فترة قصيرة جداً لإنجاز المطلوب. وربما يتعذر ذلك على ساسة لبنان المتشبهين بمواقفهم والذين أخفقوا في تشكيل الحكومة في الوقت المناسب.

الدولارات لمساعدة لبنان في مؤتمر باريس 2018 عندما عجزت البلاد عن تنفيذ إصلاحات. وجعل المانحون من تغيير المسار شرطاً للمساعدة. ووجه ماكرون رسالة قوية في بيروت في الأول من سبتمبر الجاري فقال "إذا فشلت طبعتمكم السياسية فلن نهب لمساعدة لبنان". وحتى لو تشكلت حكومة خلال الأيام المقبلة فهي لن تخلو من الإشكاليات حيث ثمة تحديات كبرى في الطريق. فقد وضعت فرنسا خارطة طريق تفصيلية للحكومة الجديدة من استئناف المحادثات سريعاً مع صندوق النقد

لمليار دولار. ويستخدم البنك المركزي احتياطي النقد الأجنبي المتناقصة لدعم الواردات الرئيسية مثل القمح والوقود والأدوية. وسيؤدي إلغاء الدعم الذي قال البنك المركزي إنه لا يمكن أن يستمر لأجل غير مسمى إلى المزيد من المعاناة وربما يؤجج التوتر. وتزامنت مع الإنهيار الاقتصادي أحداث بسيطة من الاضطرابات الطائفية والاشتباكات الفتوية. ويهدد المزيد من التدهور بالمزيد من الاضطرابات في وقت يحصل فيه أفراد الأمن على مرتباتهم بعملة تفقد قيمتها سريعاً. وقد وعد المانحون بتقديم المليارات من

الإنهيار إذا لم يغير مسارهم. وقال الرئيس اللبناني إن البلاد تسير نحو "الجحيم" إذا لم تشكل حكومة جديدة. وقد سقط عدد كبير من اللبنانيين في براثن الفقر مع انهيار الاقتصاد وخرج الآلاف منهم إلى الشوارع في العام الماضي مطالبين بالتغيير.

ويحتاج لبنان إلى سيولة مالية وبسرعة بعد أن عجز عن سداد التزامات الدين السيادي الضخم بعد أن أصابت الأزمة البنوك بالشلل.

وأضاف انفجار مرفأ بيروت، الذي أودى بحياة نحو 200 فرد، عبئاً مالياً جديداً على البلاد يقدر بحوالي 4.6

## استئناف الحركة الاقتصادية ينعش نشاط شركة كريم

وأبلغت الشركة، التي تتخذ من دبي مقراً، أمس الخميس العاملين الذين لا توجد ضرورة لعملهم من المكتب بإمكانية العمل عن بعد على أساس دائم.

وقال شيخية إن الجائحة كانت "تجربة قسرية" للعمل عن بعد زاد خلالها أداء الشركة وإنتاجية الموظفين. وتوظف شركة كريم ما يربو على 1300 من العاملين في المكتب في 14 بلداً، منهم 500 في دبي.



مدتّر شيخية نوري توافيا قويا ومتسارعا في أنشطة نقل الركاب

وتتوقع الشركة توفير ما بين 20 و30 في المئة من التكاليف العقارية مع خفض عدد مكاتبها. وقال شيخية إنه يأمل أن تجعل سياسة العمل عن بعد شركة كريم أكثر جاذبية وتتيح لها توظيف عمالة من مختلف أنحاء العالم.

وتابع أن "كريم تركز على النمو في الأسواق التي تعمل بها بالفعل أكثر من التوسع في بلدان جديدة". وتعمل شركة كريم، حالياً، في 14 دولة وتقدم خدماتها في قرابة مئة مدينة، وقبل أزمة الوباء كان يستفيد من عملياتها نحو 25 مليون مستخدم، ينقلهم قرابة 975 ألف سائق.

وكانت الشركة قد استحوذت خلال يوليو 2017 على حصة تقدر قيمتها بنصف مليار دولار في شركة سويفل المصرية المتخصصة في النقل الجماعي التشاركي في القاهرة.

دبي - أعاد نشاط الأسواق والمساحات الكبرى زخم حركة المواصلات ونقل الركاب، ما مكن شركة كريم الملوكية لاوبري تكنولوجيز والعاملة في الشرق الأوسط من تحقيق انتعاشها وتعافي خدماتها.

وتتوقع شركة كريم أن تتعافى خدماتها لنقل الركاب من أزمة فيروس كورونا بوتيرة أسرع من المتوقع، بينما زاد نشاطها للتوصيل ليقف مستواه قبل الجائحة.

وكانت هذه الشركة، التي تعمل بالأساس في الشرق الأوسط، قد توقعت أن تتعافى خدماتها لنقل الركاب في نهاية 2021، لكنها تتوقع الآن انتعاشها في وقت مبكر من العام مع اقتراب بعض الأسواق بالفعل من مستويات ما قبل كوفيد - 19.

ونسبت رويترز إلى مدتّر شيخية، الرئيس التنفيذي لشركة كريم، قوله "نرى تعافياً قوياً في أنشطة نقل الركاب ونرى تسارعا كبيراً في أنشطة التوصيل".

وأضاف "نشاط التوصيل أكبر بكثير مما كان عليه قبل كوفيد - 19 ويواصل النمو بقوة كبيرة، برقم في خانة العشرات على أساس شهري".

وتقول شركة كريم، التي ذكرت أن لديها 1.7 مليون سائق في 13 بلداً، إنها تشجعت بفضل زيادة أكبر من المتوقع في الطلب مع تخفيف إجراءات العزل العام لمكافحة كورونا.

واشترت أوبر شركة كريم في العام الماضي مقابل 3.1 مليار دولار. وتشمل أنشطتها نقل الركاب وإيصالات الطلبات، بما في ذلك الماكولات وخدمات سداد الفواتير، إلى غير.

## هواوي تطلب دعم الموردين لمكافحة العقوبات الأميركية

وأشار بينغ إلى أن الشركة ستواصل الاستثمار في الاتصالات والحوسبة عالية الأداء والسحابة والنزاع الاصطناعي، وستواصل دعم جميع الموردين الذين لا يزال بإمكانهم العمل مع هواوي.

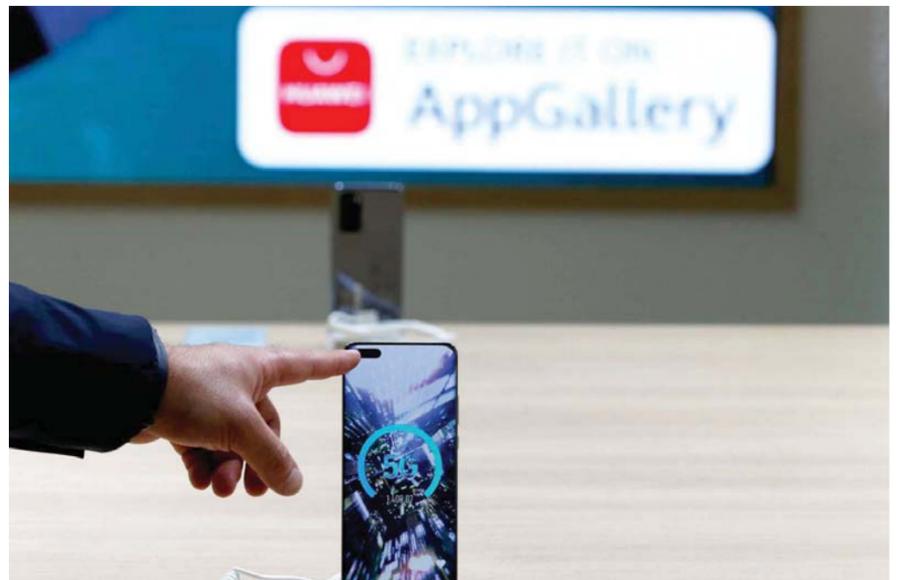
وتعد تصريحات بينغ هي أول تعليقات عامة من مسؤول تنفيذي في شركة هواوي منذ أن دخلت حملة القمع الأخيرة في واشنطن حيز التنفيذ الكامل الأسبوع الماضي.

وأوضح رئيس مجلس إدارة شركة هواوي الصينية بالتناوب أن الشركة ستواصل العمل مع الموردين المستعدين والقادرين على التمسك بالشركة الصينية في الوقت الذي تكافح فيه من أجل البقاء ضد حملة القمع الأميركية المتزايدة.

وقال بينغ "هواوي في وضع صعب، وما زال العدوان الأميركي مستمراً، مما وضعنا تحت ضغط كبير، ولا تزال هواوي تقيم التأثيرات بعناية، لكن القتال من أجل البقاء هو تركيزنا الرئيسي الآن".

● بكين - قال رئيس مجلس إدارة شركة هواوي الصينية بالتناوب غاو بينغ الأربعاء إن "شركة هواوي ستبذل قصارى جهدها لدعم الموردين وتعزيز سلسلة التوريد التي تعرضت للهجوم، دون أن يذكر أي تفاصيل عن الهجوم.

وأضاف بينغ خلال فعاليات حدث هواوي كونت السنوي، الذي تنظمه شركة تصنيع الهواتف الذكية ومعدات الاتصالات في شنغهاي، والذي يركز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.



هواوي في موقف صعب

# 442 مليار دولار فاتورة الخسائر خلال سنوات الحرب في سوريا

## انهيار النسيج الاقتصادي والاجتماعي وتفكك منظومة التعليم



من يرمم بيوت السوريين؟

وينص القانون على اتخاذ إجراءات خاصة بحق المركزي إذا ثبت أنه "مؤسسة مالية أساسية في عمليات تبييض الأموال".

وسبب القانون أزمة نقص في الوقود، حيث تشهد الأسواق نقصاً فادحاً في المواد النفطية جراء العقوبات الأميركية التي قوضت وصول شحنات النفط إلى دمشق ما ينذر بتأجيل الاحتقان الاجتماعي لاسيما مع انهيار العملة وارتفاع التضخم بشدة. ويأتي نقص الوقود مع دخول البلاد في خضم أزمة اقتصادية، وسط انهيار العملة وارتفاع التضخم بشدة، مما يزيد من حدة المصاعب التي يواجهها السوريون الذين يعانون من حرب مندلعة منذ أكثر من تسع سنوات.

ويعيش أكثر من 80 في المئة من السوريين تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة، بينما ارتفعت أسعار المواد الغذائية بمعدل 133 في المئة منذ مايو من العام الماضي، بحسب برنامج الأغذية العالمي.

وعلى مدى تسع سنوات من الأزمة، تعرض الاقتصاد السوري لتدمير واسع، وقبل تطبيق القانون، قدرت مؤسسات دولية ومحلية خسائره بنصف تريليون دولار.

ولكن المركز السوري للبحوث والدراسات قدر في دراسة نشرت أواخر مايو الماضي، خسائر الاقتصاد منذ بدء الحرب عام 2011 وحتى مطلع هذا العام بـ 530 مليار دولار، ما يعادل 9.7 أضعاف الناتج المحلي الإجمالي عام 2010. كما ارتفع الدين العام للبلاد ليتجاوز 200 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، فيما يقرب معدل البطالة من 50 في المئة قياساً بنحو 15 في المئة في 2010.

الاقتصادي والثقافي والاجتماعي المحلي، من شأنه أن يشكل أساساً يبنى عليه إعادة إعمار البلاد وتصويب الجهود نحو تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وكان تقرير أول صدر في عام 2016 عن الإسكوا وجامعة سانت أندروز تحت عنوان "سوريا: خمس سنوات من الحرب"، قدر مجمل الخسائر التي تكبدها البلد في السنوات الأولى بحوالي 259.6 مليار دولار.

ويشرح التقرير في إطار "برنامج الأجندة الوطنية لمستقبل سوريا" التابع لـ"إسكوا" إحدى اللجان الإقليمية الخمس التابعة للأمم المتحدة التي تعمل على دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة في الدول العربية وعلى تعزيز التكامل الإقليمي.

ويكافح الاقتصاد السوري أزمات لا حصر لها منذ أن دخل "قانون قيصر" الأميركي حيز التنفيذ في يونيو الماضي، حيث أعلنت واشنتون إنزال عقوبات على 39 من الأشخاص والكيانات المرتبطتين بالنظام السوري.

وليست العقوبات جديدة على البلاد، فقد عرقلت الإجراءات الأميركية والأوروبية منذ سنوات قدرات البلد الاقتصادية، بعدما طالت شركات ورجال أعمال وقطاعات مختلفة.

ولكن القانون الجديد يوسع دائرة الاستهداف لقطار أزرعه أيضاً، عدا عن مسؤولين سوريين، وكل شخص اجنبي يتعامل مع الحكومة السورية وحتى الكيانات الروسية والإيرانية في سوريا. ويشمل مجالات عدة من البناء إلى النفط والغاز.

وأضاف أنه وفقاً للبيانات الرسمية، فإن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي فقد بحلول نهاية عام 2018 ما نسبته 54 في المئة من المستوى الذي كان عليه في عام 2010.

كذلك انخفضت الصادرات السورية من 8.7 مليار دولار في عام 2010 إلى 0.7 مليار دولار في عام 2018 وذلك نتيجة تعطل سلاسل الإنتاج والتجارة بسبب الأضرار التي لحقت بالبنى الأساسية، والقيود الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، فضلاً عن هروب رأس المال المادي والمالي والبشري إلى الخارج.

وذكر أن "3 ملايين من الأطفال السوريين تقريباً خارج المدارس في العام الدراسي 2017 - 2018، وأن الوضع ينذر بتفكك النسيج الاجتماعي ويبدو حاد في التنمية البشرية، حيث تم خفض ترتيب سوريا من مجموعة البلدان ذات التنمية البشرية المتوسطة إلى مجموعة البلدان ذات التنمية البشرية المنخفضة".

وأوضحت إسكوا وجامعة سانت أندروز أن "تبعات النزاع على الاقتصاد والنسيج الاجتماعي تطرح تحديات عاجية في المستقبل، حيث خسر البلد بفعل النزاع مكاسبه الاجتماعية والاقتصادية التي تحققت بمشقة، سواء كان ذلك في الإنتاج أو في الاستثمار أو التنمية البشرية".

وأشار التقرير إلى أن "حوالي 82 في المئة من الأضرار الناتجة عن النزاع تراكمت في 7 من أكثر القطاعات طلباً لرأس المال، وهي الإسكان والتعدين والأمن والنقل والصناعة التحويلية والكهرباء والصحة".

وأوضح أن "أضرار رأس المال المادي بلغت 117.7 مليار دولار وخسائر الناتج المحلي الإجمالي نحو 324.5 مليار دولار، ما يضع مجموع الخسائر الاقتصادية بحدود 442.2 مليار دولار".

وأوضح التقرير أنه لم يصاحب انخفاض الصادرات انخفاض مماثل في الواردات، مما أدى إلى توسيع العجز التجاري وشكل ضغوطاً متزايدة على قيمة الليرة السورية. وعرض التقرير لمحة عامة عن تبعات النزاع على الحكومة وسيادة القانون، والمظاهر المختلفة لتدويع النزاع كما طرح مبادئ بناء السلام وتحديات التعافي مقترحاً سبلاً وتوصيات للخروج من الأزمة.

واعتبر التقرير أن اعتماد سياسات عامة تحسن بشكل مباشر نوعية حياة جميع السوريين، إضافة إلى إتاحة المجال لمجموعة أوسع من الجهات السورية وإحياء المبادرات المجتمعية السورية، فضلاً عن تفعيل التعاون

كشفت تقرير أممي أن ويلات سنوات الحروب الدامية كلفت الاقتصاد السوري خسائر قياسية فضلاً عن كوارث إنسانية في وقت يسلب فيه سيف قانون قيصر قصفاً أكثر فتكاً على ما بقي من اقتصاد البلد المنهار.

دمشق - تجاوز حجم خسائر الاقتصاد السوري جراء تسع سنوات من الحروب أرقاماً غير مسبوقة نظراً لفضاعة الآثار التي تركتها النزاعات على البنية التحتية، وتبعات النزاع على الاقتصاد والنسيج الاجتماعي ودمار كافة المنشآت.

قدر تقرير أممي بحلول نهاية السنة الثامنة من النزاع في سوريا، أن الخسائر الاقتصادية تفوق 442 مليار دولار، وأن الملايين من السكان يعانون ويحتاجون لمساعدة إنسانية.

وجاء ذلك بحسب بيان للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (إسكوا) في تقرير أعدته "إسكوا" ومركز الدراسات السورية في جامعة "سانت أندروز" في اسكتلندا بعنوان "سوريا: بعد ثماني سنوات من الحرب" ويغطي الفترة بين العامين 2011 و2019. وأشار التقرير حول معاناة الشعب السوري إلى أن نحو 5.6 مليون منه على الأقل أصبحوا لاجئين، و4.4 مليون منهم نازحون داخلياً، و6.5 مليون يعانون من انعدام الأمن الغذائي، و11.7 مليون بحاجة إلى شكل من أشكال المساعدة الإنسانية.

وذكر أن "3 ملايين من الأطفال السوريين تقريباً خارج المدارس في العام الدراسي 2017 - 2018، وأن الوضع ينذر بتفكك النسيج الاجتماعي ويبدو حاد في التنمية البشرية، حيث تم خفض ترتيب سوريا من مجموعة البلدان ذات التنمية البشرية المتوسطة إلى مجموعة البلدان ذات التنمية البشرية المنخفضة".

وأوضحت إسكوا وجامعة سانت أندروز أن "تبعات النزاع على الاقتصاد والنسيج الاجتماعي تطرح تحديات عاجية في المستقبل، حيث خسر البلد بفعل النزاع مكاسبه الاجتماعية والاقتصادية التي تحققت بمشقة، سواء كان ذلك في الإنتاج أو في الاستثمار أو التنمية البشرية".

وأشار التقرير إلى أن "حوالي 82 في المئة من الأضرار الناتجة عن النزاع تراكمت في 7 من أكثر القطاعات طلباً لرأس المال، وهي الإسكان والتعدين والأمن والنقل والصناعة التحويلية والكهرباء والصحة".

وأوضح أن "أضرار رأس المال المادي بلغت 117.7 مليار دولار وخسائر الناتج المحلي الإجمالي نحو 324.5 مليار دولار، ما يضع مجموع الخسائر الاقتصادية بحدود 442.2 مليار دولار".

كما يعاني الاقتصاد جراء إدراج السودان على اللائحة الأميركية "للدول الراعية للإرهاب" منذ عام 1993 بعد اتهام وجهه آنذاك لحكومة البشير بإقامة علاقات مع منظمات إسلامية "متطرفة" مثل تنظيم القاعدة التي أقام مؤسسها وزعيمها السابق أسامه بن لادن في السودان بين الأعوام 1992 و1996.

ومنذ انفصال جنوب السودان عن السودان عام 2011، يعاني اقتصاد البلاد من ارتفاع معدلات التضخم وتراجع قيمة الجنيه السوداني إثر فقدان عائدات 470 ألف برميل يوميا.

وجاء ذلك في بيان صادر الخميس عن برنامج الأغذية العالمي التابع للمنظمة الأممية، نشره موقع أخبار الأمم المتحدة في حسابه على تويتر.

وأوضح البيان "فقدت العملة 25 في المئة من قيمتها خلال 2020 وحده.. ونظراً لأن احتياجات البلاد من العملات الأجنبية أخذت في الارتفاع، فقد لا يتمكن اليمن من استيراد الغذاء، ما يهدد بوقوع الملايين في براثن الجوع".

وأشار البيان إلى تصاعد الصراع عبر أكثر من 40 جبهة في اليمن، وباتت تكلفة الأغذية الأساسية أعلى من أي وقت مضى.

ونقل البيان عن المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي قوله "هناك حاجة إلى ضمان الوصول الإنساني والتمويل وتحقيق السلام في

# صندوق النقد الدولي يضبط خطة دعم للاقتصاد السوداني

## فرصة أخيرة لإجراء إصلاحات جوهرية لمعالجة الاختلالات

استبشرت الأوساط الاقتصادية السودانية لبدء صندوق النقد الدولي بتنفيذ خطة الإصلاح الاقتصادي للبلد والتي تعثرت طيلة سنوات جراء تصنيف الخرطوم على لائحة البلدان الداعمة للإرهاب ما عسر مهام حصوله على تمويل يخفف أشد أزمة اقتصادية.

الخرطوم - صادق صندوق النقد الدولي على برنامج إصلاح اقتصادي للسودان، في محاولة لإنقاذ البلاد من أزمة تعصف بمؤشرات الاقتصاد الكلي وعملتها المحلية.

وكان السودان طلب من الصندوق في وقت سابق العام الجاري، التدخل في برنامج إصلاح اقتصادي، وهو مطلب رئيسي لتخفيف الديون في نهاية المطاف على البلد الأفريقي، لصالح الصندوق والدائنين.

وجاء في بيان صادر عن الصندوق، الأربعاء، أن البرنامج سيديم الإصلاحات الحكومية المحلية لمدة 12 شهراً، بهدف استقرار الاقتصاد وتحسين القدرة التنافسية وتعزيز الحوكمة.

وكان السودان طلب من الصندوق في وقت سابق العام الجاري، التدخل في برنامج إصلاح اقتصادي، وهو مطلب رئيسي لتخفيف الديون في نهاية المطاف على البلد الأفريقي، لصالح الصندوق والدائنين. وجاء في بيان صادر عن الصندوق، الأربعاء، أن البرنامج سيديم الإصلاحات الحكومية المحلية لمدة 12 شهراً، بهدف استقرار الاقتصاد وتحسين القدرة التنافسية وتعزيز الحوكمة.

وذكر أن السودان أمام "فرصة سانحة لإجراء إصلاحات جوهرية لمعالجة الاختلالات الكبرى وإرساء الأسس لنمو شامل". ويشهد السودان تطورات متسارعة ومتشابهة، ضمن أزمة الحكم، منذ ان عزلت قيادة الجيش عمر البشير من الرئاسة في 11 أبريل 2019، تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر العام الماضي، تنديداً بتفري الأوضاع الاقتصادية.

ووضعت الحكومة الانتقالية السودانية، برنامجاً محلياً للإصلاحات يهدف إلى استقرار الاقتصاد، وإزالة التشوهات، وتحسين القدرة التنافسية، وتعزيز الحوكمة، يحقق في النهاية الحصول على تاشيرة تخفيف عبء الديون.

وتقضي خطة الإصلاح، إلغاء دعم الوقود الكبير لإفساح المجال للمزيد من الإنفاق الاجتماعي، بما في ذلك برنامج دعم الأسرة في السودان والإنفاق الصحي؛ كما سيتم توسيع القاعدة الضريبية، من خلال ترشيد الإعفاءات الضريبية.

كما تعززت السلطات اتخاذ تدابير تجاه سعر صرف موحد وإرساء إجراءات مفاضة في السوق؛ في مقابل الحصول على التمويل الكافي من المانحين لدعم السكان من خلال الانتقال الصعب إلى اقتصاد قائم على السوق يعمل بشكل جيد.

ويحسب البيان، "لا يزال السودان غير قادر على الوصول إلى موارد صندوق النقد الدولي، بسبب استمرار متآخراته المستحقة للصندوق". والشهر الماضي، أعلنت الحكومة الانتقالية فرض حالة الطوارئ الاقتصادية، على خلفية تدهور مريع

كما تعززت السلطات اتخاذ تدابير تجاه سعر صرف موحد وإرساء إجراءات مفاضة في السوق؛ في مقابل الحصول على التمويل الكافي من المانحين لدعم السكان من خلال الانتقال الصعب إلى اقتصاد قائم على السوق يعمل بشكل جيد.

ويحسب البيان، "لا يزال السودان غير قادر على الوصول إلى موارد صندوق النقد الدولي، بسبب استمرار متآخراته المستحقة للصندوق". والشهر الماضي، أعلنت الحكومة الانتقالية فرض حالة الطوارئ الاقتصادية، على خلفية تدهور مريع

كما تعززت السلطات اتخاذ تدابير تجاه سعر صرف موحد وإرساء إجراءات مفاضة في السوق؛ في مقابل الحصول على التمويل الكافي من المانحين لدعم السكان من خلال الانتقال الصعب إلى اقتصاد قائم على السوق يعمل بشكل جيد.

ويحسب البيان، "لا يزال السودان غير قادر على الوصول إلى موارد صندوق النقد الدولي، بسبب استمرار متآخراته المستحقة للصندوق". والشهر الماضي، أعلنت الحكومة الانتقالية فرض حالة الطوارئ الاقتصادية، على خلفية تدهور مريع

كما تعززت السلطات اتخاذ تدابير تجاه سعر صرف موحد وإرساء إجراءات مفاضة في السوق؛ في مقابل الحصول على التمويل الكافي من المانحين لدعم السكان من خلال الانتقال الصعب إلى اقتصاد قائم على السوق يعمل بشكل جيد.

وذكر أن السودان أمام "فرصة سانحة لإجراء إصلاحات جوهرية لمعالجة الاختلالات الكبرى وإرساء الأسس لنمو شامل". ويشهد السودان تطورات متسارعة ومتشابهة، ضمن أزمة الحكم، منذ ان عزلت قيادة الجيش عمر البشير من الرئاسة في 11 أبريل 2019، تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر العام الماضي، تنديداً بتفري الأوضاع الاقتصادية.

ووضعت الحكومة الانتقالية السودانية، برنامجاً محلياً للإصلاحات يهدف إلى استقرار الاقتصاد، وإزالة التشوهات، وتحسين القدرة التنافسية، وتعزيز الحوكمة، يحقق في النهاية الحصول على تاشيرة تخفيف عبء الديون.

وتقضي خطة الإصلاح، إلغاء دعم الوقود الكبير لإفساح المجال للمزيد من الإنفاق الاجتماعي، بما في ذلك برنامج دعم الأسرة في السودان والإنفاق الصحي؛ كما سيتم توسيع القاعدة الضريبية، من خلال ترشيد الإعفاءات الضريبية.

كما تعززت السلطات اتخاذ تدابير تجاه سعر صرف موحد وإرساء إجراءات مفاضة في السوق؛ في مقابل الحصول على التمويل الكافي من المانحين لدعم السكان من خلال الانتقال الصعب إلى اقتصاد قائم على السوق يعمل بشكل جيد.

ويحسب البيان، "لا يزال السودان غير قادر على الوصول إلى موارد صندوق النقد الدولي، بسبب استمرار متآخراته المستحقة للصندوق". والشهر الماضي، أعلنت الحكومة الانتقالية فرض حالة الطوارئ الاقتصادية، على خلفية تدهور مريع

كما تعززت السلطات اتخاذ تدابير تجاه سعر صرف موحد وإرساء إجراءات مفاضة في السوق؛ في مقابل الحصول على التمويل الكافي من المانحين لدعم السكان من خلال الانتقال الصعب إلى اقتصاد قائم على السوق يعمل بشكل جيد.

ويحسب البيان، "لا يزال السودان غير قادر على الوصول إلى موارد صندوق النقد الدولي، بسبب استمرار متآخراته المستحقة للصندوق". والشهر الماضي، أعلنت الحكومة الانتقالية فرض حالة الطوارئ الاقتصادية، على خلفية تدهور مريع

كما تعززت السلطات اتخاذ تدابير تجاه سعر صرف موحد وإرساء إجراءات مفاضة في السوق؛ في مقابل الحصول على التمويل الكافي من المانحين لدعم السكان من خلال الانتقال الصعب إلى اقتصاد قائم على السوق يعمل بشكل جيد.

ويحسب البيان، "لا يزال السودان غير قادر على الوصول إلى موارد صندوق النقد الدولي، بسبب استمرار متآخراته المستحقة للصندوق". والشهر الماضي، أعلنت الحكومة الانتقالية فرض حالة الطوارئ الاقتصادية، على خلفية تدهور مريع

كما تعززت السلطات اتخاذ تدابير تجاه سعر صرف موحد وإرساء إجراءات مفاضة في السوق؛ في مقابل الحصول على التمويل الكافي من المانحين لدعم السكان من خلال الانتقال الصعب إلى اقتصاد قائم على السوق يعمل بشكل جيد.

ويحسب البيان، "لا يزال السودان غير قادر على الوصول إلى موارد صندوق النقد الدولي، بسبب استمرار متآخراته المستحقة للصندوق". والشهر الماضي، أعلنت الحكومة الانتقالية فرض حالة الطوارئ الاقتصادية، على خلفية تدهور مريع

كما تعززت السلطات اتخاذ تدابير تجاه سعر صرف موحد وإرساء إجراءات مفاضة في السوق؛ في مقابل الحصول على التمويل الكافي من المانحين لدعم السكان من خلال الانتقال الصعب إلى اقتصاد قائم على السوق يعمل بشكل جيد.

ويحسب البيان، "لا يزال السودان غير قادر على الوصول إلى موارد صندوق النقد الدولي، بسبب استمرار متآخراته المستحقة للصندوق". والشهر الماضي، أعلنت الحكومة الانتقالية فرض حالة الطوارئ الاقتصادية، على خلفية تدهور مريع

كما تعززت السلطات اتخاذ تدابير تجاه سعر صرف موحد وإرساء إجراءات مفاضة في السوق؛ في مقابل الحصول على التمويل الكافي من المانحين لدعم السكان من خلال الانتقال الصعب إلى اقتصاد قائم على السوق يعمل بشكل جيد.



الشباب يتعدى الصعاب

# الريال اليمني يفقد أكثر من ربع قيمته

وتسبب منع الحوثيين المدعومين من طهران التعامل بالعملة النقدية الجديدة الصادرة عن البنك المركزي اليمني في العاصمة المؤقتة عدن والشروع في سحبها من الأسواق ومحال الصرافة في تدهور العملة.

وتحظر جماعة الحوثي حالياً تداول العملة المحلية في مناطق سيطرتها وتستخدم بدلاً منها الريال السعودي والدولار كوسيلة للمعاملات التجارية.

ويعاني الاقتصاد اليمني من الشلل التام منذ سيطرة ميليشيات الحوثي على صنعاء ومؤسساتها السيادية في سبتمبر 2014 ونهبها لاحتياطات البنك المركزي.

وحسب تقارير حكومية استولى الحوثيون على 85 في المئة من الإيرادات العامة للدولة من ضرائب وجمارك وحصص الدولة في الشركات الحكومية، إضافة إلى الجبايات غير القانونية تحت مسميات مختلفة مما فاقم العجز في مالية الدولة.

وخلال الأيام القليلة الماضية أغلقت جمعية الصرافين اليمنيين، محال الصرافة في عدن وعدة محافظات بعد وصول الدولار إلى 850 ريالاً، وهو ما أدى إلى ارتفاع جنوني في أسعار المواد الغذائية الرئيسية.

ويعاني الاقتصاد اليمني من الشلل التام منذ سيطرة ميليشيات الحوثي على صنعاء ومؤسساتها السيادية في سبتمبر 2014 ونهبها لاحتياطات البنك المركزي.

وحسب تقارير حكومية استولى الحوثيون على 85 في المئة من الإيرادات العامة للدولة من ضرائب وجمارك وحصص الدولة في الشركات الحكومية، إضافة إلى الجبايات غير القانونية تحت مسميات مختلفة مما فاقم العجز في مالية الدولة.

وحسب تقارير حكومية استولى الحوثيون على 85 في المئة من الإيرادات العامة للدولة من ضرائب وجمارك وحصص الدولة في الشركات الحكومية، إضافة إلى الجبايات غير القانونية تحت مسميات مختلفة مما فاقم العجز في مالية الدولة.

نهاية المطاف.. في 2018 اقتنذنا اليمن من حافة الهاوية.. يمكننا القيام بذلك مرة أخرى، إذا حصلنا على الأموال".

وأضاف "تتعطل شاحنات الغذاء التابعة للبرنامج يوميًا، بسبب التأخيرات البيروقراطية، وحتى الآن، لم يتم تسجيل أي شخص للحصول على المساعدة الغذائية في المناطق الخاضعة لسلطات الأمر الواقع في صنعاء (في إشارة إلى جماعة الحوثي)".

وفي سياق متصل، أوقف البنك المركزي اليمني الخميس، التحويلات المالية الداخلية بالعملة الأجنبية بشكل كامل، بحيث تنحصر فقط على العملة المحلية (الريال).

وجاء في تعميم أصدره البنك في وقت متأخر الأربعاء "يمنع القيام بالتحويلات المالية الداخلية بالعملة الأجنبية بشكل كامل، على أن تتم التحويلات الداخلية بالعملة المحلية (الريال)".

وتقتصر عمليات السحب والإيداع لحسابات العملاء بالعملة الأجنبية، على الفروع التي تتواجد بها تلك الحسابات.



# انعدام الفهم الحقيقي عند الذكاء الاصطناعي مسألة لا شك فيها

## بعد خمسين عاما.. هل اجتازت التطبيقات الذكية اختبار آلان تورنغ



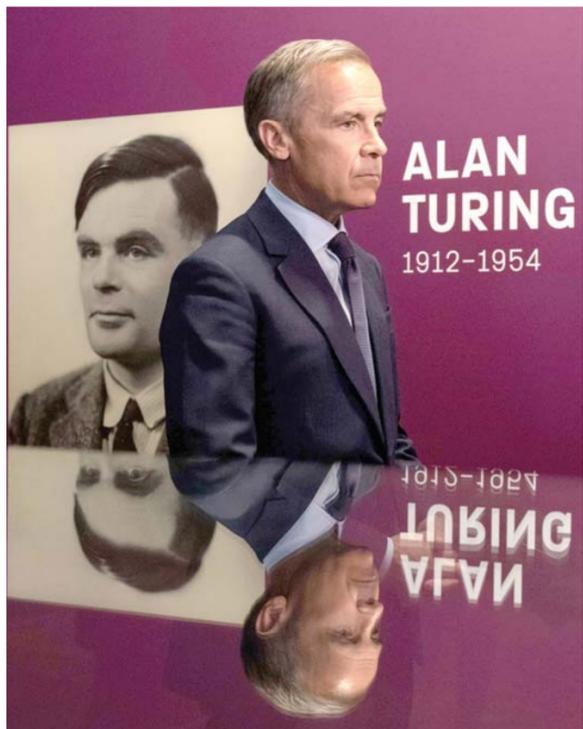
آلان تورنغ طرح السؤال والعالم انتظر 50 عاما للوصول إلى إجابة

مولدات النصوص تعمل وفق هذا المبدأ منذ زمن طويل. كل هذا قائم على أساس التعلم العميق، هذا يعني أن النموذج يتفحص بشكل متكرر بيانات نصية تتضمن بعض الكلمات أو الجمل المحذوفة عشوائياً، ومن ثم يتعين على الآلة أن تملأ الفراغات مجدداً، وهكذا يتعلم النظام كيفية تمييز السياقات المختلفة.

غير أن النتائج لم تكن جميعها كافية لإقناع الباحثين، كما تقول سينا زاربي، البروفيسور في مجال التعلم الآلي "إذا دقق أي شخص في هذه القصص القصيرة المكتوبة، سيلاحظ أنها لا تحمل أي مغزى حقيقي في أغلب الأحيان".

وبالنسبة لزاربي فإن انعدام الفهم الحقيقي عند الذكاء الاصطناعي "مسألة لا شك فيها. في المحصلة فإن النماذج الإحصائية مبنية على الدوام على حسابات احتمالية بحتة، ولهذا فإن الذكاء الاصطناعي لا يمتلك أي وسيلة لفهم أو تفسير ما تعلمه".

لا يعني هذا تقليداً من ميزات، جي بي تي 3، المهلهلة، ولكن الانتقادات تعود إلى أن النسخة الحالية ما زالت في المرحلة التجريبية، ويجب على الدوام تحسينها. لا يزال أمام المطورين الكثير من العمل، قبل أن تتمكن الآلة من إدراك الحدود المنطقية للأسئلة والمجاذبات التي تخوضها، وبالتالي لا يزال أمامها وقت طويل لاجتياز اختبار آلان تورنغ؛ أو اختبار المحاكاة لتحديد ما إذا كانت آلة أو برنامج قادر على إظهار الذكاء البشري.



التكريم جاء متأخراً

شركة أوبن إيه أي لطرح تقنياتها الجديدة على المستوى التجاري قريباً. ويلعب تعلم الآلة والذكاء الاصطناعي حالياً دوراً مهماً في حياتنا اليومية، مثل تنظيم الرحلات الجوية والمساعدة في قيادة السيارات والنقاط الصور وإدارة الهواتف الذكية. وادت زيادة تطبيقات الذكاء الاصطناعي هذا العام إلى التآكل مع أوجه قصورها. وستشهد الأعوام المقبلة تطوير هذه التطبيقات ومعالجة مشكلاتها.

وتم تأسيس شركة التكنولوجيا الأمريكية، أوبن إيه أي، عام 2015 كمشروع غير ربحي، ولكن في العام 2019 ظهر فرع ربحي للمنظمة من أجل تسويق الحلول التكنولوجية التي تنتجها.

وتتضمن قائمة الممولين للشركة عمالقة التكنولوجيا، من إيلون ماسك (شركة تسلا)، وبيتر تيل (خدمة باي بال)، وريد هوفمان (شبكة لينكد إن) إلى شركة مايكروسوفت التي قدمت مليار دولار للشركة عام 2019.

وفق سام التمان، وهو من مؤسسي الشركة، فإن الضجة الإعلامية التي أثارها التطبيق، فيها الكثير من المبالغة، وعلى الرغم، كما يقول التمان، من أن التطبيق الجديد رائع، لا شك في ذلك، فإنه لا يزال يحمل عدداً من نقاط الضعف. وكما يقول "لا يزال أمامنا الكثير حتى نكتشفه".

التكنولوجيا الأساسية التي تعتمد عليها مثل هذه البرامج ليست ابتكاراً جديداً كما قد يتوهم البعض؛ تطبيق جي بي تي 3، يؤكد التمان، أنه نموذج لغوي إحصائي، لا يقوم سوى بحساب احتمال ورود كلمة بعد كلمة أخرى. لقد كانت

في توليد منشورات لمدونته عن الإنتاجية، وحصدت هذه المنشورات قراءات عديدة على موقع هاكر نيوز دون أن يدري القراء أن من كتبها ليس إلا الذكاء الاصطناعي. وذكر الباحث جيرن براونين في مدونته مؤخراً أن النماذج التي أنتجتها التقنية كانت إبداعية وبارعة وجميلة. وقال إن التقنية أظهرت قدرة كبيرة على معالجة المخضات بصورة تفوق التقنيات السابقة. ويعمل المطورون أيضاً على استخدام التقنية في إنشاء شخصيات الخيال العلمي.

هذا ليس كل شيء

وستشهد خلال الأعوام الخمسة المقبلة الكثير من حوارات الأفلام والمسلسلات والأغاني التي تنتجها الأجيال المتعاقبة من التطبيقات اللغوية التي تستخدم الذكاء الاصطناعي. وبدأت منصات كبرى مثل نتفليكس وسبوتيفاي في إنتاج مفاهيم جديدة للأفلام وقوائم التشغيل استناداً إلى أنماط المستهلكين.

وركزت أغلب التعليقات على قدرة التقنية الجديدة على توليد النصوص باستخدام التفكير المتقدم وعدم اقتصرها على جمع الجمل من مكان آخر ودمجها معاً. لكنها تنتج العبارات المناسبة للسياق اعتماداً على مئات المياريات من الأمثلة التي قدمها إليها المطورون.

هذا ليس كل شيء؛ يستطيع التطبيق أن يقوم بالترجمة والإجابة على الأسئلة الموجهة إليه في مختلف الاختصاصات، من الاقتصاد إلى البيولوجيا والتاريخ، ويستطيع أيضاً حل المسائل الحسابية.

وفي المقابل، تحدث بعض الأشخاص الذين اختبروا التقنية عن فشلها في محاولات عديدة لإنتاج نصوص متماسكة وعقلانية. وقال أحد الخبراء إنه يمكن إنشاء عرض جيد من خلال تجميع أفضل الأجزاء في النصوص التي تنتجها التقنية. وأضاف أن التقنية قد تستخدم نموذج التعلم غير القابل للإشراف لكن علينا مراجعة نواتجها بدقة.

ويرى الخبراء أن التقنية تؤدي المهام التي صممت من أجلها، والتي تتضمن استخدام مجموعة ضخمة من الأمثلة لتوليد النصوص. لكن جاري ماركوس، وإرنست ديفز، خبيرا الذكاء الاصطناعي، انتقدها في مقال في موقع إم آي تي تكنولوجي ريفيو وقالوا إن التقنية الجديدة تغفل السياق والثقافة.

وعلى الرغم من ذلك، فإن معظم النقاد يرون أن التقنية الجديدة، كغيرها من النماذج وبرامج المحاكاة، تمثل خطوة مهمة في سبيل الوصول إلى الذكاء الاصطناعي العام.

ضجة إعلامية

لكن ذلك لا يعني أننا يجب أن نخلى عن الذكاء الاصطناعي في إنجاز مهام من مستوى أدنى، إذ تعمل الشركات منذ عدة أعوام على تطوير برامج لكتابة الأخبار والمساعدة في كتابة الرسائل. وتخطت

شهدنا خلال الأعوام القليلة الماضية جيلاً من تطبيقات الذكاء الاصطناعي تميّزت بقدرات لم نعهدها من قبل؛ منها الانتصار على أبطال العالم وابتكار لوحات فنية، إلى أن وصلنا أخيراً إلى الإعلان عن تقنية غير مسبوقه، تمتاز بمهارات الفهم والقدرة على تأليف القصص والنصوص والرموز الحاسوبية، ونعلم أن ذلك لن يكون نهاية المطاف.

سان فرانسيسكو - خلال شهر يوليو الماضي أعلن مسؤولون من مختبر، أوبن إيه أي، الذكاء الاصطناعي المفتوح، الذي أسسه إيلون ماسك، لتسهيل مهمة المطورين في تطبيقات الخوارزميات والذكاء الاصطناعي، عن طرح أحدث إصدار من نظام، جي بي تي 3، كان العاملون في المختبر يعملون على تطويره لحاكة اللغة البشرية.

نتائج مذهلة ولكن

في الأسابيع القليلة التي تلت طرح التطبيق، اتاحت للكثيرين فرصة تجربته، وقالوا إنه خطوة ضخمة إلى الأمام تقرب الآلة من اجتياز اختبار آلان تورنغ.

وقام المطورون الذين أجروا اختبارات أولية باستخدامه التطبيق لكتابة القصائد والمقالات ومقاطع من أفلام الرسوم المتحركة، والبرامج الحاسوبية، وتأليف المقاطع الموسيقية، وتقديم النصائح الطبية، وبناء تصورات جديدة للألعاب الفيديو، ووصفت النتائج بأنها مذهلة في بعض الأحيان.

وقد قام أرام سابيتي، وهو رائد في العمل بقطاع التكنولوجيا، باستخدام البرنامج لكتابة نص غنائي بأسلوب، راييموند تشاندلر، حول الشخصية الروائية الشهيرة، هاري بوتر، وغرد في ما بعد قائلاً "إن البرنامج يارع في عمله إلى درجة تبعث على الصدمة".



سام التمان  
لا يزال أمامنا الكثير حتى نكتشفه ونقدمه للعالم

وتعتمد التقنية اللغوية الجديدة، على الشبكات العصبية لتوليد نصوص شبيهة بما يكتب البشر من خلال التنبؤ اللغوي. وخضعت التقنية لتدريب مكثف باستخدام 175 مليار مدخل تتضمن نصوصاً من شبكة الإنترنت ويكيبيديا ومنشورات المنتديات ومصادر أخرى. وهذا أكثر من عشرة أضعاف المدخلات التي استخدمت في تدريب الخوارزميات السابقة.

وتستخدم التقنية نهجاً غير مسبق، وهو التعلم غير الخاضع للإشراف، إذ تطوّر الروابط والاستدلالات بمفردها. يجري المطورون في المرحلة التجريبية مجموعة من الاختبارات يقدمون فيها للخوارزمية مدخلات محدودة ويطلبون منها إكمال الجمل والفقرات والمجاذبات. وعلى الرغم من أن النتائج لم تصل بعد إلى الكمال، لكنها أفضل كثيراً من نتائج الأجيال السابقة من التقنيات المشابهة.

وفتح ذلك الباب واسعاً أمام النقاشات الموسعة عن فرص التقنية الجديدة وتطبيقاتها مستقبلاً. فإذا نجحت التقنية الجديدة في تلك الاختبارات ستشكل إنجازاً مداهماً، إذ يثق المتحمسون لها في قدرتها على توليد النصوص الصعبة التي يتفرد بها البشر، مثل المقالات والبيانات الصحافية والمخضات المالية والتقارير الرياضية والكتيبات الإرشادية.

وتحدثت بعض المقالات على وسائل التواصل الاجتماعي عن قدرتها على تأليف الملفات المالية تلقائياً للشركات الناشئة. ويتوقع آخرون أن تستخدم في إنشاء المواقع الإلكترونية الموضوعية المرتبطة بغوغل بدلاً من نتائج البحث.

تصنّر طالب جامعي عناوين الأخبار عندما نجح في استخدام التقنية الجديدة

## الروبوتات تخترق إدارة الشركات العملاقة

بل إن هذه الأنظمة ستتمكن الشركات من الاستجابة لتحركات السوق بشكل أسرع العشرات من المرات مما هي عليه الآن، وبالتالي سيكون التدخل البشري في أضيق الحدود، مقابل ثقة أكبر في التطبيقات الذكية.

وهناك أربعة اتجاهات لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الإدارة، هي أولاً، الاستشاري المستقل، حيث ترى شركات عالمية مثل ماكنزي، وبي إن، أن الذكاء الاصطناعي أفضل استشاري استراتيجي يمكن الاعتماد عليه، فالتطبيقات تقوم بمراجعة البيانات وإصدار التوصيات، فضلاً عن تقديم تقرير بالموضوعات التي ينبغي تحليلها وتخطر الإدارة العليا بالنتائج.

وفي المقابل تقوم وحدة رقابية من العاملين بتحديد ما هي المهام التي يمكن أن تمارسها حلول الذكاء الاصطناعي باستقلالية وكيف يمكن أن يتم ذلك.

الاتجاه الثاني، يلعب فيه الذكاء الاصطناعي دور المورد الخارجي المستقل، ويتم تطبيقه داخل كل من شركة أمازون وشركة أكتشر.

وفي هذا النموذج يتم إسناد إجراءات أعمال التوريد وبحث الفرص الاستثمارية إلى برامج الذكاء الاصطناعي المستقلة، ويلعب علماء البيانات دوراً محورياً في هذا الصدد.

الاتجاه الثالث، هو الموظف المستقل؛ الآن بإمكاننا أن نتعامل مع البرامج الذكية كزميل قادر على تقديم حلول صحيحة إن لم تكن الأفضل، وهو ما يطمح شركات كبرى مثل علي بابا ونتفليكس.

لندن - الدراسات الحديثة تشير إلى أن هناك توجهاً لمنح الحلول الذكية استقلالية في طرح الخيارات والقرارات التي يجب أن تتخذها الشركات، وهو ما أسفر عن ظهور مصطلح جديد يحمل اسم الإدارة بالخوارزميات.

وبدأت برامج الذكاء الاصطناعي تحتل مكاناً بارزاً في إدارة الشركات العالمية، أمثال أمازون وغوغل ونتفليكس وعلي بابا وفيسبوك، ولكن مع ذلك تتنامى المخاوف والقلق إزاء تغول سلطات هذه التطبيقات على الصلاحيات المخولة للمديرين البشريين.

الشركات تعمل على تدريب موظفيها على التعامل بفعالية مع هذه التطبيقات المستقلة التي لا يمكن إنكار ذكائها

ويثير هذا التوجه الجديد مخاوف المديرين التنفيذيين الذين يرون أن البساط بدأ يسحب من تحت أيديهم لصالح الذكاء الاصطناعي.

ويحسب مجلة، هارفارد بيزنس ريفيو، فقد طرح العديد من رجال الأعمال الكبار رؤيتهم بشأن مستقبل الإدارة الذكية، والتي ستحد خلاها الآلة من يفوز بالعقود والمشروعات وكيفية إدارة سلاسل الإمداد بالشركات.

## ثورة تقودها الخوارزميات في الرعاية النفسية

نيويورك - تستعد خوارزميات الذكاء الاصطناعي المتطورة على المدى القريب والمتوسط إلى لعب دور أكثر أهمية وفعالية في مجال الرعاية الصحية النفسية.

ويؤكد الباحثون أن خوارزميات الذكاء الاصطناعي الطبية تتمتع بميزة اكتشاف الأعراض الأولية المبكرة للكثير من الأمراض النفسية، وعلى رأسها الاكتئاب الأكثر تفشيًا في المجتمعات الغربية، وكثيراً ما يوصف بالوباء.

واستطاع الذكاء الاصطناعي في إحدى الدراسات من اكتشاف قابلية الإصابة بالاكتئاب على المدى القريب، بتحليل سرعة كتابة الشخص وعدد مرات مغادرته للمنزل.

ومن أهم ما تقدمه خوارزميات الذكاء الاصطناعي الطبية، وفق الباحثين، تحليل مدى الصحة النفسية للمراهقين وكتشف مدى قابليتهم للإصابة بمرض الذهان من خلال التحليل اللغوي لأحاديثهم بنسبة دقة تصل إلى 100 في المئة.

وبما أن تواجد طبيب نفسي إلى جانب مرضاه على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، وبالأخص في الأوقات المتأخرة من الليل، أمر مستحيل بالطبع، وبشكل عادة مشكلة لبعض الحالات من المرضى، الذين قد يكونون بحاجة إلى الاستشارة الطبية والمتابعة اللحظية، فإن خوارزميات الذكاء الاصطناعي في القيام بهذا الأمر بكل كفاءة.

فتطبيقات الصحة النفسية الداعمة للذكاء الاصطناعي وروبوتات المحادثة تقوم بدور رائع في ما يخص تحسين الحالة المزاجية ويمكن أن تكون مفيدة للغاية للمرضى وتقديمها للتمارين القائمة على العلاج السلوكي المعرفي وغيرها من التقنيات المدعومة بالأبحاث للتعامل مع الأعراض.

ففي المستقبل قد تكون خوارزميات الذكاء الاصطناعي هي خط الدفاع الأول ضد الصراع النفسي والعقلي الذي يعيشه المصابون بالأمراض النفسية.

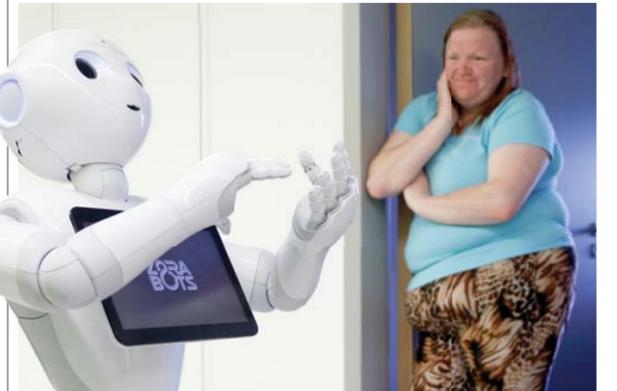
وبحسب "فوربس" الأمريكية نستعرض في ما يلي ما يمكن لتقنية الذكاء الاصطناعي تقديمه في أحدث تطور رائع في الرعاية الصحية النفسية. من أهم المميزات التي يمتلكها الذكاء الاصطناعي وقد يتفوق فيها على البشر هي التحليل الدقيق والفحص السريع ومعالجة الإحصاءات من المعلومات دون أخطاء تذكر.

ولهذا تستطيع خوارزميات الذكاء الاصطناعي تنبيه الأطباء ببدى قابلية الأشخاص وميلهم للانتحار بناءً على الإصابات الجسدية.

فعلى سبيل المثال حذرت خوارزميات الذكاء الاصطناعي من قبل الأطباء بميل الأشخاص المترددين على المصحات، إل الانتحار بسبب تعريض أنفسهم للأذى مثل إحداء الجروح القطعية والكدمات بأجسادهم كنوع من الاعتلال النفسي.

وسجلت خوارزميات الذكاء الاصطناعي نجاحاً كبيراً في اكتشاف المبكر للعديد من الأمراض النفسية الخطرة مثل الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، من خلال تحليل أنماط الكلام وتعبيرات الوجه، وهي قدرة لا تتواجد عند المعالجين النفسيين البشريين بتلك السرعة والكفاءة.

وهذا ما يؤهل خوارزميات الذكاء الاصطناعي لمنح الطبيب النفسي



رعاية نفسية على مدار الساعة

# التيار المدخلي والإخوان وجه وقفا لاستغلال الدين في لعبة السياسة

## المدخلة يستثمرون طاعة ولي الأمر لفرض أفكار متشددة



يثير صمت السلطات على تصاعد التيار السلفي المدخلي في البلدان العربية مخاوف من انتشار التشدد داخل تلك المجتمعات نظراً لتغاضي السلطات عن أنشطتهم المستفيدة من مبدأ طاعة ولي الأمر الذي يرفعونه.

مختار الدبابي  
كاتب وصحافي تونسي

يستفيد التيار المدخلي من صراع الدول العربية مع جماعة الإخوان المسلمين، وسعيها للركوب على الدين وتطويع نصوصه للوصول إلى السلطة، ويستغل هذا المناخ من أجل فرض حضوره كامر واقع والتحرك بحرية للترويج لأفكاره المتشددة، ما يؤكد أن التيار الذي يحاول أن يلتصق بالسلطة للنموه عن هويته هو والإخوان وجه وقفا لحقيقة واحدة، وهي تسييس الدين، وهو الميدان الذي ترفضه الدول العربية أن تتركه لغيرها كونها المؤمنة بسلطة علي.

ويتم السكوت عن مخاطر التيار المدخلي لحسابات سياسية ظرفية، مثلما جرى في مصر، حيث استفادت السلطات من الخطاب الديني الحاد للتيار السلفي بمختلف تلويناته (وأولها المدخلي المهادن) في معركتها مع الإخوان، لكن بعد أن هدأت عاصفة الجماعة بدأ المصريون يقفون على مخاطر تسلسل السلفيين إلى المجتمع ومحاوله الاستقواء بالعلاقة مع الحكومة لفرض تأويل ديني متشدد في مدونة الأسرة.

والأمر نفسه في ليبيا، حيث استفاد المدخلي لحسابات سياسية ظرفية، مثلما جرى في مصر، حيث استفادت السلطات من الخطاب الديني الحاد للتيار السلفي بمختلف تلويناته (وأولها المدخلي المهادن) في معركتها مع الإخوان، لكن بعد أن هدأت عاصفة الجماعة بدأ المصريون يقفون على مخاطر تسلسل السلفيين إلى المجتمع ومحاوله الاستقواء بالعلاقة مع الحكومة لفرض تأويل ديني متشدد في مدونة الأسرة.

والأمر نفسه في ليبيا، حيث استفاد المدخلي لحسابات سياسية ظرفية، مثلما جرى في مصر، حيث استفادت السلطات من الخطاب الديني الحاد للتيار السلفي بمختلف تلويناته (وأولها المدخلي المهادن) في معركتها مع الإخوان، لكن بعد أن هدأت عاصفة الجماعة بدأ المصريون يقفون على مخاطر تسلسل السلفيين إلى المجتمع ومحاوله الاستقواء بالعلاقة مع الحكومة لفرض تأويل ديني متشدد في مدونة الأسرة.

### التمايز عن الإخوان

من البداية، كان ظهور التيار المدخلي مرتبطاً بالخلاف مع تيار الصحوة، الذي يسيطر عليه الإخوان والسلفية كنموذج هجين وانتهازي يجمع بين الجانب الدعوي السعودي المستمد من أفكار محمد بن عبد الوهاب، وبين الفكر الإخواني الوافد الذي كان يتحكم في التعليم السعودي بفعل "عزوة" ناعم تسلسل من بوابة تعاطف المملكة مع محنة الإخوان بعد صراع دام مع الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر، وهذا التعاطف لم يكن واعياً بحجم

### يحيا النظام

من الحكم في المنطقة، وهي طبقات تمتلك خبرات في التعاطي مع الجماعة كتنظيم مزاجم استراتيجياً لطبيعة الدولة القطرية، فضلاً عن طمأنينة الدول الغربية عبر تنازلات كثيرة أحياناً تمس الجوهر، لكن دون تصايل فكري أو فقهي لهذه التنازلات، المهم هو أنها تفتح أبواب الاعتراف بهم وتطفي المخاوف تجاههم. وفي المقابل، فإن المدخلة، الذين لم يتعرضوا بعد لمحن المواجهة مع الانظمة، فإن هامش التقية لديهم لا يتجاوز طمأنينة الحاكم إلى كونهم سيظلون مناصرين له في كل الحالات، لكنهم لا يخفون الوجه الصامسي تجاه المجتمع، وهو ما بدأ بشكل واضح في ليبيا، حيث استفاد التيار المدخلي من تحالف هش مع حفتر للانطلاق في هدم الأضرحة بزعم أنها شرك بالله، ومنع خروج النساء كونه يؤدي إلى "الفتنة"، فضلاً عن حملة شديدة على الحفلات العامة والخاصة بسبب مواقف متشددة من الموسيقى والمسرح والرقص والاختلاط.



سفيان لأكروا  
التيار المدخلي قائم على التأييد المطلق للسلطة

كما تشن ميليشيا الردع في طرابلس بقيادة عبدالرؤوف كارة حملات للتصدي للاختلاط بين الجنسين داخل المقاهي وتضايق النساء غير المحجبات في الشوارع.

ويشير تقرير "معالجة صعود السلفية المدخلة في ليبيا" الصادر عن مجموعة الأزمات الدولية إلى أن "المدخلة متطرفون ينفذون أجندة لتغيير المجتمع، ويرون في الهجمات اللفظية، وأحياناً الجسدية، للمجموعة على جملة من الأهداف المتنازلة بين العلمانيين، والإسلاميين الآخرين، وأفراد الطرق الدينية مثل الإباضيين، والصوفيين، والشنطة من نساء وشباب، واستخدام المؤسسات الدينية للدولة لنشر عقيدتهم المحافظة المتشددة كاستراتيجية لفرض

أعراف ثقافية ومجتمعية جديدة". ويحذر متابعون من خطورة التغاضي عن تصاعد هيمنة التيار المدخلي على ليبيا على المدى البعيد نظراً لتأثيره على الاعتدال والوسطية اللذين يعرف بهما المجتمع الليبي.

منها بشكل مباشر، مشيرين إلى أن موقفهم في ليبيا، إذ كانوا مع الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، ويسقطه انقسموا إلى فريقين، واحد مع المشير خليفة حفتر، والثاني مع نوار طرابلس. والأخطر أنهم حملوا السلاح وصاروا طرفاً محورياً خاصة في إسناد حفتر، ما يعني أن الخوف من الفتنة التي قد يقود إليها تقابل المسلمين، وهي مسوغ التحالف مع الحاكم مطلقاً، لم يعد شرطاً. ويقول ربيع المدخلي، الذي سُمّي التيار باسمه، إن "الإخوان المسلمين لم يتركوا أصلاً من أصول الإسلام إلا تقصوه"، وإنهم "أصحاب بدعة وضلال وإنهم أضل من مبتدعة العصور الماضية".

ويرى الأستاذ بمعهد العلوم السياسية في باريس ستيفان لأكروا في كتابه "زمن الصحوة" أن التيار المدخلي قام على أمرين: أولهما التأييد المطلق للسلطة انطلاقاً من ظواهر النصوص التي تؤكد على طاعة الحاكم. دون منح أدنى فرصة لمخالفته لأن تقد السلطان قد يكون مدخلاً للفتنة، أما الأمر الثاني الذي قام عليه التيار المدخلي فهو الطعن في المخالفين وتبديعهم ونقد تيار الصحوة بشكل حاد دون السماح بأي درجة من درجات الاختلاف.

ويشارك الإخوان والمدخلة في التقية والتسلسل إلى المؤسسات في غفلة من الحاكم ومحاوله تحويلها إلى ورقة ضغط ومساومة، ويمكن الإشارة إلى تصريحات رموز إخوانية كثيرة تمجد هذا الرئيس أو ذاك الملك أو الأمير في مسعى لطمأنته وكسب وده إذا كان ذلك سيؤدي إلى إطلاق أيديهم للتحكم في الشأن العام، وخاصة الإمساك بالمنابر الدينية والتعليمية، مثلما جرى في دول الخليج منذ الستينات وإلى سنوات قليلة ماضية، أي إلى أن أفاق الخليجيون على حجم المارد الذي يتحكم بحياتهم ويعمل على ربطهم باجندات خارجية.

### تقية وصدام

اضطر الإخوان في صراعهم الطويل مع الانظمة، وعزلتهم كمجموعات منغلقة عن الناس، إلى تقديم تنازلات تكتيكية تتعلق بإخفاء شعار "الإسلام هو الحل" والبحث عن أشكال من المشاركة والتموهية لتبديد مخاوف الناس، والطبقات المقربة

في المؤسسات الدينية، وهو ما يحصل لاعتبار التقية لدى جماعة الإخوان، خاصة في منابر الشأن الديني.

### تناقض الوسائل

يشير الخبراء إلى وجود مشترك فكري حول الرؤية المتشددة تجاه المجتمع وتحريم الثقافة والفنون ودور المرأة، ويتضح هذا خاصة في كتابات سيد قطب في مرحلة معالم في الطريق، وفي أدبيات التيار المدخلي ومعارضة منتسبيه للانفتاح في السعودية. لكن الفوارق تكمن في النظر إلى السياسة والحاكم، أي في الوسائل، وليس في الأهداف الكبرى، وعلى رأسها بناء مجتمع إسلامي يهيمن فيه الفكر المتشدد، فيما يقول الإخوان بالفورة لأجل تحقيق أفكارهم، يعمل المدخلة على نصرة الحاكم وتكفير الخروج على ولي الأمر ما دام يوفر الاستقرار ويحفظ إقامة الشعائر الإسلامية. كما يعتبرون الثورة فتنة تعرض أرواح الناس للخطر، وهذا ما ظهر في مواقفهم من "ثورات الربيع العربي". ولا يستبعد الخبراء أن يغير المدخلة موقفهم من الثورات لو كانوا مستفيدين

وإدنية تستخدم في كل الدول مستفيدة من أخطاء جماعة الإخوان ورغبتها الجامحة في الوصول إلى السلطة وسياسة تغيير الحلفاء والرهان على العامل الخارجي، وخاصة الاستدارة ضد السعودية والهروب باتجاه إيران ثم صدام حسين ولاحقاً قطر فتركيا.

ورغم أن الملعب خلال للتيار المدخلي في دول كثيرة، لكنه لم ينجح في تثبيت نفسه كقوة دينية معبرة عن السلطات القائمة، لسبب رئيسي، وهو أن العلاقة مبنية على تبادل الخدمات والمصالح بشكل ظرفي، وحين تستقر الأوضاع تعود الدولة لبيسط سلطتها على مختلف المجالات الحيوية (الدين والإعلام والثقافة والترفيه والرياضة) ولا تقبل مطلقاً بأي لعب يهدد نفوذها، لكنها تسمح في بعض الوقت بكسر القاعدة في سياق سياسة التنفيس لمنع الانفجار.

ويقول خبراء في التيارات الإسلامية إن التيار المدخلي يحرص دائماً على إظهار أنه تقضي حقيقي للفكر الإخواني حتى لا يتهم بأنه يلعب دور الواجهة لهم في حالة استهدافهم، أو أن يسمح لهم بالتسلسل في مفاصله لإحياء نفوذهم

"الخطر" التاويلي الديني للإخوان على الهوية الدينية المتحفزة في المملكة بقدر استجابته للمناخ بين مصر والسعودية خلال الحرب الباردة.

كان ظهور تيار المدخلة ردة فعل سياسية على الحظوة التي كان يتمتع بها الإخوان، والذين شقوا عصا الطاعة بسرعة بمعارضتهم لوجود قوات أجنبية في السعودية خلال الفترة المرتبطة بغزو الكويت والتدخل الدولي ضد صدام حسين وما تبعه لاحقاً من عمليات تفجيرية ضد القوات الأميركية في السعودية.

وفيما اختار الإخوان صف صدام في معارضة وجود قوات أجنبية بالمنطقة في تحد للموقف الرسمي، عمل المدخلة على كسب ود السلطات من خلال رؤية تقوم على تنزيه الأمير ومواقفه وأفعاله بقطع النظر عن ماهيتها وأهدافها بغاية ملء المكان الذي كان يشغله خصومه سياسياً وفقهياً.

وأكسبت مواقف التيار المدخلي القوية ضد الإخوان ثقة السلطات الرسمية في السعودية ما فتح له باب التأسيس لنفوذ، ثم تحولت الحركة البراغمية إلى استراتيجية سياسية



يشارك الإخوان والمدخلة في التقية والتموهية والتسلسل إلى المؤسسات في غفلة من الحاكم ومحاوله تحويلها إلى ورقة ضغط ومساومة





## لشعر الزجل في الريف السوري مريدوه

بالحجارة والثقة والحضور اللافت إضافة إلى الصوت الجميل وطلاقة اللسان وسلاسة لفظ الحروف ومخارجها بأسلوب صحيح ومنمق ومفهوم، فضلا عن حس الفكاهة وروح التحدي عند الارتجال التي تتجلى بشكل خاص في المناظرات الشعرية التي تصاحبها الموسيقى والغناء، مؤكدة أن الزجل هو الأقرب إلى التداول والمشاركة وهذا ما يضمن استمراره.

**ليس بمقدور أي كان  
كتابة شعر الزجل فهو من  
السهل الممتنع ويتميز  
بالبساطة والعفوية والذكاء  
والإطراب**

وقد حظي شعر الزجل بمكانة متميزة لدى أبناء الريف السوري ليتخطى كونه فنا أو هواية إلى دخوله في صميم الحياة اليومية، متغلغلا في أدق تفاصيلها، راويا تراثا وتقاليده وعادات ويوميات اجتماعية بقوالب شعرية غنائية.

ويرى أبناء الريف السوري أن الزجل نشأ بين ظهرانيهم مفديين كل النظريات الأخرى التي تنسبه إلى بيئات ومواطن أخرى، ويقدمون الدليل تلو الدليل مستعينين بالشواهد التاريخية على أن هذا الفن هو صناعة ريفية سورية بامتياز تلقاه الآخرون فيما بعد مطورين ومغبرين.

ويشير الباحث التاريخي أسامة حسون إلى أن نشأة شعر الزجل كانت بالأساس في منطقة القلمون بريف دمشق، مؤكدا على أن انتشار لغة الضاد بين سكان بلاد الشام أوجد اختلاطا بين اللغتين الأرامية والعربية ما أدى لاحقا إلى تعريب الشعر الديني وتأثره بالشعر العربي خاصة في موضوع الكافية.

دمشق - ينتمي الزجل إلى عالم فنون الشعر الشعبي، فهو يستخدم اللهجة المحكية ويوظفها للحديث عن تفاصيل حياة الناس وهمومهم وتطلعاتهم عبر مفردات ومعان تنتمي إلى التراث. وينتشر الزجل بشكل كبير في الريف السوري، ومن بين ذلك ريف حمص حيث لا يزال يحظى، رغم تطور الحياة ودخول الحداثة إلى مختلف تفاصيل الناس، بشعبية وقدرة على استقطاب الجمهور، وفق ما أكده الشاعر ومدرس اللغة العربية إياد خزعل، لأن الأغاني والمواويل التي يكتبها شعراء الزجل تستجيب للنفس وتخطب حسنها الجمالي وتذكرهم بترائهم الجميل.

ويرى خزعل أن الزجل نوع عال من أنواع الشعر مهما حاول متعصبو الفصحى أن يقللوا من شأنه، مشيراً إلى أن حمص كانت أحد معاقله المهمة فظهر منها العديد من الشعراء في الماضي والحاضر، من أبرزهم الراحل أنطون يعقوب والكتاتور المغرب إياد قحوش وكرم منصور وحسان البساطي وعصام جنيد.

ويعد خزعل أنواعاً عديدة من الزجل مثل "المعنى، القرادي، القصيد، المستحيلات، المجزم، الخمس المرود، الدلعونا، العتابا، الميجانا، الهوارة، الحداء، والشروقي"، مبيّناً أن المعنى هو أحد أهم أنواع الزجل نظراً إلى شيوعه في مباريات التحدي بين الشعراء، ولقدمه فاصله سرياني ومعناه الأغنية ومن أنواعه "العادي والقصيد والموشح والمجنس".

بينما ترى الشاعرة هبة أحمد أن الزجل، كما الشعر الفصيح، له أسلوبه وقواعده وضوابطه الخاصة في التعبير عن مكونات الشاعر وكل ما يحظر على البال، مبيّنة أنه ليس بمقدور أي كان كتابة هذا الشعر الذي يجب أن يكون من السهل الممتنع ويتميز بالبساطة والعفوية والذكاء والإطراب.

وتعتبر أحمد أن شاعر الزجل يجب أن يتمتع بشخصية متفردة وقوية تتسم

## لا أحد يقرأ الكتب النقدية

### مبدعون يكشفون أسباب تراجع النقد في الساحة الأدبية المصرية



لا يمكن إنكار الدور الكبير للنقد في تطوير الإبداع، فمن خلال النقد تأسست مدارس فنية وأدبية جديدة في كل مرة، ومعها تجدد الإبداع. لكن النقد اليوم، وخاصة الأدبي منه، شهد تراجعاً في الكم والقيمة، حيث صار مترواحاً بين السطحية والغياب عن مواكبة الجديد. في هذا التحدي لا "العرب" نتعرف على المشهد من زواياها المختلفة عبر قراءات المبدعين له.

**محمد الحماصي**  
كاتب مصري

يبدو المشهد النقدي المصري محبطاً ويائساً أمام الزخم الإبداعي المتدفق والمتوهج شعراً وسرداً ومسرحاً، فهذا الزخم لا يجد متابعاً حقيقياً تضيء تحليلاته الفنية والأسلوبية والدلالية للقارئ والمبدع على حد سواء.

الأسباب التي تكمن وراء بؤس المشهد النقدي كثيرة من وجهة نظر وراي المبدعين، وتوزع ما بين تدني مستوى التعليم وسطحية ومدرسية الأكاديميين وتردي أدبهم النقدي، وانقراض وزارة الثقافة لأي آلية تدعم الحراك النقدي.

### أزمة قراءة

بداية يرى الشاعر والروائي علي عطا أن الحركة النقدية ترتبط بالقراءة. يقول "أتحدث هنا عن نقد الأدب تحديداً، وأرى أن ما ينشر من أدب، سرداً وشعراً، لا يجد ما يوازيه قراءة، سواء في مستواها العام، أو في مستواها المتخصص، وبالتالي تعاني من عدم مواكبة النقد للإبداع الأدبي على نحو متكافئ، سواء في السياق الأكاديمي، أو في سياق الصحافة الثقافية، التي باتت فاعليتها في انحسار مطرد، ليس لانحسار الصحف الورقية، بل لوضعها في درجة أدنى من الأهمية مقارنة بالصحافة السياسية أو الرياضية أو الفنية، سواء في الصحف أو في الإذاعة والتلفزيون".

ويوضح القاص ناصر الحلواني أن جوهر النقد بيان الجيد والبديء، وإظهار السمات الجمالية والفنية العامة -سواء في السرد أو في الشعر- والسمات الشخصية الإبداعية الخاصة بالكتاب، فدوره تنويري لكل من القارئ المحقق والمبدع.

ويؤكد أن ما يفصح عنه المشهد النقدي الآن يقول غير ذلك؛ فالنقاد قلة، وغالبا الناقد صحافي أو قاص أو شاعر، يضع نصاً نقدياً لا يتبع قواعد النقد المعروفة، بل هو تفرقة أو مدح. بالإضافة إلى المساس القديم؛ الشللية، وهذا في الوقت الذي كثرت فيه الأعمال الإبداعية بنحو لا يطيق متابعه النقد حتى لو توفروا. ولعلها المرحلة الأسوأ في تاريخ الحركة الإبداعية والنقدية؛ سيل من الكتابات تجري في مفيض الإنترنت، ويشق بعضها مجراه بـ 50 نسخة في

دور النشر الحالية، فصار كاتباً لأن له كتاباً، فنبئت على هذه الضفاف كتابات نقدية مشابهة. وفي قلب ذلك ما تزال هناك كتابات أصيلة ونقد جيد، كلاهما صامد في عزله.

ولفت الناقد مدحت صفوت إلى أن "الحديث عن الحركة النقدية الراهنة يستدعي بالتبعية الكلام عن دور الناقد، الذي يحصره كثيرون في كتابة المراجعات للإصدارات الأدبية، في حين أراه دوراً ثانوياً يمكن أن يؤديه الناقد أو غيرهم من متابعي الحركة الأدبية، والافتقار إلى الثقافة غير العربية يؤدي الصحافيون وخبراء الكتابة الأدبية دور الكتابة ونشر المراجعات".

ويقول "تكثرت الشكاوى من عدم متابعة الإصدارات بالكتابة السريعة، وفي الدوريات والصحف العابرة، وهي شكاوى مفتعلة وصراها ليس في محله، فالمراجعات تبدو لي أنها تجري بشكل دوري ودائم في الصحف المتاحة".

ويتنير صفوت إلى أن الأزمة الفعلية هي أزمة مرفؤية، فكما لا يقرأ الناس الأعمال الأدبية، لا تقرأ أيضاً الكتابات النقدية والفكرية. العلة تكمن في عدم القراءة والمتابعة الجادة، ودعني أشير إلى أن الكتاب والنقاد على حد سواء لا يتابعون الإصدارات النقدية ولا يطبقون قراءتها، نعم، منذ 3 سنوات مثلاً أصدرت وزارة الثقافة ما يزيد عن 30 كتاباً نقدياً خلال العام، لم تلق أي اهتماماً في المتابعة أو القراءة. نعم هناك أزمة في الكتابة النقدية، سطحية ومدرسية في أغلبها، لكن هذه الأزمة جزء من الأزمة التي نعيشها على مستويات عدة.

في تصور الناقد والقاص أسامة جاد أنه لا يمكن الحديث عن المشهد النقدي في الحركة الثقافية في مصر الآن دون مراجعات للمشهد الثقافي المصري من جهة، ولتراكمات الحركة النقدية المعاصرة في مصر.

ويقول جاد "لعل أهم المؤثرات التي يمكن العودة إليها في هذا الصدد موقع النقد في الخطط الثقافية المتنوعة التي تبنتها مصر، منفردة، أو بالاشتراك مع جهات ثقافية متنوعة مصرية وعربية وأفريقية وعالمية؛ فلعدة عقود لم يكن النقد ولا الحركة النقدية في مصر من

### الناقد له دور ريادي (لوحة للفنان ساسان نصرانية)

ويضيف "لن أكون مبالغاً إن قلت إن أزمة الثقافة الحقيقية في مصر سببها انحراف النقد عن أداء مهمته الأساسية

في إنارة الطريق، والتوجيه، ورسم السياسات التي من شأنها أن تخلق إطاراً لكيفية مفهوم الثقافة المصرية، يشير إلى هويتها، ويحدد مجرى سياقاتها، ويُنسب بافاقها المستقبلية، لكننا فقدنا كل ذلك بسبب تقاعس الحركة النقدية، وتخليها عن دورها، وتهافت النقاد إلى مناصب السلطة، أو الوجود قريباً منها، ومن التكتلات الثقافية الخاصة الكبرى التي تمنح الجوائز، وتقيم المؤتمرات، وتنتشر الكتب الفاخرة، وتهب صكوك التواجد، وتشارك المؤسسات الحكومية بداب واتباق في إدارة الشأن الثقافي".

ويؤكد أن النقد تسبب في وجود الأزمة، ثم صار جزءاً منها يستमित في البحث لنفسه عن حل، ينقذه من دوامة الركود والسطحية التي انهار إليها، الركود الذي صنعه اختفاء النقاد الكبار مع مرور الزمن وأصحاب القضايا الكبرى، والرؤى النافذة، دون أن يخلفوا وراهم من يقدر على حمل الراية، حتى صارت معظم الجامعات -التي من شأنها أن تربي النقاد، وتدفع بهم إلى الحياة العامة كلها- مرتعاً للوساطة، والتبعية، والمصالح المتبادلة، والتوريث العائلي أيضاً، ثم جاءت السطحية لتطغى على المشهد النقدي كله، كنتيجة طبيعية للركود والتهاوت، فقد نشأ الفراغ وكان لا بد من ملئه، هكذا ظهر ما يمكن أن نطلق عليه "النقد الضحفي".

ولفت القاص السيد شليل إلى أن الجميع يعاني من قصور الحركة النقدية ومتابعة المشهد الإبداعي، ويقول "ليس خافياً على أحد أن هناك عدة أنواع من النقد وكنت قد قمت بتصنيفها وكتبت على صفحتي في موقع التواصل الاجتماعي أن هناك نقادا أكاديميين يتعاملون بقواعد وأسس قديمة، ويتناولون أعمالاً قديمة ويجربون طلبهم على التعامل معها بالدراسة سواء كان ذلك في الماجستير أو في الدكتوراه، ولا يلتفتون للاجبال الجديدة".

العناصر الثقافية التي تلقى عناية واهتماماً في الخطط الثقافية المرحلة بتفاصيلها المتنوعة". ويرى جاد أن نظرة فاحصة للدراسات النقدية "الآن" في مصر لربما تكشف عن الكثير من الإجهاد النظري والتأصيلي للنظريات المتنوعة، ترجمة ويحسا. غير أن البحث عن تحليلات تلك النظريات عند التطبيقات المتنوعة قد تخلو من الجدية العلمية، ومن الاستفادة الحقيقية من الجهاز النقدي الكامل، الذي ينبغي له، في رأيه، أن يستفيد من كافة نظريات النقد، في الأسلوب، وفي البنية، وفي السيمياء وعلم اللاه، وفي الفلسفة، وفي التاريخ النصوي، وفي فقه اللغة، وفي علم الجمال وغيرها.

### النقد والفراغ

يرى الدكتور ياسر ثابت أن الثقافة المصرية تمر بلحظة إيجاب واضحة؛ أو قل إنها لحظة الارتباط بحاائط الواقع، وسبب تلك الأزمة هو أن الأمل كان معقوداً على صحوة ثقافية ما أو نقطة بداية جديدة بعد ثورتين، تشمل النقد والفن والأدب والسينما والمسرح، مع زوال زمن متقفي السرايد الخفية وصناع الكلام الكبير لخلق الوهم الكبير. ويؤكد ثابت أنه "في غياب النقد الجيد والجاد يُستباح الإبداع، ويُسوق البعض الرداءة. هكذا طفا على سطح المشهد الثقافي عدو من الدخلاء، أولهم الأكاديميون الذين يتصورون أن معرفة مُدرس الشعر بقواعد العروض تكفي لنظم قصيدة، ثم المترجمون الذين عز عليهم الاكتفاء بشرف الترجمة فأمطرونا بأعمال تبدو وكأنها تنتمي إلى عالم المستشرقين، وكذلك العاملون في مجال الإعلام، الذين فتحت لهم شهرتهم في الصحف والفضائيات أبواب دور النشر وقلوب وجيوب المراهقين الباحثين عن نجم".

ويوضح الروائي محمد صالح البحر أن المتأمل في المشهد النقدي الآن لن يبذل الكثير من الجهد ليشهد بازمنة الطائفة، فالمشهد النقدي ليس بعيداً عن المشهد العام للسباق الثقافي المازوم، إن لم يكن في القلب منه.

## مفكرون ومؤرخون وفنانون يتضامنون مع لبنان من باريس

باريس - أعد كل من معهد العالم العربي في باريس وإذاعة "فرانس كولتور" الفرنسية مجموعة برامج خاصة عن لبنان، يشارك فيها خلال نهاية الأسبوع الجاري عدد من المفكرين والمؤرخين والفنانين بعد نحو شهرين من انفجار مرفأ بيروت المروع.

وأوضح بيان مشترك للإذاعة والمعهد أن "التيك أند" اللبناني، عبر "فرانس كولتور"، يبدأ في السادسة من مساء الجمعة ويمتد إلى نهاية نهار الأحد، ويتضمن برامج وتقاينات ومقابلات وأفلاماً وثائقية تتناول الوضع اللبناني، بعد مرور شهرين على الكارثة التي أدت إلى مقتل أكثر من 190 شخصاً وإصابة نحو 6500 بجروح وتشريد 300 ألف مواطن.

بموازاة ذلك، ينظم معهد العالم العربي في 25 و26 سبتمبر الجاري أمستيين في مقره بالعاصمة الفرنسية تهدفان إلى تحريك الرأي العام الفرنسي والعالمي، ويشارك فيهما على مدى يومين "أكثر من 60 فناناً ومنتقفاً وناشطا من الصف الأول".

وأشار البيان إلى أن هذا النشاط يهدف إلى "الردّ بواسطة الجمال والأفكار على الشعب اللبناني بشجاعة".

وأضافت أن "الكلمة ستعطي خلال هذا النشاط للمفكرين والباحثين المنتمين إلى ضفتي البحر الأبيض المتوسط"، وشددت على أن البرامج المقررة ستشكل مساحة لفهم الأزمة التي يشهدها لبنان.



كارثة يمكن تجاوزها

# فنان مصري يعلي من القيمة الفنية للعمل أمام مساحة الدور

## نضال الشافعي: فيلم «زنزانة 7» أولى خطواتي في سينما الأكشن



يسعى الفنان المصري نضال الشافعي إلى توظيف مواهبه التمثيلية في أداء أدوار التشويق والأكشن ليكون ضمن نجوم الصف الأول في دور العرض السينمائي، مع ندرة الأعمال المعروضة حالياً بسبب فايروس كورونا، ويعوّل على نجاح فيلمه «زنزانة 7» الذي حقق إعلاناً دعائياً نسب متتابعة عالية جعلته يدخل في منافسة قوية مع فيلمي «الغسالة» و«توأم روحي».



إنجب سمير  
كاتبة مصرية

أحمد زاهر ومايا نصري وعبير صبري وإيهاب فهمي ومئة فضالي ومدحت تيخة وأحمد التهامي، وهو من تأليف حسام موسى، وإنتاج أيمن يوسف، وإخراج إبرام نشأت.

وكشف الشافعي في حوار، أن الشر الكامن في شخصية منصور العايق تقابله إنسانية مفرطة تجاه من يحب، حيث يدخل في قصة حب مع الفنانة مايا نصري التي تؤدي دور زوجته، ما يجعل الفيلم عبارة عن مباراة قوية أمام الكاميرا، ويذل المخرج جهداً مكثفاً لتقديم فيلم يحترم عقل الجمهور.

حقق الإعلان الدعائي لفيلم «زنزانة 7» مشاهدات بلغت 10 ملايين مشاهدة، وهو رقم يجعل الفائزين على الفيلم يتوقعون كثافة حضور الجمهور في دور العرض التي ما زالت تعمل بنسبة 25 في المئة من عدد مقاعدها، التزاماً بالإجراءات الاحترازية التي وضعتها الحكومة المصرية للتعامل مع فايروس كورونا.

لم يبد نضال انزعاجه من فكرة نسبة الحضور الضعيفة للجمهور، واعتبر أن موعد طرح الفيلم مسألة إنتاجية بالأساس، والعجلة لا بد أن تدور حتى في ظل الظروف الصحية الصعبة، خاصة أنه ليس معروفاً بعد موعد انتهاء الجائحة التي أثرت سلباً على صناعة السينما، مُضيفاً «لكن في النهاية هناك هدف أساسي يسعى الجميع إلى تحقيقه ويتمثل في التغلب على الظروف والأوضاع

الراهنة مع تنفيذ الإجراءات الاحترازية وتطبيق التباعد الاجتماعي».

وأشار لـ «العرب»، إلى أن الأعمال التي عُرضت في ظل انتشار كورونا حققت إيرادات جيدة، وأن معدل الإيرادات من المتوقع أن يعاود الارتفاع مرة أخرى قريباً مع إمكانية زيادة نسبة الحضور.

وأوضح الشافعي أن شخصية العايق جديدة عن أعماله السابقة، وهذا ما جذبته، لأنه شخص صعب ويفكر كثيراً قبل تنفيذ أي شيء، ويعلم كيف يتحرك في التعامل مع العصبات، وحرص على تقديم مشاهد الأكشن كلها بنفسه دون الاستعانة بدوبليج كى تخرج المشاهد بصورة طبيعية.

وأضاف أنه عمل على ثقل لياقته البدنية من خلال التدريبات الرياضية المستمرة، وزيادة جلسات العمل مع صناع العمل لرسم الخطوط العريضة والانفعالات التي تظهر على وجهه، والتي تكون مختلفة عما يدور في ذهنه.

ويشارك في بطولة فيلم «زنزانة 7»، الفنان

يمزج بين الشر والرومانسية في دور منصور العايق

فاقد، وهو لا يعبأ بمساحة الدور بقدر حرصه على قيمة العمل، لأنه مسلسل مهم في النهاية.

### بين السينما والتلفزيون

وتوقّع نضال الشافعي أن يحقق مسلسل «هجمة مرتدة» نجاحاً موازياً لما حققه المسلسل المصري الشهير «رافقت الهجان»، خاصة أنه يعترّ كثيراً بمشاركة في العمل، ويعتبره بمثابة وسام على صدره، ويطمح إلى أن يؤثر في الأجيال الصاعدة على غرار الفنان الراحل محمود عبدالعزيز وعادل إمام في مسلسل «دموع في عيون وقحة»، حيث تمكّن من توصيل معاني الوطنية والفداء والانتماء إلى الكثير من الأجيال الحالية. ويمسلسل «هجمة مرتدة» من تأليف باهر دويدار، وإخراج أحمد علاء الديب، وتشارك في بطولته هند صبري وهشام سليم وماجة زكي وندا موسى ومايان السيد ويوسف عثمان وخالد أنور وهاجر الشرنوبلي ومحمد جمعة. ويواصل نضال الشافعي الإعداد لأكثر من عمل سينمائي وتلفزيوني، وأوشك على الانتهاء من تصوير فيلم «خان تيولا»، ويجسد فيه دور داود، وهو فنان تشكيلي يسافر في إحدى الرحلات

تمهيدا لعودة الحياة إلى طبيعتها في مجالات مختلفة.

يتفق العديد من النقاد مع رأي نضال الشافعي، في أن الوقت الحالي قد يكون مناسباً لتحقيق الإيرادات وكسب جماهيرية جديدة بالنسبة إلى أبطال هذه الأفلام، لأن المنافسة محصورة في فيلمين أو ثلاثة، عكس ما يحدث في الأوضاع الطبيعية التي تكون فيها منافسة قوية بين مجموعة من الأفلام

تصل إلى عشرة أفلام أو أكثر في الموسم الواحد.

كان من المفترض أن يكون الفنان المصري حاضراً في موسم رمضان المنقضي بعد غياب استمر عدة أعوام، غير أنه تقرّر تأجيل مسلسل «هجمة مرتدة» الذي يشارك في بطولته إلى العام المقبل، بسبب توقف حركة الطيران العامة الحقيقية، ما دفعه إلى الموافقة المتبقية، قبل أن يستأنف عملية التصوير مجدداً في مطلع الشهر الجاري.

ولفت الشافعي إلى أن المسلسل يتناول قصة أحد ملفات الاستخبارات الحقيقية، ما دفعه إلى الموافقة على المشاركة في العمل قبل قراءة السيناريو، لما يراه من أهمية قصوى في أن تصل البطولات الحقيقية إلى المواطنين، وتسيطر الضوء على الأعمال الوطنية في وقت تتزايد فيه المؤامرات والتحديات.

وتعلّق أكثر بالعمل بعد أن قرأ السيناريو للمؤلف باهر دويدار، حيث يسعد العمل مجدداً مع الفنان أحمد عز بعد سنوات طويلة من تعاونهما سوياً في فيلم «ملاكي إسكندرية» و«يدل فاقد»، ويعيد أيضاً للعمل مع المخرج أحمد صلاب، مخرج فيلم «بدل

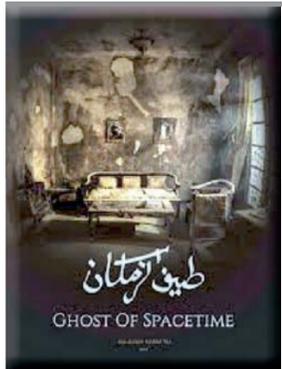
## «طيف الزمكان» فيلم مغربي مرشح لجوائز «گران أوف وورد» البولندية

الرباط - ينافس الفيلم المغربي «طيف الزمكان» للمخرج كريم تجاوت، على جوائز مسابقة «گران أوف وورد» البولندية في دورتها الرابعة عشرة المزمع إقامتها في شهر نوفمبر المقبل.

واختير الفيلم المغربي للمنافسة على جوائز نسخة هذا العام، بعد أن رشّح في صنف أفضل إنتاج وأفضل سيناريو، وتشارك في المسابقة المنظمة بين دول عديدة من بينها بولندا، وإسبانيا، والولايات المتحدة، وتركيا، وروسيا، وألمانيا، والهند، وكوريا الجنوبية، وسوريا وإيران.

ومن المنتظر أن يُشارك الفيلم المغربي القصير، أيضاً، في مسابقة أفلام مهرجان السينما العربية في مالو بالسويد، ضمن فئة مسابقة الأفلام القصيرة.

وسبق أن نال الفيلم المغربي ذاته جائزة الجمعية المغربية لنقاد السينما، في المهرجان الوطني للفيلم، الذي جرت فعالياته بطنجة في مارس الماضي، كما نال جائزة أحسن إسهام في فيلم روائي قصير بمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في مصر في دورته التاسعة. ويتحدّث الفيلم المغربي القصير «طيف



الفيلم المغربي القصير يتحدث عن مأسى الحرب وقسوتها، ومعاناة الأسر التي دمّرت الحرب مستقبلها

## نتفليكس تعرض «مسامير» وتفتح على السينما السعودية

هم: سعد، وسلطوح وكتب إلى الحضيض لينطلقوا بعدها في رحلة خاصة بهم لإبتيات أنفسهم في المجتمع من خلال أن يصبحوا أبطال خارقين في مكافحة الجريمة والفساد.

وأكد المنتج عبدالعزيز المزيني أهمية صنع محتوى محلي للدول العربية بسدّ النقص في هذا الجانب، وقال «نحاول تقديم أفلام سعودية وإماراتية، وخليجية عامة، لإثراء خيارات المشاهد ومساعدته في التعرف على ثقافات أخرى».

وأوضح المخرج مالك نجر أن الفيلم متطور من كل النواحي عن المسلسل، مشيراً إلى أن القصة أكثر تعقيداً وعمقا،

الرياض - أعلنت الشبكة العالمية الرائدة في مجال البث الإلكتروني «نتفليكس» عن توفير جميع المواسم السابقة من برنامج الرسوم المتحركة السعودي «مسامير» عبر المنصة، إلى جانب عدد من الأفلام التي سيتم إنتاجها قريباً.

وأكدت الشبكة إصدار ترخيص لإنتاج مسلسل أصلي جديد من «مسامير»، بالإضافة إلى إصدار ترخيص آخر لفيلم روائي يتم إنتاجه ويته عبر منصة نتفليكس كذلك.

وكانت الشبكة العالمية قد أعلنت في وقت سابق عن عرض فيلم «مسامير» إلى جانب عدد من الأفلام والمسلسلات

السعودية والبرامج السعودية، بدءاً بـ«شبابيك الصحراء»، ومروراً بمسلسل «وساوس»، وأخيراً فيلم «المسافة صفر» الذي عرض في عيد الأضحى الماضي. ويعد برنامج «مسامير» الذي يناقش عدداً من القضايا الاجتماعية، أشهر البرامج الكرتونية السعودية خلال السنوات الماضية، وهو من إخراج مالك نجر. ومنذ بدايته في العام 2011، نُشر أكثر من 60 حلقة من البرنامج عبر القناة الخاصة به، والتي بلغ عدد مشتركيها أكثر من مليونين ونصف المليون مشترك. وفيلم «مسامير» امتداد لنجاحات المسلسل الذي عُرض على يوتيوب على مدار ست سنوات بالعنوان ذاته، ولاقي



أول فيلم «أنيميشن» سعودي

## لوحات ممسوحة الملامح تروي صخبها اللوني

عدنان بشير معيتيق يوثق الفن الليبي بريشة رسام حالم



بورترهيات لم تتشكل ملامحها بعد

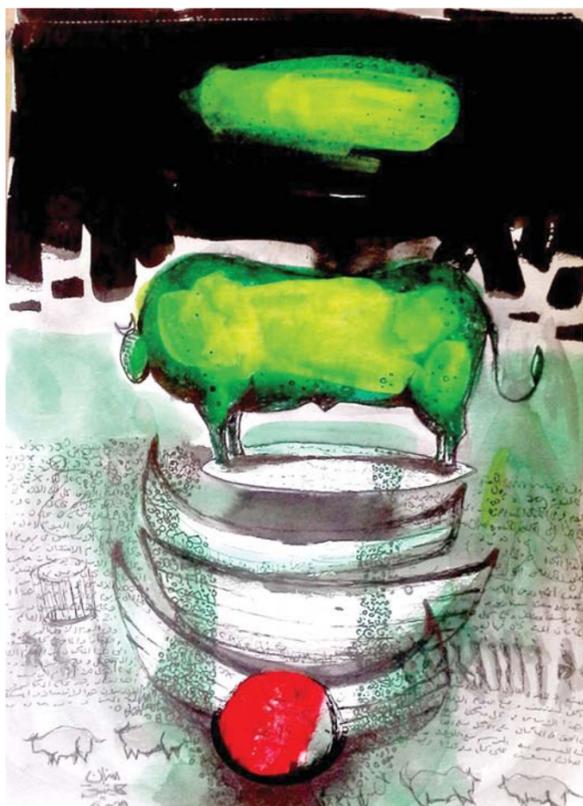
على الأقل، خصوصا أولئك الدارسين والمتخصصين والفنانين، فتكونت القاعات الافتراضية بأبعادها الحقيقية لعرض العديد من فنون عصر النهضة والفن الحديث وغيرهما.



عدنان بشير معيتيق

في ليبيا لاجد من يواكب  
الحركة التشكيلية ويكتب  
عنها بشكل جاد

وهو يرى العالم يقف مضطرا، اليوم، إلى التواصل عبر هذه التقنية لوجوب التباعد الاجتماعي، مما أفرز الكثير من المعارض في مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي مكن الإنسانية من تفاعل أفضل مع المنجز التشكيلي العالمي.



ثور جامح يشي بتوتر صاح

أي أن الطريقة في الأداء والنجاح في تنفيذها هما الهدف المنشود للفنان، وأنا أطارده تكوينات وأجواء معينة وفق الوان متجاورة مع ظلالها ومتحاورة مع الخطوط والنقاط.

صمت ثرثار

في حوار قديم قال الفنان الليبي "الرسم تمرين على الصمت"، تسأله "العرب" كيف يكون الرسم صامتا وهو الثرثار ألوانا ومعاني؟ فيجيب "أقصد بهذا الصمت تعليمه للفنان نفسه وليس المتلقي، فالفنان دائم العزلة وهذه الخلوة تتطلب صمتا طويلا، وقد يكون مُجبرا عليها، أي العزلة، في بداية حياته الفنية. ولكن مع التراكم يبدأ الفنان في تفضيل الصمت على الكلام، لأن شحذ الذاكرة والتأمل من أوكسد متطلباتهما الصمت والعزلة، وطبعاً يمكنك أن تكون معزولا وأنت في وسط جمع كبير من البشر.. في الطرقات ومحطات الحافلات والأسواق، وأيضا في الرسم الذي هو المكان الأخير لاكتمال العمل الفني".

وعن مستقبل المعارض التشكيلية في ظل استمرار الجائحة، يقر الفنان/ الناقد عدنان بشير معيتيق بأن "العالم بدأ منذ فترة ليست بالقصيرة يتألف مع عروض الإنترنت، حيث شرعت الكثير من المواقع المتخصصة في الإعلام الإلكتروني والفني ومواقع المتاحف العالمية في صناعة نوافذ افتراضية على مقتنياتها لتمكين البشر من الوصول إلى جزء منها

في لندن على عمر الريمس". ويضيف موجبا عن سؤال "العرب" حول واقع التشكيل المغربي، وهل وصلت بعض الأسماء إلى العالمية، هناك الكثير من الأسماء التي جعلت نفسها مكانا مرموقا على الساحة العالمية كتجربة التونسي نجا المهديوي ومحمد المليحي وفريد بلقاهية من المغرب ورشيد قريشي من الجزائر، أسماء بات لها سوقها ومريدوها".

وبالعودة إلى المنجز التشكيلي لعدنان بشير معيتيق تبرز عفوية حركة الريشة عنده وهو يرسم بورترهيات ممسوحة الملامح، أو وهو يشكل نورا جامحا يتوسط اللوحة، يشي بما يعتقل في مخياله من تراكم مُشبع بالتجارب الفنية العالمية والمحلية على حد سواء، لوحات/ حفرات تستلهم من الماضي مفرداتها ومن الحاضر ألوانها ومن المستقبل رؤاها الباحثة عن الاختلاف.

عن القصد من رسمه لبورترهيات بمعالج مُحاة، يقول الفنان الليبي "العرب"، "هناك رسم ينطلق من المعنى ويكون له قصة وقضية وفي أغلبه يميل إلى السرد الأدبي والخطاب المباشر، وهناك رسم ينطلق من فكر تشكيلي،

يمارس الفنان التشكيلي الليبي عدنان بشير معيتيق الرسم من عالمين، الأول داخلي وفق ما تمنحه "بالآته" الخاصة من ألوان وحركات ورموز، والثاني خارجي، من خلال قراءته النقدية للفن التشكيلي في ليبيا، بالنقد المبني على فهم تاريخ الفن، وفهم الواقع الفني في وطنه، وهو الذي أصدر حديثا كتابا حمل عنوان "مكامن الضوء" قدم فيه تجربة سبعة وعشرين فنانا ليبيا، ليبدو الكتاب كعرض فني مفتوح.

حول تجارب تشكيلية ليبية معاصرة، رغبة منه في تقديم إضافة تليق بالتشكيل الليبي، الذي يعاني نقصا في التعريف برواده ومدارسهم التشكيلية، وإسهاماتهم في نقل التقاليد والعادات والثقافة عبر سردهم البصري إلى العالم.

كتاب قدم تجربة سبعة وعشرين فنانا تشكيليا ليبيا بين الرواد والشباب من الذكور والإناث على غرار الطاهر الأمين المغربي وتوفيق العويبي ورضوان ابوشويشة وعلي عمر الريمس ونجلاء الفيتوري وحميدة صقر، مستعرضا فيه منجزهم الفني وفق قراءة نقدية تنحصر للديناميكية المحدثة في المشهد التشكيلي الليبي الراهن.

وهو القائل "إن بعض التجارب اللببية حققت فرادتها الجمالية، وشقت طريقها نحو العالمية بمستوى عال من المهارة والرؤية التي تتساوى مع التجارب الفنية الأخرى في المحيط العربي، بل ربما هناك تجارب لاقت نجاحا كبيرا في بيع أعمالها الفنية حتى في المزايدات العالمية، هذا لو اعتبرنا أن ثمن اللوحة يكون معيارا أو أحد المقاييس الفنية التي تخضع لها التجربة عند تقييمها كتجربة الفنان الليبي المقيم

في لندن على عمر الريمس". ويضيف موجبا عن سؤال "العرب" حول واقع التشكيل المغربي، وهل وصلت بعض الأسماء إلى العالمية، هناك الكثير من الأسماء التي جعلت نفسها مكانا مرموقا على الساحة العالمية كتجربة التونسي نجا المهديوي ومحمد المليحي وفريد بلقاهية من المغرب ورشيد قريشي من الجزائر، أسماء بات لها سوقها ومريدوها".

وبالعودة إلى المنجز التشكيلي لعدنان بشير معيتيق تبرز عفوية حركة الريشة عنده وهو يرسم بورترهيات ممسوحة الملامح، أو وهو يشكل نورا جامحا يتوسط اللوحة، يشي بما يعتقل في مخياله من تراكم مُشبع بالتجارب الفنية العالمية والمحلية على حد سواء، لوحات/ حفرات تستلهم من الماضي مفرداتها ومن الحاضر ألوانها ومن المستقبل رؤاها الباحثة عن الاختلاف.

عن القصد من رسمه لبورترهيات بمعالج مُحاة، يقول الفنان الليبي "العرب"، "هناك رسم ينطلق من المعنى ويكون له قصة وقضية وفي أغلبه يميل إلى السرد الأدبي والخطاب المباشر، وهناك رسم ينطلق من فكر تشكيلي،

يمارس الفنان التشكيلي الليبي عدنان بشير معيتيق الرسم من عالمين، الأول داخلي وفق ما تمنحه "بالآته" الخاصة من ألوان وحركات ورموز، والثاني خارجي، من خلال قراءته النقدية للفن التشكيلي في ليبيا، بالنقد المبني على فهم تاريخ الفن، وفهم الواقع الفني في وطنه، وهو الذي أصدر حديثا كتابا حمل عنوان "مكامن الضوء" قدم فيه تجربة سبعة وعشرين فنانا ليبيا، ليبدو الكتاب كعرض فني مفتوح.



صابر بن عامر  
صحافي تونسي

تتميز لوحات الفنان والناقد التشكيلي الليبي عدنان بشير معيتيق بطابع درامي موهل في الرمزية، لوحات/ بورترهيات تجسد في غالبيتها صراعا وتوترا سواء في المعنى والمبنى أو في اللون والحركة، أو في البياض والسواد وما تحفل به الرسومات من لطف للألوان الحارة، الأحمر والأصفر خاصة، لتغدو في النهاية إيقاعا حركيا ممنهجا يُحيلنا إلى صخب الفكرة قبل أن تتشكل على القماش معاني مجردة.

"العرب" سالت بداية الفنان/ الناقد عدنان بشير معيتيق الذي صدر له مؤخرا كتاب "مكامن الضوء" عن تجارب مختارة من الفن التشكيلي الليبي، وعن مدى تمكنه من الجمع بين فن الرسم كتمارين والأرشفة له عن طريق الكتابة لبعض التجارب اللببية المعاصرة، وأين يجد نفسه أكثر؟

فاجاب "الكتابة عن الفن التشكيلي كانت لاحقة بعد أن ترسخت فكرة الفنان التشكيلي عندي بفعل هوابة صغيرة ورغبة جامحة في الرسم منذ الطفولة، وشغف كبير بالإطلاع على كل ما تم إنتاجه من فن الرسم وفكر تشكيلي كان سابقا له".

وقال موضعا "قررت أن أكتب وأستمر في الكتابة إلى الآن لسببين: الأول أنه لا يوجد من يواكب الحركة التشكيلية ويكتب عنها بشكل جاد في ليبيا، خصوصا قبل خمس عشرة سنة مضت باستثناء بعض الكتاب الذين جاءوا من خارج حدود النقد الفني والتنظير الداخلي التشكيلي، بمعنى أن يكتب الفنان عن تجارب تشكيلية من داخل المختبر الفني نفسه كمادة خام للنقد الفني، وبالتالي لن تصل صورة الفن التشكيلي الليبي إلى خارج حدود الوطن، بل حتى في الداخل كانت الصورة خجولة بفعل ضعف الإعلام والكتابة الصحافية".

مُضيفا "أما السبب الثاني الذي جعلني أكتب، فمرده ملامستي لبعض النجاحات في الكتابة التنظيرية كفنان تشكيلي يكتب عن التشكيل، إلى أن تم إصدار كتابي الأول (مكامن الضوء)".

توثيق جمالي

في كتابه "مكامن الضوء" الصادر على نفقته الخاصة يقدم الكاتب والفنان عدنان بشير معيتيق قراءات

## ظلال بيروت المضيئة تنتج الأمل من الألم

استحضار فكرة الحياة المتجددة كي تحصل النجاة ويعود الأمل قد تكون أفضل طريقة لمواجهة الدمار والموت حينما يحلان بأرض ما انفكت تستعيد جراحها وتحصي مصائبها. وهذا ما حدث في العديد من الأعمال الفنية، لاسيما تلك التي قدمتها الفنانة اللبنانية فاطمة ضيا وأعقبها بشرط فيديو قصير يسرد حكاية مدينة تموت وتولد كل يوم من جديد.

حاولت أن "تعزّي أهالي الضحايا في جعلهم ملائكة تصعد إلى السماء". مسرح الحدث المجمع في لوحتها: الأرض والسماء في حالة تداخل وفوران يصعب معها الشعور بالحزن والياس.

لا يقتصر الأمر على ذلك، فالأسلوب الذي رسمت به الفنانة الملائكة ضاعف من أهمية العمل، فكل مُتمغن فيها سيرد أنها ملائكة "بشرية" مفعمة بالحياة والمرح تخرج من الأجساد أحياء. لا تطوف في الفضاء الأزرق كالأرواح أو الإشياع بهدوء أو غموض كبير، بل تشكل الحلقات وكأنها رقص جماعي يحتفي بالحياة على الرغم من الموت.

وهذا "التعاقد" ما بين الملائكة البشرية وهي تتصارف لأول مرة في "مناسبة" الموت التي تتحول إلى احتفال حميمي يخفف من وطأة الألم والشعور بالوحدة.

وتأخذنا لوحة فاطمة ضيا إلى مجموعة فنية تضم أكثر من أربع لوحات للفنان البريطاني توم يونغ، إذ بدت وكأنها استكمال لنشاط "الزويعة" الملائكية/ البشرية التي قدمتها الفنانة اللبنانية، إذ يصور الفنان البريطاني مجموعة أشخاص متفرقين ومُتقاربين يقومون برفع الركام وتنظيف الشوارع. وقد أطلق الفنان على هذه المجموعة اسم "ملائكة الأرض"، والأشخاص هم كذلك ليس لأنهم تطوعوا لتنظيف الشوارع المنكوبة فقط، بل لأنهم فنيا في هذه اللوحات يشبهون أطباء نورانية نحيلة وغامضة الملامح تعمل بخفة على سطح الدمار الهائل.

وتحرت فاطمة ضيا كما الكثير من الفنانين وغير الفنانين إلى ناحية تامين الدعم لهؤلاء في ظل غياب شبه تام للسلطات المختصة والرسمية. وذكرت في أكثر من حديث أنها لم تكن تتوقع هذا النجاح وأنها كانت تود أن تحتفظ باللوحة لنفسها على أن تطبع نسخا منها بهدف بيعها ليعود ريعها للمتضررين من الانفجار.

وذكرت أيضا أن شقيقتها القاطنة بفرنسا شجعتها على عرض العمل في مزاد علني، وأنها نفذت هذا الاقتراح. وقد وصل مبلغ بيع اللوحة حتى منتصف شهر أغسطس الماضي إلى نحو 40 ألف دولار.

لم يمض وقت طويل قبل أن تقدم الفنانة شريط فيديو جديد أرفقته باغنية حققها المغني الجزائري - العالمي الشاب خالد لأجل بيروت المنكوبة. عمل فني تصور فيه الفنانة مراحل رسمها للوحة جديدة يظهر فيها مشهد من داخل بيت بيروت ترائي جميل وشديد الحميمية، وهو يتوقد بألوانه الدافئة وبنافذة نظرة فناة تلبس ثوبا أيضا تجلس على الأريكة أمام النافذة.

حققت فاطمة ضيا شهرة عالمية على سبيل الصدفة من خلال عمل "صعود الملائكة"، وهي بداية كفيلة بأن تبث النشاط والحماس في روح الفنانة وتشجعها على تعميق تجربتها والأهم من ذلك، تدفعها، اليوم، إلى المثابرة على توظيف أساليب التسويق الفني والاهتمام بما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي من فرص، لاسيما تطبيق فيسبوك وإنستغرام اللذين من دونهما اليوم يستحيل على أي فنان مهما كان عمله أن يظهر في العلن ويحقق النجاح.



ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

بيروت - انتشرت في الآونة الأخيرة رسمة تحت عنوان "صعود الملائكة" للفنانة اللبنانية فاطمة ضيا على شبكات التواصل الاجتماعي ولاقت رواجا كبيرا. يكفي أن نتأمل في العمل الفني بعض الشيء لنندرك أنه ليس أفضل مما قدم إلى حد الآن من فنانين لبنانيين وغير لبنانيين إن تقنيا أو فنيا. وقد يدفعنا ذلك إلى التساؤل حول ما الذي جعل هذا العمل ينال كل هذا الإعجاب؟

بضع لحظات لاحقة لهذا التأمل في العمل تكفي لنرى أن ما جعله متميزا عن باقي الأعمال الفنية يمكن حصره في عاملين اثنين.

الأول، يؤكد من جديد أننا نعيش في زمن يثنى الفكرة المطروحة في العمل الفني أكثر من البراعة التقنية والابتكار الفني البحت، أما العامل الثاني الذي ربما ضاعف من انتشار ورواج لوحة "صعود الملائكة"، هو أن الفنانة وظفتها لمساعدة المتكوبين.



فاطمة ضيا عرفت من خلال لوحتها كيف تقبض على عصب اللحظة المأساوية، وإن بأسلوب يشي بنضارة تجريبية تحتاج إلى الصقل

وبعيدا عن العمل الفني المفاهيمي الذي يحتاج في أحيان كثيرة إلى تفكير البصريات المطروحة بغية الوصول إلى المعنى، فهذه اللوحة التي تستوفي كل شروط التعبير الفني التقليدي ترقى إلى عمل مفهومي عرف كيف يقبض على عصب اللحظة المأساوية، وإن بأسلوب يشي بنضارة تجريبية فنية تحتاج إلى الكثير من الصقل.

كما عمدت فاطمة ضيا إلى نشر شريط فيديو قصير على صفحات التواصل الاجتماعي يوثق لمرحلة إنشاء اللوحة بداية بمشهد لبيروت حتى حدوث الانفجار و"تشكيل" الملائكة. وأرفقته بمؤثرات صوتية وأغنية "البيروت" الفيروزيية، ولكن بصوت المطربة عبير نعمة.

حدثت ضيا في لوحتها، حين وصلت إلى هيئتها النهائية، لحظة الحياة مع لحظة الموت في أجواء لونية غلب عليها الفرح. كما شكلت بريشتها خطوط مُرتجة و"مُتراقصة" أخرجت عبرها الفاجعة من فكرة نهاية الأمل والقهر الناتج عن فقدان أجنة كثر قضوا في انفجار 4 أغسطس. وقد قالت الفنانة أنها في هذا العمل



«صعود الملائكة» لفاطمة ضيا.. رقص جماعي يحتفي بالحياة رغم الموت

## الإعلام الوثائقي وحقوق الإنسان.. من يدفع للزمار؟

حماة عام 1982. كما بثت القناة نفسها عام 2013 فيلم "العجبر" الذي أنتجته شركة أردنية عن أقلية في سوريا ولبنان، وكيف أن الحكومتين لا تبدلان دورا في إدماجهم في النسيج المجتمعي، وقد عرض الفيلم "وجهتي النظر حول أوضاع العجبر دون أن يوضح وجهة نظر الحكومة تجاه هذه القضية".

الفراغ الإعلامي المصري، وفقا للكتاب، يرجع إلى قلة الإمكانات المادية والتقنية والسياسات الإعلامية، فلا تستطيع قناة النيل الإخبارية المنافسة في إنتاج أعمال وثائقية، باستثناء الفترة التالية لثورة 25 يناير 2011، ففيها أنتجت ثلاثة برامج وثائقية هي "اسمي ميدان التحرير"، و"حي على الأوطان"، و"18 يوما" وهي أيام اعتصام الحشود المليونية في ميدان التحرير وميادين مصر، حتى خلع الرئيس السابق حسني مبارك في 11 فبراير 2011.

وعرضت الأعمال الثلاثة في الذكرى الأولى للثورة، يوم 25 يناير 2012، وتمثلت الجراة في تناول برنامج "اسمي ميدان التحرير"، ومدته 45 دقيقة، ما شهدته مصر منذ عام 2000 "من تدهور سياسي واجتماعي موحشا التجاوزات التي ارتكبتها أجهزة الأمن ضد المواطنين".

وفي 21 أبريل 2015 لم تجد المؤلفة في المكتبة التسجيلية في التلفزيون المصري "أي أفلام وثائقية تتناول قضايا حقوق الإنسان".

أمام هذا الفقر أو الإفقار، بسبب التمويل والبيروقراطية ومعاناة قناة النيل الإخبارية من مركزية اتخاذ القرار، تهتم "قناة الجزيرة بالشأن المصري أكثر من المصريين أنفسهم العاملين بمجال التلفزيون". وتستشهد الدراسة على ذلك بثلاثة أفلام وثائقية أنتجتها الجزيرة الوثائقية هي "حضرة الضابط"، عام 2011، عن علاقة الشعب بالشرطة بعد ثورة 25 يناير، و"وراء الشمس"، عام 2012، عن الانتهاكات داخل السجون في عهد حسني مبارك، و"تحت المصحة"، عام 2013، عن جانب من اعتصام مؤيدي الرئيس الإخواني المعزول محمد مرسي في ميدان رابعة العدوية بالقاهرة.



**في عصر الصورة، الأعمال التسجيلية هي الأقدر على التأثير في آراء الجمهور وسلوكه، بما تتضمنه من معلومات وحقائق**

في استناده إلى دراسة ميدانية، يعيد هذا الكتاب الاعتبار إلى التلفزيون الذي جاء في المرتبة الأولى، "كأعلى نسبة اعتماد على وسيلة في الحصول على معلومات حول قضايا حقوق الإنسان"، يليه الإنترنت، ثم النشطاء في مجال حقوق الإنسان "في ترتيب متراجع"، وفي الترتيب الأخير، كاتل نسبة اعتماد في الحصول على معلومات، جاء النشطاء السياسيون.

وتحوز الأفلام التسجيلية اهتمام قطاعات واسعة من الجماهير، وتزايدت فرصها في الوصول إلى المشاهدين في أرجاء العالم تزامنا مع انتشار البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية. وفي عصر الصورة، تكون الأعمال التسجيلية هي الأقدر على التأثير في آراء الجمهور وسلوكه، بما تتضمنه من معلومات وحقائق تقدم في قالب شائق يجمع ميزات الاتصال الجماهيري في انتشاره، والاتصال الشخصي في عمق أثره. ولهذا يرى خبراء إعلاميون في الإنتاج التسجيلي أداة مهمة للإعلام والدعاية. ويزداد دور المادة الوثائقية، داخليا وخارجيا، في وقت الأزمات، وتضرب

الباحثة المثل باهتمام التلفزيون المصري أثناء أحداث 30 يونيو 2013، التي أنهت حكم جماعة الإخوان المسلمين لمصر، بعرض برامج وثائقية عن دور الجيش في الحفاظ على الوطن، وتوعية الشعب بالخطر الوطني للجيش في ظل أجواء التشكيك في المؤسسة العسكرية، وأسهم ذلك "في تعبئة الرأي العام والتأثير على قطاع من الجمهور في الاضطفاف حول المؤسسة العسكرية لمجابهة الإرهاب والغنف".

سعد القرشي  
روائي مصري

في زمن لاحق، بعد أن تكفّ مدافع حروب الإعلام عن قصف هذه الجبهة أو تلك، وتتغير الخرائط الجغرافية، وتنبدل معادلات التحالفات الدولية والإقليمية، وينكشف غطاء الحماية فيعزي أنظمة هشّة تستقوي

بأذرع إعلامية احترافية، بعد هذا كله، ربما يتوقف باحث أمام مفارقة إعلامية عمرها الآن نحو عشر سنوات، تتلخص في صمت فضائيات عربية عن تناول قضايا البلد الذي يطلقها، واستهدافها مصر تحديدا، وكان البضاعة الإعلامية مصيبيها الكساد لو توجهت الكاميرات نحو هدف آخر.

ولكن هذا الزمن اللاحق لم يتأخر كثيرا، وما هي دراسة ترصد تراجع الإعلام المصري وأثاره في تقدم قناة الجزيرة إلى شغل هذا الفراغ، ببرامج وأفلام وثائقية عن قضايا مصرية مصرية، منها مستقبل نهر النيل.

في دراستها لتأثير السياسات الإعلامية على محتوى الأفلام الوثائقية تسجل الباحثة المصرية دينا محسن أن "الجهة المنتجة" تؤثر في طبيعة المعالجة، وتسلسل عرض الأفكار، لكل قناة تلفزيونية إخبارية كانت أم وثائقية "أجندتها وسياساتها التحريرية التي تؤثر بنسب متفاوتة في محتوى الأفلام الوثائقية". وكان عراق صدام حسين موضع اهتمام قناة العربية، في برامج وأفلام وثائقية، ولكن قناة الجزيرة تخصص الشأن المصري باهتمام لافت، يليه الشأن السوري.

ويجري الانتقاء في قضايا حقوق الإنسان، ففي كلتا القناتين تراجع الاهتمام بقضايا الطفل العربي على سبيل المثال، أمام التركيز على القضايا العربية السياسية التي احتلت فيها قضايا التعذيب المرتبة الأولى، تلتها الحروب الأهلية، ثم الثورات العربية، ومشكلات الأقليات، وانتهاء بالمارسات العسكرية.

عينة الدراسة كشفت انعكاس "علاقة الندبة" بين العربية والجزيرة على إنتاج أفلام وثائقية، وتوقيت بثها، وإن غابت "هذه الندبة" عن إنتاج أفلام وثائقية تناقش قضايا حقوق الإنسان العربي، في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ومنها الحق في الأمان، والتمتع بالشخصية القومية، واحترام الحياة الخاصة، وحرية الفكر والمعتقد وممارسة الحرية الدينية، وحرية التجمع والمساواة أمام القانون؛ إذ تنعكس ظروف العالم العربي "على أوضاع الحقوق والحرية، فأثرت فيها وحالت دون نموها وازدهارها.. ولم تتمكن النول العربية من إطلاق المشروع العربي لحقوق الإنسان"، بل إن الخطاب الإسلامي المعاصر يركز على "القضايا العقائدية العبادية، لكن قضية حقوق الإنسان، لم تثل مستوى من الطرح والاهتمام إلا بشكل محدود، غالبا ما تكون من منطلق الدفاع عن الإسلام أمام من يتهمه بنجاة حقوق الإنسان".

حمل الكتاب عنوان "الإعلام الوثائقي وقضايا حقوق الإنسان"، يقع في 223 صفحة وأصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب. وترصد المؤلفة تراجع إنتاج قناة النيل المصرية لبرامج وأفلام وثائقية تنطرق إلى معظم القضايا السياسية العربية، إلى درجة "عدم إنتاج القناة أفلاما وثائقية تتناول أكثر القضايا مساسا بالأمن القومي المصري وهو ملف دول حوض النيل"، ومستقبل تدفق مياه نهر النيل إلى مصر، في حين أنتجت قناة الجزيرة سلسلة من البرامج الوثائقية عنوانها "صراع على النيل"، وبثتها في يونيو 2011، ومن العناوين المصاحبة لهذا "الصراع" في عنوان هذه السلسلة الوثائقية "ميراث النزاعات"، و"هبات السيطرة".

وجاءت سلسلة "صراع على النيل" ضمن اشتغال القناة بقضايا حيوية مصرية، ومنها "قضايا التعذيب في السجون المصرية". ولم تنس المؤلفة التنويه إلى أن الرؤى والمعالجات في الفضائيات التي تمولها حكومات تؤثر في طبيعة الطرح. وهو ما بدأ أيضا في بث قناة الجزيرة الوثائقية لفيلم "الصندوق الأسود حماة 1982"، عام 2013، عن "مجزرة" ارتكبتها الرئيس السوري السابق حافظ الأسد في مدينة

# مهمة الانتقال إلى «إعلام السلام» تعيقها منابر الكراهية في ليبيا

رئيس المؤسسة الليبية للإعلام يسعى لمقاومة خطاب التحريض



الإعلام الليبي منقسم بين أطراف النزاع

إشارة إلى بعبو الذي انتقد في مناسبات عديدة الإخوان وحذر من مشروعهم التخريبي.

وتعتبر وسائل الإعلام التي تبث من خارج ليبيا تحديا إضافيا لصعوبة تطبيق الأنظمة والقوانين التي ستقرها خطته في إصلاح الإعلام في حال رأت النور.

ويدرك بعبو هذا التحدي بالنسبة أيضا لوسائل الإعلام الموجودة على الأراضي ليبيا التي تتلقى دعما خارجيا مشبوها، فهو أنه لا بد من اتخاذ إجراءات محددة مع الخارج لتحديد التمويل الخارجي للقنوات، ولا بد من التوجه عبر حكومة سلطة شرعية وعبر التواصل مع بعثة الدعم والأمم المتحدة وشن حملة لأن يصدر مجلس الأمن قرارا ملزما بمنع خطاب الحرب في ليبيا.

وأشار إلى ضرورة فرض عقوبات على الأشخاص المحرضين للحرب، وإنشاء مرصد وطني قوي حقيقي لرصد الخطاب المحرض.

وتشمل خطة بعبو تطوير وتشجيع الصحافة الإلكترونية للتغلب على مشاكل الطباعة والتوزيع، قائلا "الصحافة الإلكترونية عالم عظيم وواسع قادر أن يطل بصحافة محترمة وراقية على المواطن من خلال جهاز الهاتف المحمول، فلا بد في إطار التطوير وبالتعاون مع الهيئة العامة للصحافة أن تتم رعاية المبادرات الخاصة".

ويعاني الناشرون في ليبيا من مصاعب كثيرة في إصدار الصحف الورقية منذ زمن، كانت مرتبطة في الغالب بصعوبات مالية وتقنية، إضافة إلى الضعف الواضح في إنتاج المحتوى الجيد والإخراج المتميز.

بمرجعيتها المتطرفة وعلاقتها السابقة بالجماعات المتشعبة، تحت مسمى محلل سياسي أو خبير بالجماعات الإسلامية، مهمتها الفعلية الترويج والدفاع عن التدخل التركي في ليبيا.

ولا تخفي هذه القنوات اتجاهاتها وأهدافها المشبوها، إذ تقوم بتقديم الدعم للجماعات الإرهابية والتحريض على القتل وتاجيح أعمال العنف داخل ليبيا.

وتناولت العديد من التقارير المحلية قناة التنصاع باعتبارها على رأس قائمة التحريض وبت الفوضى وهي تبث من تركيا ويديرها سهيل الغرياني ابن مفتي ليبيا المعزول الصادق الغرياني المعروف بغشاواه المتطرفة وطالب العديد من المتابعين بمحاكمته على ما صدره من فتاوى خطيرة، وتوصف القناة في ليبيا بأنها أحد أهم أبواب الجماعات الإرهابية والمليشيات المسلحة، حيث اعتمدت منذ انطلاق بثها خطابا تحريزيا خاصة ضد قوات الجيش الليبي، كما شنت حملة ضد تعيين بعبو في منصبه، ما يعني خروج الإعلام من يد تيار الإخوان.

وكان رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، فايز السراج، اصدر قرارا بتعيين محمد عمر بعبو، المستشار الإعلامي السابق لحافظ مصر في ليبيا، في منصب رئيس المؤسسة الليبية للإعلام. كما شمل القرار إنشاء المؤسسة الليبية للإعلام والتي تكون لها الشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة والتابعة لمجلس وزراء الوفاق ويكون المقر الرئيسي لها في طرابلس.

وطالب سهيل الغرياني الذي يقم في تركيا، في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك، "إبعاد من لم يكن له موقف واضح من الحرب على طرابلس"، في

يحاول رئيس المؤسسة الليبية للإعلام محمد عمر بعبو المعين حديثا وسط انقسامات في حكومة الوفاق، محاربة خطاب التحريض والكراهية الذي تنفسي في وسائل الإعلام الليبية خصوصا التي تبث من خارج البلاد.

بعض الأحيان تقدم محتوى غير دقيق تماما بالاعتماد على حسابات غير موثوقة في مواقع التواصل الاجتماعي التي هي الأخرى منصات مفتوحة على خطاب الكراهية والصراعات السياسية والشائعات والأخبار الكاذبة.

وأصبح الإعلام الليبي شريكا في التحريض وتاجيح النزاع عبر تمكين وخلق نزاعات جديدة من خلال تسليط الضوء على أحداث غائبة أو غير صحيحة سواء في المبالغة بعدد ضحايا أحداث معينة أو تبريرات العنف المستمرة من خلال إظهار بطولية أطراف معينة وسيطنة أطراف أخرى وهذا ما يتعارض بشكل مباشر مع أساسيات الإعلام التقليدي أو الرقمي.

ويقول بعبو الذي عين حديثا في منصبه وسط اعتراضات كبيرة على اختياره من قبل تيار الإخوان في حكومة الوفاق، "سنعمل على صياغة وتوقيع وثيقة قيم ومبادئ حاكمة للإعلام الليبي تحدد: أدوات الإعلام، التمويل، الخطاب، وغيرها. إضافة إلى التحديد من خلال الإعلام والنخب، والسلطات، لتحريم خطاب التحريض، ثم الانفتاح الكامل على الإعلام الخاص والإعلاميين، وتنظيم المنصات الإعلامية".

لكنه لم يوضح كيف سيتم إخضاع القنوات الليبية التي تبث من خارج البلاد وبشكل رئيسي من تركيا، وهي منصات ممولة من الإخوان وقطر وتخدم أجنداتهم، وتحاول تحريف الواقع وقلب الحقائق عبر استضافة شخصيات معروفة

طرابلس - كشف رئيس المؤسسة الليبية للإعلام محمد عمر بعبو، عن خطته لتطوير مؤسسة الإعلام الليبي التي تسعى للانتقال إلى "إعلام السلام والمحبة والتنمية والمصالحة"، بينما تبدو المهمة صعبة مع حالة الاستقطاب السياسي لوسائل الإعلام الليبية وهيمنة خطاب الكراهية والتحريض على العنف والانقسام على العديد من القنوات الفضائية في ليبيا.

**من الصعب تطبيق القوانين التي ستقرها خطة إصلاح الإعلام على وسائل الإعلام الإخوانية التي تبث من تركيا**

وأوضح بعبو، في مقابلة تلفزيونية مع قناة ليبيا الوطنية، أن "هناك بعض المحددات أو الثوابت التي سيتم العمل عليها لتنظيم الإعلام والقضاء على الفوضى، سنعمل على تحويل شعار: إعلام السلام، إلى مشروع خطة عمل تقدم للرأي العام، وإعلام السلام ليس مجرد شعار، حيث يتطلب تعديل الخطاب، ووضع معايير له، وتشجيع من يدعو إلى إعلام السلام، وتوسيع دائرة تأثير إعلام السلام في مواجهة الحرب أو الدعوة إلى الحرب".

وتعد وسائل الإعلام في ليبيا مساحة للجدال السياسي وفي

## قانون «جرائم المعلوماتية» يهدد الحريات في العراق

وسبق أن حذر المركز الأوروبي لحقوق الإنسان من أن إقرار القانون سيهدد حرية الصحافة، وينتهك حق الخصوصية للمواطنين، لأنه يعطي السلطات الحكومية الحق في إجبار الصحفيين والمواطنين على الإفصاح عن كافة المعلومات والبيانات، بما في ذلك الشخصية منها تحت طائلة تعريضهم بالحبس أو الغرامة الكبيرة في حال امتنعوا عن الإفصاح وتقديم هذه البيانات.

وقالت المتحدثة باسم المرصد الأوروبي لحقوق الإنسان بريتش "ينبغي على السلطات العراقية أن تثبت حسن نواياها في ما يتعلق بمجالات حقوق الإنسان وحريات المواطنين العراقيين، وأوضحت أن "منع تمرير مشروع القانون بشكله الحالي هو ضرورة للتأكيد على اهتمامها بالحفاظ على بيئة ديمقراطية توفر الحرية للتعبير عن وجهات النظر والآراء دون قيد، وعلى حرية الصحافة في العراق".

فقرات القانون المقترح منع استخدام الأسماء المستعارة وغير ذلك من المحددات التي تتعلق بنشر الأخبار على وسائل التواصل الاجتماعي.

**القانون المطروح للتصويت في البرلمان يعطي السلطات الحق في إجبار الصحفيين على الإفصاح عن كافة المعلومات**

ويواجه القانون رفضا من بعض القوى السياسية في البرلمان التي تحاول الدفع لإجراء تعديلات جديده ببعض فقراته، ومنها ما يتعلق بموضوع الأدلة الرقمية التي تحتاج إلى خبرة في مجال المتابعة، وفقرة منح الأجهزة الأمنية صلاحية التنصت دون أمر قضائي، إذ إنها من الفقرات المثيرة للجدل.

ونوه الصحافي عمر الجنابي، في تغريدة على حسابه في تويتر بـ"وجود مؤشرات كثيرة وخطيرة على القانون المتوقع إقراره في مجلس النواب العراقي"، معتبرا أن "توقيت إقرار القانون سياسي، ويسبق دعوات إلى إعادة التظاهرات الشعبية، وسيجد القانون من الحريات على مواقع حقوقية وهيئات مستقلة حذرت من اعتماد المسودة الحالية للقانون".

وعد الكثير من المراقبين والمشرعين، مشروع القانون وسيلة للحد من حرية التعبير والسيطرة على الرأي العام لصالح الأحزاب الحاكمة، إذ تضمنت

بغداد - يخشى صحفيون عراقيون من تمرير قانون "جرائم المعلوماتية" المطروح للتصويت في قبة البرلمان العراقي، لما يحتويه من فقرات عُدت "مفخخة" كونها تنطوي على إجراءات خطيرة تسلب حرية الرأي والتعبير، وتمنح السلطة صلاحيات واسعة لإصدار عقوبات تكتم الآفواه.

وذكرت مصادر من اللجنة القانونية بالبرلمان العراقي، أنه تم تغيير اسم القانون من الجرائم الإلكترونية إلى الجرائم المعلوماتية، وتضمن فقرات حول حرية الوصول إلى المعلومة ونوع المعلومات المسموح بنشرها وتعريف معنى التشهير الذي جاء بصورة مبهمه تسمح بتفسيره وفق مزاج السلطة في المسودة التي من المقرر التصويت عليها في البرلمان.

وانتقد ناشطون وإعلاميون على صفحات التواصل الاجتماعي القانون، محذرين من خطورة تمريره.



الشهرة... طريق معز مسعود

## كيف أصبح #معز مسعود «رشدي أباطة» الدعاة المودرن

### زيجات الداعية تثير اهتمام متابعيه على مواقع التواصل الاجتماعي

وفي نفس السياق قال مغرد:

@ahmedbe70642501

معز مسعود هو الوحيد لما تساله لو قدامك شكولاتة متغطية وشكولاتة مكشوفة تختار إيه.. هيقولك أكل الإثنين.

وتُسبِّه النساء لدى رجال الدين وأنصار الحجاب والنقاب عادة بالحلوى، مفرقين في ذلك بين الحلوى المغلفة التي يقصدون بها «المحجبات» والحلوى المكشوفة التي يقصدون بها من لا يرتدين حجاباً.

وبات هذا الخطاب الذي كان ينطلي على كثيرين في الماضي مصدر سخريته وتندر. وتجيب نساء على متبني هذه النظرية «إذا افترضت أنني حلوى سواء كنت مغلفة أو مكشوفة، فسافترض أنك ذبابة».

وروى مؤلف مصري:

@amr\_sugar

معز مسعود صديق عرفني عليه في خروجه كدة، فقالو عمرو سكر مؤلف... قولتو إزيك عامل إيه... قالي nice to see you man

وأضاف:

@amr\_sugar

أكيد متوقعش الرد ده... ولا أنا.

وكتب مغرد:

@Drinkcoffee77

الأخ معز مسعود مش محتاج حد معاك في الدعوة.

وعلى طريقة رواية رجال الدين لبعض القصص، كتبت مغردة:

@eenooooo00000

مرت أعرابية بمعز مسعود فتزوجها.

يذكر أن بعض مستخدمي مواقع التواصل عارضوا التدخل في حياة الداعية. وكتب أحدهم:

@Guider99

معز مسعود مع احترامي لكل الآراء، بس هو إنتوا مين عشان تتكلموا عن حياة حد، الشخصية!

من جانبه، رد الفنان التشكيلي أحمد شبيحة، والد حلا، على الأقاويل مؤكداً أن معز مسعود من أصدقاء الأسرة، وحال وجود عريس لابنته ويكون مناسباً لن يرتد سواء هو أو غير، مؤكداً أن حلا من حقها الزواج حيث ترعى أبناءها بمفردها.

وطالب شبيحة الجمهور بالكف عن الحديث والخوض في حياة ابنته حلا، دون التأكد.

«إشاعات» حول ارتباط الداعية المصري معز مسعود بالمتلة حلا شبيحة تشعل مواقع التواصل الاجتماعي سخريته، وتجعل من اسم «الداعية» الأول على مؤشرات البحث في غوغل ومواقع التواصل.

وبالعودة إلى 13 يونيو، نشر مسعود، عبر حسابه على إنستغرام، صورة له جالساً على الأرض ويعزف الغيتار وكتب «شكراً جزيلاً للإنسان الرائع الذي التقط هذه اللحظة، أنت تعرف من أنت». فسألته حلا «من التقطتها؟» ليرد عليها بأنه «شخص مميز جداً».

وعلق مغردون على الخبر بقولهم إن معز مسعود أشبهه بشخصية «الحاج متولي» الشهيرة فيما شبيهه آخرون برشدي أباطة «دنجان» السينما المصرية» المعروف بتعدد علاقاته النسائية في الوسط الفني.

وكتب مغرد:

@AmirOverMoon1

معز مسعود الحاج متولي بتاع الوسط الفني؛ بسنت نور الدين، شيري عادل، حلا شبيحة، هيقابل أبو هشيمة في النهائي. مستغربوش الفترة الجاية لو سألت حد نفسك تطلع إيه؟ وقال نفسي أبقي معز مسعود.

فيما وصفه آخر:

@MohamedSayed775

معز مسعود رشدي أباطة الإسلام الوسطي الجميل.

وأعاد الحديث عن ارتباط الداعية النقاش حول بعض البرامج الدعوية، وتناقض مقديهما. ويرى مغردون أن كثرة زيجات الداعية وارتباطه من ممثلة غير محببة، يتنافيان مع نصابه.

وسخر مغرد:

@AsemElsebaei

معز مسعود ذوقه عالي أوي (جدا) في الدعوة.

وتعليقاً على لقطة لحلا شبيحة من فيلم سابق وهي ترتدي فستان الزفاف، سخر مغرد:

@zozinho1594

يعني هو بتاع نسوان حبتين بس (لكن) متدين.

وتداول مغردون صورة رجل الدين محمد حسين يعقوب ماهرة بتصريحه الشهير «أختاه احذري». وتهكم مغرد:

@Mo7aMakany2

يقال إن الشيخ يعقوب كان يقصد التحذير من معز مسعود.

القاهرة - اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي سخريته في مصر، بعد تناقل أخبار مفادها ارتباط الداعية المصري معز مسعود بالمتلة العائدة من الاعتزال حلا شبيحة، وتفيد مصادر أن الثنائي تزوجاً فعلياً في وقت سابق هذا الشهر.

وتصدر اسم الداعية مؤشرات البحث على محرك غوغل، كما تصدر اسمه معز مسعود الترنس على مواقع التواصل الاجتماعي. ويتساءل معلقون عن سر حب مسعود، الذي ينتمي إلى فئة الدعاة المودرن، للارتباط بالشهيرات، مؤكداً أنه «غاوي حب وشهرة».

يذكر أن الدعاة الجدد (المودرن) أو من اصطلاح على تسميتهم بالعامية المصرية الدعاة الكاجوال، نسبة إلى لباسهم العصري، يحتلون صدارة المشهد كاهم ظاهرة إسلامية يشهدها المجتمع المصري حالياً، بعد انحسار نشاط التنظيمات الراديكالية وتقلص شعبيتها في أوساط الشباب، ويوصفون بأنهم «البناء الشرعيون» للإسلام السياسي.

ويقوم النوع الجديد من الدين، الذي يناسب العصر الرقمي حصرًا، على إعادة تصنيع وتغليف وتسويق الإسلام السياسي بمفردات توابك العصر. وقد نال الدعاة الجدد من وراء ذلك المجد والشهرة والكثير من المال والملايين من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي. وتسببت الزيجات المتكررة لرجل الدين معز مسعود في جدال كبير خاصة أن الأخير عن ارتباطه الأخير تأتي بعد انفصاله عن الممثلة شيري عادل عام 2018. وقبل هذه الزيجة، تزوج من إحدى مشاهير يوتيوب بسنت نور الدين في 2017 ودام زواجهما 6 أشهر، أما أول زيجة له فكانت من صاحبة لقب ملكة جمال الجامعة الأميركية عام 2003.

وكانت حلا متزوجة ولديها أربعة أبناء، وعاشت لسنوات مع زوجها يوسف هاريسون في كندا، قبل أن تقرر الانفصال بعد 12 عاماً من الزواج والسفر للقاهرة، وخلع النقاب ثم الحجاب، والعودة للتمثيل بعد سنوات من الاعتزال.

ولم يعلق الثنائي بالإيجاب أو بالنفي على تلك الأقاويل. لكن مستخدمي مواقع التواصل فتشوا في حسابات شبيحة ومسعود على مواقع التواصل الاجتماعي.

## ترامب يهدد مواقع التواصل الاجتماعي

وعليه شخصياً، مؤكداً أنها تسعى للحد من إمكانياتهم للتعبير عن آرائهم.

**الرئيس الأميركي يتهم الشركات التكنولوجية الكبرى بالانحياز للقوى التي وصفها بـ«اليسار المتطرف»**

وأضاف «كل عام، أعداد لا تحصى من الأميركيين يتعرضون للحجب وإدراجهم على القوائم السوداء والإسكات بسبب تطبيق قواعد متغيرة بشكل تعسفي أو خبيث».

والشيطان - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه يدرس «اتخاذ خطوات قانونية محددة» تجاه الشركات التكنولوجية الكبرى التي تمتلك مواقع التواصل الاجتماعي، منوهاً بإيها «بالتحيز السياسي».

وقال ترامب في خطاب اجتماعه مع المدعي العام، وزير العدل الأميركي ويليام بار والمدعين العامين في 9 ولايات أميركية في البيت الأبيض، الأربعاء، إن «مجموعة صغيرة من المنصات التكنولوجية القوية.. عززت قبضتها على التجارة والاتصالات في أميركا».

واتهم ترامب الشركات التكنولوجية الكبرى بالانحياز للقوى التي وصفها بـ«اليسار المتطرف»، وقال إن مواقع التواصل الاجتماعي فرضت رقابة على مؤيدي التيار المحافظ

## جدل لبناني حول جوليا بطرس التي تغني للثورة ولا تشارك فيها

بيروت - عادت الفنانة اللبنانية جوليا بطرس إلى واجهة الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي في الأيام القليلة الماضية على خلفية انتقادات وجهت لها من الإعلام اللبناني هشام حداد.

وقال حداد إن لبنان «ليس فندياً» وأضاف منتقداً مواقف جوليا «الرمادية» بشأن انتفاضة اللبنانيين ضد الطبقة السياسية الحاكمة «إما أن تعبر (جوليا) عن دعمها للمطالب وترفض القول عن زوجها الوزير لباس بوصعب بأنه فاسد، أو أن تلزم الصمت تجاه كافة القضايا وهو الأمر الذي فعلته السيدة فيروز». وتابع «من الواضح وقوفها ضد الثورة الحاصلة في لبنان، لكنها لم تعبر حتى عن هذا الموقف كي لا تخسر جمهورها المؤيد للحركات».

وردت جوليا بطرس على اتهامات حداد بنشر رابط لمقال عنوانه «هشام حداد يتناول على جوليا.. بينما تقدم الكثير بصمت» على حسابها الرسمي على تويتر. وجاء في المقال «النقد في السياسة والفن واجب. ولكن محاولة إهانة أيقونة، بحجم جوليا، وجعلها على قياس بعد نظر أو مصالح شخصية، فليس إلا إهانة لمن خولته نفسه القيام بالأمر، خصوصاً إذا كان له طموح سياسي ومواقفه معظمها لخدمة هذا الحلم ليس إلا».

وطوال أشهر من الحراك الشعبي في لبنان، اختارت الفنانة اللبنانية أن تلزم الصمت، فلم تجد تضامناً مع الانتفاضة أو حتى معارضة لها، ولاحظ الجميع في لبنان غيابها وتساءلوا «الملايين هون، وين جوليا؟» في إشارة إلى الأغنية التي أدتها رفقة السورية أمل عرفة والتونسية سوسن الحمامي «وين الملايين».

وينابر الماضي، غردت الفنانة تضامناً مع القضية الفلسطينية رفضاً لصفقة الكبرية جوليا».

وقال مغرد يصف نفسه بأنه مهتم بالسياسة «أنا داعم للمقاومة لأخر نفس».

@ja3farSDANI

المهرج هشام حداد يتناول على جوليا بطرس.. هذا التعلق لم ينجح إلا بالتهريج وفشل في كل شيء وللأسف بعض القنوات تستضيف حداد ليحلل السياسة وهو غبي إلى حد كبير.. #ابنك-نكي-ياثرنا.

وكانت هناك بعض الآراء المتوازنة. وكتب معلق:

@alizein01

هشام حداد كان بده جوليا تصرف مثله ومثل ديمنا صادق و... تطلع كل يوم تغرد وتصرح، تعلي سقف الطموح عند الناس العذرة، تعيشهم بأوهام التغيير وتستغل أوجاعهم لتعمل قائدة.. هيدا طبعاً ما صار، لهيك زعلان الثورجي.

وسبق أن تعرضت الفنانة اللبنانية مايا دياب لهجوم أيضاً بعد تأكيدها أنها قصدت الفنانة جوليا بطرس عندما قالت إن «هناك من تغني للثورة ولا تشارك فيها، وهي لا تمثل ما تغننه». وأضاف «دياب لفنائية الجديدي» بأنها «لم تلمح إلى اسم جوليا، بل قصدها فعلاً».



الملايين ينتظرون

mujahed\_altae

قانون جرائم المعلوماتية إن تم إقراره بصيغته الحالية؛ فلن نستطيع من خلاله فتح فمك إلا عند طبيب الأسنان؛ وقضية تعبيرك عن رأيك قد تصبح أشبه ما تكون بعملية فدائية؛ العراق

FawazBaqer

الإنسان مهما ادعى القوة، فهو محتاج إلى شخص يستند عليه في أوقاته الصعبة.

أبرز تغريدات العرب

Dayem\_\_

اسأل Google هل يخلص هذا الكابوس غدا ويبدل الشمس بضياء شمس؟

تابعوا

hamaki

محمد حماتي

YazbekWehbe

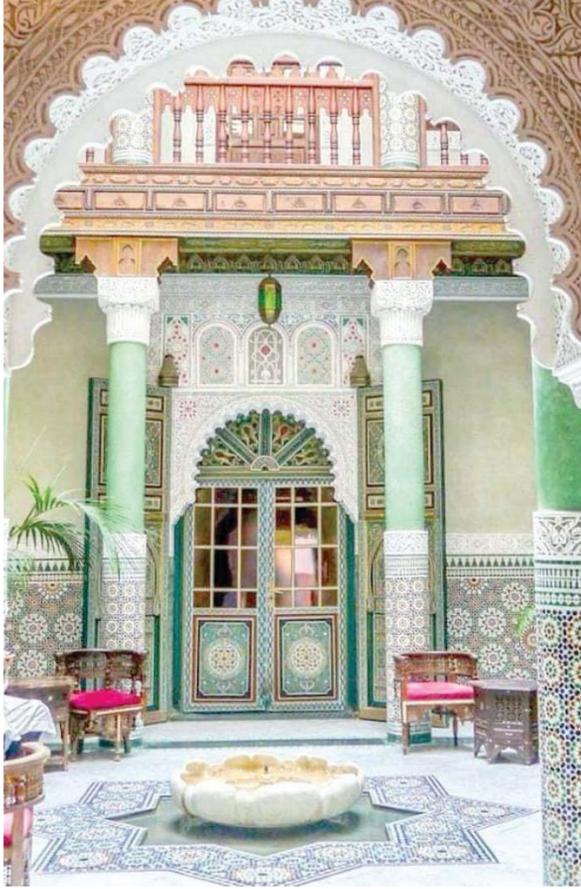
للأسف إن مصير لبنان راها معلق بحقيبة، فيما اللبنانيون يحزمون حقائبهم للسفر.

saberlarbi

السفينة المحملة بالفوسفات المستورد التي رست بميناء قابس سبتيفي وصمة عار على جبين كل التونسيين..

# الديكور الداخلي فن ينهل من تراث الهندسة المعمارية في المغرب

## مغاربة يسعون لفرض بصماتهم عالميا من خلال التراث الحضاري لبلادهم



تناسق بين الزخرفة والديكور

المعمل، حيث يلتقي التصميم بالممارسة داخل إطار عملي. ولم يفت التمازك الثقافي على أن المهارة المغربية ضاربة في جذور التاريخ، بفضل الصناعات التقليدية المغربية الذين نجحوا في ابتكار تصاميم فريدة معترف بها على الصعيد العالمي، مبرزة ضرورة تثمين هذه المهارة عبر تشجيع اليد العاملة المحلية. ومن أجل تطوير هذا القطاع بالمغرب، أكدت أنه يتعين في البدء بتجميع الصوفاء الداخلي للمنازل أو الفضاءات التجارية، مشيرة إلى أن مهمة مهندس الديكور الداخلي تتجلى في التفكير ووضع تصور لفضاءات العيش أو المدارس العليا، وكذلك نتيجة انفتاح السوق المغربية على توجهات جديدة، وهو الأمر الذي عزز تميز المصممين من خلال أفكار وتصورات "مبتكرة وخلاقة".

وأضافت، "حاليا، لم يعد من الغريب الاستعانة بمهندس ديكور داخلي لتهيئة الفضاء الداخلي للمنازل أو الفضاءات التجارية"، مشيرة إلى أن مهمة مهندس الديكور الداخلي تتجلى في التفكير ووضع تصور لفضاءات العيش أو المدارس العليا، وكذلك نتيجة انفتاح السوق المغربية على توجهات جديدة، وهو الأمر الذي عزز تميز المصممين من خلال أفكار وتصورات "مبتكرة وخلاقة".



القطاعات الإبداعية نسبيا على المجالات التقليدية. وقال لحنو في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن "الهندسة المعمارية الداخلية تروم إضفاء لمسة جمالية على كافة الفضاءات الداخلية مع الالتزام بمعايير جمال المساحة، وإنجاز تصاميم هندسية بغاية ضمان راحة المكان اعتمادا على الأضواء والديكورات وترتيب الأثاث وحجم كل فضاء، بالإضافة إلى إمكانية إنجاز الديكور والتصميم". وأوضح، أن مهندس الديكور الداخلي يقوم على سبيل المثال بتغيير مكان الجدار الفاصل بين الغرف أو توسيع الممرات، أو إحداث غرفة إضافية، فهو يتدخل في الأعمال الهيكلية، ويتكفل بالديكور أيضا، كما أنه مطالب بالاهتمام بتوزيع الأضواء، وكذلك بوضع الأثاث الذي ابتكره داخل هذا الفضاء.

وأكد من جهة أخرى على أن الهندسة المعمارية الداخلية تعتبر منظومة متكاملة، فالمهندس حين استدعائه لإنجاز مشروع ما، يلتقي بمالك المشروع الذي يقدم له مختلف انتظاراته. ويتعين عليه بموجب ذلك الالتزام بتفاصيل المشروع الذي ينجزه من البداية إلى النهاية. ويتطلب هذا من المهندس المعماري الداخلي الكثير من الإبداع والإلمام بأخر توجهات السوق، والتوفيق على مهارة

وتشدد لحنو، من جهة أخرى، على أن عدم خضوع هذا القطاع لإطار منظم وإفتقاده لتمثيلية (فيدرالية، أو تجمع إلى جمعية...)، يعيقان تطوره، مشيرا إلى مزاوله عدد من المهندسين لهذه المهنة دون توفيقهم على شهادات، ما يفتح الباب أمام المنافسة غير الشريفة ويسبب بالتالي لهذه المهنة.

وأضاف، أثير هنا النموذج التونسي على سبيل المثال، باعتباره نموذجا أفريقيا منظما بشكل جيد في ما يخص الهندسة الداخلية، فهو يتوفر على غرف نقابية للمهندسين المعماريين الداخليين في كل جهة، ما يعتبر أمرا مثيرا للاهتمام. من جهتها، أكدت مهندسة الديكور الداخلي بالقنيطرة، زينب التمار، أن هذا القطاع عرف نموا ملحوظا بالمغرب خلال السنوات الأخيرة، وذلك بفضل تراء الثقافة المغربية، وتطور التكوينات التي تقدمها

تعتمد هندسة الديكور على الذوق لأنها أقرب إلى الفن من العلوم، وكذلك على تطور الذائقة الفنية من خلال الاطلاع على الثقافات الأخرى ومميزات تراثها المعماري، لذلك يسعى مهندسو الديكور لفرض بصماتهم في هذا المجال انطلاقا من المخزون الحضاري العربي عامة والمغربي خاصة.

الهندسة المعمارية الإسلامية وما تعرف به من زخارف من ذلك العمارة الأندلسية التي تهتم بالفضاء الداخلي والأوروبية المنفتح دخلها على الخارج، كما أن السلوك الاستهلاكي في هذا المجال يعرف تطورا مستمرا.

### الديكور يعرف ازدهارا مستمرا منذ عدة سنوات ويتميز بتفوق القطاعات الإبداعية نسبيا على المجالات التقليدية

وفي هذا السياق، أبرز مهندس الديكور الداخلي والمصمم الفرنسي من أصل مغربي، هشام لحنو، أن قطاع الهندسة المعمارية الداخلية يعرف ازدهارا مستمرا منذ عدة سنوات، لاسيما في العصر الرقمي الذي يتميز بتفوق

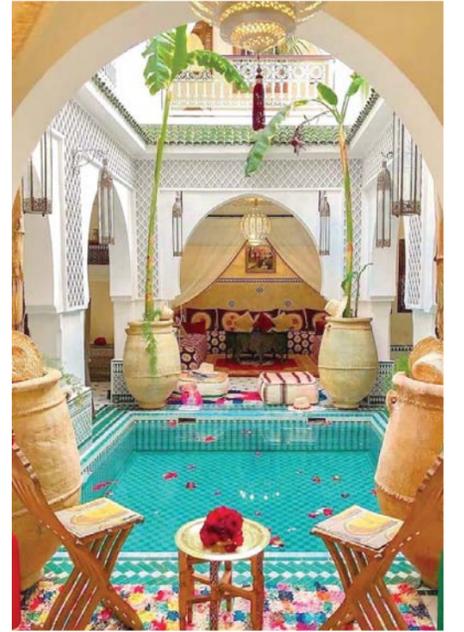
الحداد البيضاء - الأضواء والأصوات، والفضاءات المبتكرة، كلها تعابير تنهل من قاموس الهندسة المعمارية الداخلية، التي تكمن مهمتها الأساسية في وضع تصور للفضاء الداخلي للأخريين لجعل حياتهم اليومية أكثر هدوءا وراحة، وهي مهنة تزدهر شيئا فشيئا في المغرب الذي يوفر أرضية متميزة لاستقبال كل ما هو جديد.

ويعيش قطاع الهندسة المعمارية الداخلية والديكور أفضل حالاته، فهو ليس ظاهرة من ظواهر الموضة فحسب، بل هو سوق مدعومة إلى مواصلة النمو، لاسيما مع تطور أساليب الحياة، التي توجب على المهنيين التحلي بأكبر قدر من الدقة للاستجابة لانتظارات ومتطلبات المستهلكين.

وفي الواقع، فإن اهتمام المغاربة بالديكور وإعجابهم بالهندسة المعمارية الداخلية ليس وليد اليوم، وتعرف العمارة المغربية بثرائها وتنوعها من خلال تلاحق الحضارات التي مرت بها البلاد، خاصة



بسيط ومختلف



سهل وجذاب

# قصر العظم في دمشق.. معلم أثري فريد يعود إلى دائرة الإشعاع الثقافي

وبعضها الآخر يتدفق على صحيفة رخامية السلسبيل في غرف الاستقبال الخاصة والحمامات بينما يعطي بعضها الماء على شكل متاهة دائرية تتسابق فيها براعم السورود لتصل إلى مركز حجارة المتاهة ناشرة شذاها في الجو. واستخدم في بناء القصر ما يزيد عن ألف شجرة وفق حسابات من الفترة العثمانية أرسل بعضها كهدية لأسعد باشا من قبل حكام الأقاليم الذين راقفوا الباشا في حكمه لإقليم دمشق واستخدمت الكثير من هذه الألواح الخشبية في بناء هيكل القصر وعدد كبير من أشجار الحور الطبقات والمزخرف والذي يدل على غنى البيوت في تلك الفترة.

### قصر العظم هو القصر الوحيد المتبق من قصور حكام دمشق، عمل في بنائه نحو 800 حرفي من أمهر الصناعات والعمال

ويعد القصر عالما من الأناقة والمهارة بالصناعة والفنون التقليدية والحداثة والمياه المتدفقة ما يمثل الإبداع وحسن الضيافة السورية من خلال النوافير والحداثة في قصر العظم في مشهد بدع بأشكال متنوعة وتمتع كل واحدة منها بتصميم فريد بعضها كبير يرش الماء في الهواء ليرطب جو الأيوانات حيث يجتمع أفراد العائلة لتبادل الأحاديث والراحة في فترة ما بعد الظهر والمساء

إلى متحف للتقاليد الشعبية حيث ضم معروضات من مختلف المناطق السورية عن طريق الإهداء والشراء ليتحول إلى مركز استقطاب سياحي يزوره يوميا أكثر من أربعة آلاف شخص. ونجد في غرف وقاعات القصر تنوعة كبيرة من التحف والمقتنيات الدمشقية والتقليدية التي تحكي مجملها قصة شعبية عن الحياة اليومية في البيت الدمشقي كما نشاهد ضمن القاعات معرضا لصناعة الزجاج اليدوية عن طريق النفخ وصناعة أطباق القش وخرائط الخشب مع نماذج من الفروشات والخشبية الدمشقية المحفورة أو المطعمة والمزينة بالصدف والعاج والقصدير.

ونجد في أركان أخرى من القصر جناحا لصناعة أطباق النحاس وآخر للمنسوجات النسائية والرجالية كما يضم قاعة مشهد يمثل حياة نساء دمشق وفيها تمثال سيدة جالسة أمام منقل نحاسي به دلة قهوة وهي تحسني قهوتها أمام تمثال سيدتين لعلبان البرجيس. وخصصت قاعة في القصر لمقهي شعبي فيه مسرح لخيال الظل والتخت الموسيقي ومشهد لصندوق الدنيا ولشخصين يلعبان لعبة المنقلة. وتحتوي قاعات قصر العظم نماذج من السلاح المستخدم في الماضي وبعضها يعود إلى القرون الوسطى فضلا عن

المأخوذة من بصرى والموجودة في فناء الحرمك. وتوزع حول فناء القصر الواسع القاعات والغرف والإيوان الكبير وهو شبيه غرفة مفتوحة على مساحة البيت وتمتد أمامه بركة ماء طويلة شبيهة ببركة جنة العريف في قصر الحمراء بغرناطة كما زينت واجهات الغرف والقاعات بمادامك ملونة مغطاة بزخارف فيما غطيت الأسقف بأخشاب ملونة. ومنذ عام 1954 عملت المديرية العامة للآثار والمتاحف على تحويل القصر

وتابعت أبوإدريس أن قصر العظم هو القصر الوحيد المتبقي من قصور حكام دمشق التي تعتبر أقدم مدينة مأهولة بشكل مستمر في التاريخ حيث عمل في القصر نحو 800 حرفي من أمهر الصناعات والعمال من أبناء الفيحاء جنودا خلال ثلاث سنوات من أجل إتمام هذا القصر كما تشير الروايات التاريخية واجتهد وكلاء العمل بحثا عن أعمال فنية في دمشق وجنوب بصرى وبلاد الشام عموما من أجل تزيين مكان إقامة الباشا ومثال ذلك الأعمدة الرومانية



نموذج فخم للعمارة الدمشقية

دمشق القديمة جزءا من دوره في الحياة الثقافية التي تشارت بإجراءات الوقاية من فايروس كورونا ليعد إلى دائرة الضوء باستضافة حفلات وفعاليات ضمن فعاليات "الثقافة في بيتك".

وخلال الشهر الجاري نظمت مديرية المسارح والموسيقى ضمن مجموعة أمسيات فنية قدم خلالها الفنان عز الدين الأمير مع فرقته مجموعة من الأغاني المترجمة الإنسانية من إنتاجهم مثل "أغني" و"دعوة محبة".

ويقف قصر العظم شامخا في مدينة دمشق القديمة، وهو واحد من أفضل نماذج العمارة المبكرة للبيوت الدمشقية الكبيرة، ويعد أحد أهم معالم العمارة الإسلامية في دمشق بمساحة تمتد إلى 5500 متر مربع، وقالت مديرة القصر صفاء أبوإدريس، "أسعد باشا العظم اختار موقع هذا القصر بعناية فائقة وبناه عام 1749 ميلادي 1163 هجري عندما كان واليا على إقليم دمشق واختار الموقع الجغرافي للقصر ليستفيد من المزايا الاقتصادية والسياسية لسوقين من الأسواق الرئيسية في المدينة القديمة حيث يتمركز في نقطة تقاطع هامة بين طرق القوافل الحارة بالمدينة بين الجامع الأموي وبين الشارع المستقيم شارع مدحت باشا".

# الإنهاك المعلوماتي.. متلازمة تحد من أفق الخيال عند الأطفال وتهدد نموهم الفكري

## تكنولوجيات العالم الرقمي أضرت بالملكات الإبداعية لدى الصغار



عش بالخيال لتحيا

وأضافت "أردنا أن نختبر ما إذا كان الأطفال الذين ينخرطون في ألعاب الخيال أكثر إبداعاً، لأنه من الناحية النظرية، اللعب في عوالم خيالية يتطلب الخيال لتصور العالم بشكل مختلف عن الواقع الحالي، الذي هو أيضاً بالضرورة يجعلك تفكر بشكل إبداعي".

وأجرت بونس وفريقها مقابلات مع 70 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 4 و8 سنوات لتقييم مدى انخراطهم في ألعاب الخيال، وقالت "إن النتائج تقدم دليلاً على أن الانخراط في الألعاب التي تتضمن تخيل سيناريوهات غير واقعية على نحو متزايد يرتبط بالتفكير الإبداعي أكثر".

وتابعت "هذه النتائج تقدم دليلاً للوالدين والمدرسين لتشجيع الأطفال على ممارسة ألعاب الخيال كوسيلة لتطوير مهارات التفكير الإبداعي لديهم".

خيال طفلك" الذي ألفه في 2010، "يحل التلفزيون محل الخيال المطلوب لقراءة كتاب جيد، إذا أردنا أن يقرأ أطفالنا الكتب، فمن الضروري الحد من تعرضهم للتلفزيون"، مبرها عن أسفه لجميع الأنشطة الترفيهية التي تم استبدالها بالشاشات في الوقت الحالي مثل لعب الكرة، التحدث مع الأصدقاء، وجمع القطع النقدية أو حتى تخريب آلة بالمنزل من أجل استكشافها بالرغم من معرفة العقاب الذي ستعرض له.

وقالت الدكتورة لوييز بونس من جامعة أكسفورد بروكس في أحد المؤتمرات السنوية لقسم علم النفس التنموي بجمعية علم النفس البريطانية "هناك مجموعة متزايدة من الأبحاث للتحقق من تأثير انخراط الأطفال في الخيال على تنميتهم".

وجدت أن الطلاب الذين دونوا الملاحظات تدوينا يدويا كاملاً كانوا أفضل من الذين استخدموا الكمبيوتر المحمول في استنكار للمعلومات.

وأوضح الخبراء أن العالم الرقمي الحق ضرراً بمهارات القراءة لدى الأطفال والتي تعتبر ركيزة أساسية في نمو ملكة الخيال والتخيل لديهم، ويؤدي هذا الضرر إلى كبح نشاطهم وقدرتهم على الخلق والإبداع، موضحين أن خيال الطفل يمر بمرحلتين وهما الخيال الإبهامي وبه يحقق الطفل الصغير رغباته التي لا يمكن تحقيقها في الواقع، والخيال الإبداعي ويكون نتيجة لنضج الطفل العقلي، وهنا يوجه الخيال إلى غاية علمية ولا يقوم على الوهم.

وقال أستاذ اللغة الإنجليزية اتونوني إيسولين في كتابه "عشر طرق لتدمير

جيل التكنولوجيا"، إن هناك "كما متنامياً من الأدلة الواضحة، حتى وإن لم تثبت تماماً واختلطت حولها الآراء، على أن التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي والوصول الفوري إلى الإنترنت والهواتف الذكية تضر بقدرة الأطفال على التركيز. إننا نحدث تغييراً جذرياً على الطريقة التي يفكر بها الأطفال وطريقة نمو مخم".

وأكد الخبراء أنه مع التكنولوجيا الحديثة وانتشار المعلومات بشكل واسع، بات النجاح غير مرتبط بمن يعرف أكثر، بل بالقدرة على التفكير المنطقي والمبدع، وهي المهارات التي تفوقها الوسائل الرقمية بتجديد القدرة على التركيز، وأشار ويليام كليم، أستاذ علم الأعصاب ومؤلف كتاب "دورة مهارات التعلم"، إلى أن دراسة أجريت عام 2014

تفانق استخدام الأطفال للتكنولوجيا الحديثة في السنوات الأخيرة، وأدت أزمة فيروس كورونا والحجر الصحي الذي تواصل لأشهر إلى قضاء الأطفال ساعات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية في ظل تساهل الأسر التي أجبرت على التنازلي عن هذا الاستخدام المفرط للهواتف الذكية والكمبيوترات واللوحات الإلكترونية، مما دفع أخصائيي علم النفس والتربية إلى التحذير من التأثير السلبي للعالم الرقمي والإنهاك المعلوماتي على ملكة الخيال والتخيل لدى الطفل والذي أصبح يهدد قدرته على الإبداع.

استخدام هذه الأجهزة الحديثة أكثر من ساعة يومياً، كون هذه الأجهزة تشكل الصور الذهنية بطريقة آلية بعض النظر عن رغبة الطفل.

كما أشاروا إلى أن الإفراط في استخدام هذه الأجهزة يصيب الطفل بخمول جسدي واضح، وضعف شديد في التركيز خاصة عند الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و12 سنة، وذلك بسبب المشاهدات السريعة للصور التي تراقق الألعاب في هذه الأجهزة، مما يؤدي إلى تخزينها في العقل الواعي أو اللا واعي عند الطفل ويستمر عقله في استرجاعها حتى بعدما يتوقف عن اللعب، ويتسبب ذلك في تشتتته الفكري وضعف تركيزه وفي إصابته بالإنهاك المعلوماتي ويضعف ملكة الخيال والتخيل لديه.

وأكد المختصون أن الطفل يحتاج في سنوات عمره الأولى إلى القراءة والغناء والسماع إلى قصص ما قبل النوم التي من شأنها أن تساعد على تطوير قدراته المعرفية، وخاصة ملكة التخيل، موضحين أن أي إهمال في التواصل بين الوالدين والطفل أو تعطيل تلك الملكة قد يؤثر تطوره.

لندن - حذر أخصائيو الصحة النفسية من الآثار الوخيمة لاستخدام المفرط للإنترنت على الأطفال والتي قد تصيبهم بمتلازمة "الإنهاك المعلوماتي"، منبهين إلى أن قضاء الصغار معظم أوقات فراغهم والتي طالت بسبب كورونا أمام الشاشات المختلفة، يمنعهم من استخدام مخرجاتهم الخاصة التي تعد حجر الأساس في تنميتهم المعرفية.

وأشار المختصون إلى أن اعتماد الأطفال العمل على تطبيقات الهواتف الذكية وغيرها من المواقع الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية يبعد ملكة الخيال والتخيل لديهم، لأن هذه المواقع المختلفة التي يتعرضون لها يكونون فيها متلقين فقط، لذلك فهي لا تنمي مداركهم العقلية ولا تحفزهم على الإبداع، كما أكدوا أن الكم الهائل من المعلومات الذي يتعرضون له يسبب لهم تشوشاً واختلالاً في التوازن المعرفي.

### التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي والوصول الفوري إلى الإنترنت والهواتف الذكية تضر بقدرة الأطفال على التركيز

الذين يمتلكون ملكة التخيل هم الأكثر إبداعاً وتفوقاً وفهماً، حيث يدفعهم خيالهم إلى استكشاف ما حولهم دائماً، ويجعلهم أكثر حيوية ونشاطاً، لأن ملكة الخيال تدفع الأطفال إلى الفضول والاستكشاف، على عكس الأطفال الذين يقضون معظم أوقاتهم أمام شاشات التلفاز أو الألعاب الإلكترونية.

وتكشفت أن الأطفال الذين يمتلكون القدرة على التخيل أكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بطريقة واضحة، نتيجة مشاركتهم في اللعب التخيلي مع غيرهم من الأطفال، وهو ما ينمي قدرات التواصل والمهارات الاجتماعية لديهم.

ويقول جيم تابلور، مؤلف كتاب "تنشئة

واوضحوا أن الاستخدام المفرط لهذه التقنية، وخاصة قضاء الأطفال أوقاتاً كبيرة في اللعب بالألعاب الإلكترونية، من شأنه أن يجعلهم أقل ذكاء، حيث لا يتوفر لهم الوقت الكافي للتفكير في إطار أوسع ويكبح ملكة الخيال لديهم.

ولفت الخبراء إلى أن متلازمة الإنهاك المعلوماتي تعتبر من المشكلات التي يتعرض لها الطفل بسبب استخدامه المفرط للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي دون رقابة، محذرين من

## طرق سهلة لحفظ الطعام مطبخ

إن هذا خيار مثالي لشراء منتجات موسمية وتجفيفها للاستخدام طوال العام.

ولفتوا إلى أن عملية التخمير للاحتفاظ بالأطعمة من بين الوسائل الأكثر تقدماً، وكانت تستخدم للمئات من السنين كوسيلة ليس للاحتفاظ بالأطعمة فحسب ولكن أيضاً لاستغلال الفيتامينات والمعادن الصحية.

وحسب موقع "ذا جود تريدي" الأمريكي، فمن خلال التخمير باللبن، تنمو البكتيريا الجيدة وتحفظ الفواكه والخضروات الطازجة بينما تعطي أيضاً للجسم جرعة من البكتيريا الصحية، وتظهر الدراسات أن هذه البكتيريا رائعة للمعدة.

قال خبراء الطبخ "مثل الكثير من الأشياء في عالمنا، غالباً ما نعتبر طعامنا يستعمل مرة واحدة، نحن نتخلص من الأطعمة التي لم تؤكل والتي كان يمكن حفظها أو طهيها بقليل من التخطيط".

وأكدوا أن تجفيف الطعام إحدى أقدم الوسائل للاحتفاظ بالطعام ويمكن فعل ذلك بوسائل قليلة للغاية طالما أنه توجد الحرارة وأشعة الشمس، مشيرين إلى أن إحدى أكبر فوائد التجفيف هي إكتناز كمية أطعمة كبيرة.

ويمكن تجفيف أغلب الأطعمة تقريباً، مثل الفواكه المجففة والطماطم المجففة بأشعة الشمس، وقال الخبراء

## الدروس الخصوصية في زمن كورونا.. استغلال مادي وطريق لانتشار العدوى

من الطلبة لديهم القدرة على التعامل مع التكنولوجيا بشكل أفضل من كبار السن. ودعا نائب عميد كلية التربية في جامعة اليرموك الدكتور علي جبران، الأباء إلى الابتعاد عن القلق والتحويل والمبالغة في قضية التعليم عن بعد، واللجوء في ذلك إلى حلول بديلة، كالدروس الخصوصية ونحوها، قبل الخوض الجاد في التجربة الحقيقية.

### الدروس الخصوصية تجارة على حساب جودة التعليم، في ظل تنافس بعض مقدمي الخدمة على تقديم عروض وتخفيضات للطلبة

وأشار عاطف الرفوع أستاذ علم النفس التربوي في جامعة الحسين بن طلال إلى أهمية قيام المؤسسات التعليمية بواجبها على أكمل وجه، ومتابعة التحصيل الدراسي للطلبة، وعدم الاكتفاء بالمنصات التدريبية الإلكترونية التي تعد جزءاً من حل المشكلة.

ونصح الأهالي بمتابعة أبنائهم في عملية التعليم سواء أثناء الأزمات أو بعدها، وعدم الركون إلى التدريس الخصوصي لأن ذلك سيصبح نوعاً من الاستغلال وتجارة لا تليق بقيم التعليم وأخلاقياته، ما ينعكس سلباً على مصلحة الطالب ومسيرته التعليمية.

وأشار مستشار الأمراض المعدية والحميات الدكتور جمال الرمحي، إلى عدم الاعتماد الكلي على التدريس الخصوصي، ولا بد لاهل من متابعة التحصيل الدراسي لأبنائهم، وإذا اقتضت الضرورة بوجود المدرس الخصوصي، فمن الأفضل أن يكون ذلك عن بعد.

وقال الناطق الإعلامي باسم وزارة التربية والتعليم عبدالغفور القرعان إن التدريس الخصوصي أمر غير قانوني، مبيناً أن منصة "رسك" التي اطلقتها الوزارة كافية، كما أن القائمين على التعليم من خلالها من أكفا المدرسين.

وبين الخبير التربوي الدكتور نوقان عبيدات، أنه على الرغم من التحولات التعليمية أثناء الأزمة من مدرسة تقليدية إلى تعليم عن بعد ومن ثم إلى التعليم الدامج بينهما، إلا أن المشكلات التعليمية ما زالت قائمة.

ودعت المستشارة والخبيرة التربوية الدكتورة منى مؤتمن، الطلبة إلى عدم الاعتماد على الدروس الخصوصية، وإنما على أنفسهم والرجوع إلى الكتاب المدرسي والمنصات الإلكترونية، والتواصل مع المدرس لتذليل الصعوبات إن وجدت في المنهاج.

وبيّنت مؤتمن أنه في حال قصور بعض الأهالي في تعليم أبنائهم نتيجة عدم إلمامهم باستخدام التقنيات الحديثة، فيالامكان الاستعانة حينها ببدائل أخرى في البيئة المحلية، كالأخوة الأكبر سناً ممن لديهم معرفة باستخدامات التطبيقات الإلكترونية، مبينة أن الكثير

الخدمة على تقديم عروض وتخفيضات للطلبة، وأشاروا إلى أن الاعتماد على التدريس الخصوصي قد يؤدي إلى احتمالية الإصابة بكورونا، نتيجة انتقال المدرس الخصوصي من بيت إلى آخر، أو اجتماع الطلبة في أن معا داخل بيته، داعين إلى عدم القلق بشأن التحصيل الدراسي لأبنائهم، وذلك أن التعلم عبر المنصات التعليمية يعد أمراً كافياً.

ونصح الناطق باسم اللجنة الوطنية للأوبئة الدكتور نذير عبيدات، أولياء الأمور بالابتعاد بالتعلم داخل المدرسة للصفوف المسموحة لها بالتعلم مع أخذ الاحتياطات والشروط الصحية اللازمة، أو الالتزام بالتعلم عن بعد، تجنباً لحصول العدوى.

عمان - لاحظت العديد من الأسر في الأردن لجوء البعض إلى إعطاء دروس خصوصية بشكل غير مسبق، مستغلين ظروف كورونا وتداعيات التعليم عن بعد.

وأكدت لوكالة الأنباء الأردنية "بترا" أن هناك استغلالاً مادياً وابتزازاً عاطفياً في ظل حاجة الأهالي إلى سد أي فجوات يعتقدون وجودها في التعليم عن بعد، مؤكداً أن الشائع قد يمتد إلى احتساب الحصص الخصوصية فقط، دون اعتناء أوقاتها بما يعود بالنفع على الطالب.

وأكد أطباء وخبراء تربويون أن الدروس الخصوصية تشكل استغلالاً مادياً للطلبة وأولياء أمورهم، خاصة في أوقات الأزمات، وتجارة على حساب جودة التعليم، في ظل تنافس بعض مقدمي



لأسرة دور أساسي في عملية التعليم



## دورتموند ولايبزيغ أمام تحدي تأكيد النتائج الإيجابية

هرتا برلين يحلم بصدارة الدوري الألماني



فرسا رهان دورتموند

على السماح للاعبين الدوليين بالمشاركة في المباريات التي تقام في مناطق عالية الخطورة.

ومن المقرر أن يعلن لوف الأسبوع المقبل عن قائمته للمواجهة أمام أوكرانيا وكذلك المواجهتين في كولونيا أمام تركيا يوم السابع من أكتوبر المقبل وأمام سويسرا يوم 13 من الشهر المقبل. وقال أوليفر بيرهوف مدير المنتخب الألماني إن فريقه يطبق معايير صحية صارمة وإن رحلة أوكرانيا ستسغرق 36 ساعة فقط وستكون في أجواء احترازية مشددة.

مناطق عالية الخطورة مثل أوكرانيا، التي يواجهها منتخب ألمانيا في العاشر من الشهر المقبل.

وأوجهت فرق البوندسليغا مشاكل في ما يتعلق باللاعبين العائدين من المباريات الدولية التي جرت في مناطق عالية الخطورة الشهر الجاري، مثل هيرتا برلين الذي افتقد مهاجمه البولندي كريسستوف بيتانيك الذي غاب عن مباراة الفريق في مسابقة الكأس بسبب العزل الطبي. وحسب اللوائح الخاصة بجائحة كورونا والتي أقرها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) فإن الأندية ليست مرغمة

بشأن استدعاء لاعبيها لمباراة دوري الأمم الأوروبية الشهر المقبل في أوكرانيا التي تعتبرها سلطات الصحة في ألمانيا منطقة عالية الخطورة في ما يتعلق بفيروس كورونا. ونقلت وسائل إعلام عن سياسيين كيل مدير قسم تراخيص اللاعبين في بوروسيا دورتموند قوله "نعمل على حلول لكن أيضا نحفظ بحق عدم التفريط في اللاعبين إلا إذا تم السماح لنا بالاعتماد عليهم بمجرد عودتهم". وجاءت تصريحات كيل في إشارة إلى لوائح العزل الطبي في ألمانيا والتي تطبق على الأشخاص العائدين من

يعاني بايرن ميونخ من غياب جناحه الفرنسي كينغسلي كومان الذي لم يتمكن من خوض التدريبات مع الفريق منذ 14 يوما بسبب الحجر الصحي كونه كان مع أحد الأشخاص الذين أصيبوا بفيروس كورونا المستجد، بالإضافة إلى غياب بديل للمدافع الأيمن الدولي الفرنسي بنجامان بافار بعد انتهاء إعارة الإسباني ألفارو أوردوبوسولا من ريال مدريد الإسباني. ويلعب أرمينيا بيليفيلد مع كولن، وبوروسيا مونشنغلاذباخ مع أونيون برلين، وماينتس مع شتوتغارت.

## صدام محتمل

ويلتقي الجريهان شالكه وفيربر برلين في قمة ساخنة أيضا السبت، وكان الفريقان ياملان في نسيان النتائج السيئة التي حققها خلال الموسم الماضي، ولكن هذه الآمال تبخرت في الجولة الأولى من الموسم الجديد، حيث خسر شالكه بنتيجة كبيرة أمام بايرن ميونخ 0-8 وسقط برلين 1-4 أمام هيرتا برلين. والآن يلتقي الفريقان وهناك ضغوط كبيرة ملقاة على عاتق ديفيد فاغتر، مدرب شالكه، وفلوريان كوفيلدت، مدرب برلين.

وتمسك الناديان بمديريهما حتى نهاية الموسم الماضي، وأنهى شالكه الموسم في المركز الثاني عشر بعدما فشل في تحقيق أي فوز في آخر 16 مباراة، وتفادى الفريق الهبوط مستفيدا من قاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين بعد أن تعادل مع هايدنهايم في مباراتي ملحق الصعود والهبوط. وقال جوشين شنيدر المدير الرياضي لشالكه إنه لن يصر موعدا نهائيا بشكل علني بشأن مستقبل فاغتر، ولكنه وصف الأداء في ميونخ بـ"غير المقبول الآن ويحتاج إلى تحسن سريع للغاية".

وأضاف "واضح أننا يجب أن نقدم أنفسنا بطريقة مختلفة. السؤال الرئيسي يتعلق بما إذا كان بإمكاننا التحول إلى الأحسن. هل سننجح في ترتيب الأمور؟ هذا يكون فقط مع وجود شعور بتحقيق إنجاز، لأنه بعيد الفكة".

وفي سياق متصل قد يواجه يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني بعض الغم مع أندية البوندسليغا

يشهد افتتاح المرحلة الثانية من الدوري الألماني لكرة القدم طموح بوروسيا دورتموند الرابع في تأكيد انطلاقته القوية حيث يلعب خارج قواعده أمام أوغسبورغ شريكه في ريادة البوندسليغا، وبينما يواجه باير ليفركوزن لايبزيغ الطامح أيضا إلى تدعيم نتائجه الإيجابية في انطلاقته الدوري الألماني 2020 - 2021.

برلين - يعول فريق بوروسيا دورتموند على ترسانته الواعدة من الموهوبين الذين تألقوا في المرحلة الأولى وهم النرويجي إرلينغ هالاند (20 عاما) مسجل ثنائية (54 من ركلة جزاء ودق 77)، والأميركي جيوفاني رينا (17 عاما) مفتتح التسجيل (دق 35) وصائد ركلة الجزاء، والإنجليزي جود بيلينغهام (17 عاما) صانع الهدف الأول، ومواطنه جايدون سانشو (20

عاما) صانع الهدف الثالث، وذلك من أجل مواصلة انطلاقته القوية في الدوري الألماني بعدما أكرم وفادة جاره بوروسيا مونشنغلاذباخ بثلاثية نظيفة في قمة المرحلة الأولى، فيما تغلب لايبزيغ على ضيفه ماينتس 3-1.

وأشاد مدرب دورتموند السويسري لوسيان فاغر بنجومه الواعدة، وقال "صحيح أن لدينا الكثير من المواهب الشابة الرائعة. إنهم يتمتعون بذكاء كبير في اللعب، وبالنسبة للبعض، يتقدمون كثيرا ويظهرون بالفعل نضجا جيدا. أهم شيء هو ذكاء اللعب، لكثرت تحتاج أيضا إلى مؤهلات فنية وحالة بدنية جيدة وهم يمكنون كل هذه الصفات".

وأضاف "أنا سعيد بالعمل مع الكثير من الشباب الموهوبين كل يوم. لا

يزال لديهم، وهذا طبيعي، مجال عظيم للتحسن. لإدارة مثل هذا الجيل، عليك أن تجد التوازن الصحيح بين المتطلبات والتسامح. بصراحة، الأمور تسير على ما يرام. نادرا ما رأيت أو كان لدي مثل هؤلاء اللاعبين الموهوبين".

وحتى الآن لم يقم بايرن ميونخ بأي صفقات في سوق الانتقالات وهو الذي خسر جناحه البرازيلي فيليب كوتينييو والكرواتي إيفان بيريشيتش إثر انتهاء إعارتهما من برشلونة الإسباني وانتير الإيطالي، فضلا عن رحيل صانع العابه الإسباني تياغو الكانتارا إلى ليفربول الإنجليزي. كما

## بوروسيا يعول على

ترسانته الواعدة من الموهوبين الذين تألقوا في المرحلة الأولى على غرار إرلينغ هالاند وجيوفاني رينا

في بودابست.

وتكثرت النكبات البافاري عن انبائه الجمعة الماضي في افتتاح الموسم بفوزه التاريخي على ضيفه شالكه بثلاثية أهداف نظيفة مؤكدا أن تنازله على اللعب الذي يتكسحه منذ ثماني سنوات لن يكون سهلا على الرغم من الإشارات القوية

لثانفسه دورتموند ولايبزيغ.

## الانفراد بالقمّة

يسعى هرتا برلين إلى الانفراد بالصدارة مؤقتا عندما يستضيف أينتراخت فرانكفورت. وضرب هرتا برلين بقوة في المرحلة الأولى عندما سحق ضيفه فيربر برلين 4-1، ليتقاسم الصدارة بفارق الأهداف مع بايرن ميونخ

## تشيلسي يضم الحارس السنغالي مندي

فورا". وتابعت "يصل إيدوار بعد موسم ناجح جدا مع رين. لديه طموحات لتحقيق المزيد".

الحارس السنغالي نجح في الحفاظ على نظافة شبكته تسع مرات في 24 مباراة في الدوري الفرنسي الموسم الماضي

وارتكب كيبيا (25 عاما) الذي كلف الـ"بلونز" 72 مليون جنيه إسترليني في عام 2018 لضمه من أتلتيك بلباو أخطاء كثيرة منذ وصوله، حيث أبقاه لمبارد مرتين على دكة البدلاء الموسم الماضي مشركا مكانه وبلي كاباييرو (38 عاما).

بالنسبة لي أن أكون جزءا من هذا الفريق والعمل مع فرانك لامبارد وكل جهازه الفني".

وتابع "أتطلع إلى لقاء زملائي". ونجح الحارس في الحفاظ على نظافة شبكته تسع مرات في 24 مباراة في الدوري الفرنسي الموسم الماضي، حيث ساهم في احتلال رين المركز الثالث وبلوغ النادي دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه.

ورغم أنه ولد في فرنسا، إلا أن مندي اختار تمثيل السنغال على المستوى الدولي. وقالت مديرة النادي اللندني تيمو فيرنر وكاي هافيرتس، والمغربي حكيم زياش، والمدافعين بن تشيليبوليل والبرازيلي تياغو سيلفا والفرنسي مالانغ سار.

وقال مندي (28 عاما) "أنا متحمس جدا للانضمام إلى تشيلسي. إنه حلم

لندن - أعلن نادي تشيلسي الإنجليزي الخميس تعاقده مع الحارس السنغالي إيدوار مندي من رين الفرنسي بصفقة لمدة خمسة أعوام بلغت قيمتها 22 مليون جنيه إسترليني (28 مليون دولار) وفقا للتلقارير. وسينافس الدولي السنغالي على مركز في التشكيلة الأساسية مع الإسباني كيبيا أرسابالغا الذي يقدم مستويات غير متقنة منذ وصوله إلى ملعب ستامفورد بريديج عام 2018.

وبات مندي الصفقة السابعة للنادي اللندني هذا الصيف بعد وصول الألمانين تيمو فيرنر وكاي هافيرتس، والمغربي حكيم زياش، والمدافعين بن تشيليبوليل والبرازيلي تياغو سيلفا والفرنسي مالانغ سار.

وقال مندي (28 عاما) "أنا متحمس جدا للانضمام إلى تشيلسي. إنه حلم

## فياريال أول امتحان جدي لكومان مع برشلونة

وأضاف "ساواصل العمل في كل حصة تدريبية باقضى ما لدي كاعتاد، وإذا كانت لدي الفرصة سحاول

كومان يستمل مسيرته كمدبر فني للفريق الأول لكرة القدم بنادي برشلونة الأحد عندما يصل فريقه ضيفا على فياريال في الدوري الإسباني، وسيكون بإمكانه الاستعانة بخدمات نجم الفريق ليونيل ميسي.

وتولى كومان تدريب برشلونة خلفا لكيكي سيتين عقب الخسارة للفريق 2-8 أمام بايرن ميونخ في دوري أبطال أوروبا، ولطالما أراد المدرب الهولندي تولى زمام الأمور في الفريق.

ولن تكون هذه عودة مهمة لمُدافع الفريق السابق، حيث أن المدرجات ستكون خالية بسبب وباء فايروس كورونا، كما أن فريقه سيكون متأخرا مباراتين عن أغلب الفرق في المسابقة بعد بدء حملته متأخرا. وبدأ فريق فياريال بقيادة أوناي إيبري، الموسم بشكل بطيء حيث تعادل مع هويسكا قبل أن يتغلب على إيبار في الجولة الماضي، حيث وجد الفريق طريق الانتصارات. وربما كان يتخيل لاعبو فياريال المواجهة مختلفة، حيث لن يواجهوا خلالها ميسي.

خارج النادي

حاول صانع الألعاب الأرجنتيني أن يشق طريقه خارج النادي هذا الصيف ولكنه تراجع في النهاية، ومع رفض برشلونة الموافقة على رحيله، سيلعب اللاعب عامه الأخيرة المتبقي في عقده مع برشلونة.

ورغم ذلك بدأت رياح التغيير تظهر في برشلونة، حيث يرحل أرتورو فيدال ولويس سواريز، بينما تم تصعيد اللاعب الناشئ أنسو ماني فاتي بشكل رسمي إلى الفريق الأول. ويعد فاتي (17 عاما) الأمل الضخم الجديد للفريق في الموسم المقبل، بعدما قدم أداء مذهلا مع لويس إنريكي في المنتخب الإسباني. وأوضح فاتي "يجب أن أواصل العمل بتواضع. المدرب هو من يحدد من سيلعب".

## اللجنة الدولية تدرس مصير أولمبياد طوكيو

قولهم إنه سيتم توفير لقاحات مضادة لكورونا حول العالم في مطلع 2021، ولكن باخ اعترف بأن حالة الوباء المحيطة بفايروس كورونا اجتاحت حماسه بسبب زيادة عدد الفعاليات الرياضية التي جرى استئنافها بعد توقفها لفترة طويلة بفعل الجائحة.

وقال "هذا الأمر يظهر أن بإمكاننا إقامة حدث رياضي آمن دون وجود لقاح". وتحدث باخ أيضا عن "أبناء مشجعة جدا" تتعلق بتطوير لقاحات مضادة لفايروس كورونا. وأوضح نقلا عن خبراء ومسؤولين للصحة

للأولمبياد على تيسير إجراءات استضافة الأولمبياد بهدف خفض التكاليف. وقبل انطلاق المحادثات أعرب توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية عن حماسه بسبب زيادة عدد الفعاليات الرياضية التي جرى استئنافها بعد توقفها لفترة طويلة بفعل الجائحة.

وقال "هذا الأمر يظهر أن بإمكاننا إقامة حدث رياضي آمن دون وجود لقاح". وتحدث باخ أيضا عن "أبناء مشجعة جدا" تتعلق بتطوير لقاحات مضادة لفايروس كورونا. وأوضح نقلا عن خبراء ومسؤولين للصحة

طوكيو - بدأت اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو محادثات تستمر يومين لمناقشة مصير الدورة الصيفية التي تأجلت للعام المقبل وسط أزمة جائحة كورونا والأزمات الاقتصادية التي يعاني منها العالم.

وجرت محادثات اللجنة التنسيقية المنبثقة عن اللجنة الأولمبية الدولية والمسؤولة عن ملف أولمبياد طوكيو، عن بعد، بسبب أزمة جائحة كورونا والركود التاريخي في اليابان بجانب غلق الحدود في الدولة المستضيفة لأولمبياد. وحسب استطلاعات رأي، يتشكك أغلب الشعب الياباني في إمكانية إقامة الدورة الصيفية كما هو مخطط العام المقبل. وخلال المحادثات من المتوقع أن يناقش المسؤولون التدابير المضادة للجائحة وتيسير إجراءات استضافة طوكيو لأولمبياد. واتفقت اللجنة الأولمبية الدولية مع اللجنة المنظمة

## استعادة البريق

في الوقت نفسه، سيتطلع ريال مدريد إلى تحسين نتيجة التعادل السلبي التي حققها أمام ريال سوسيداد، عندما يحل ضيفا على ريال بيتيس.

وافقد الريال، بقيادة المدرب زين الدين زيدان، للإبداع والبريق في ملعب سان سيبيتيان، وهي المشاكل التي تم تجاهلها مع قرب نهاية الموسم الماضي حيث حقق الفريق اللقب بسلسلة من ركلات الجزاء وأنهيار غريمه التقليدي برشلونة. وما زال الريال، حامل اللقب، يفقد جهود الجناح البلجيكي إدين هازارد، ولكن مارتين أودغارد سيكون متاحا بعدما جاءت نتيجة فحص فايروس كورونا الأولى إيجابية، وأثبت الفحص الثاني سلبية عينة اللاعب النرويجي.

ويريد مدريد، الذي ترك غريث بيل ينضم إلى توتنهام وجيمس رودريغيز إلى ليفرتون، أن يظهر أودغارد الأداء الذي قدمه مع ريال سوسيداد في الموسم الماضي عندما كان معاررا له، لضمان أن كريم بنزيمة لديه إمدادات مستمرة.



## فلسطينية ترسم الكمامات على وجوه الأطفال

تسعى طالبة فنون فلسطينية إلى نشر الوعي بين الأطفال من كافة أنحاء العالم بضرورة ارتداء الكمامات للحد من مخاطر فيروس كورونا، وذلك من خلال الفرشاة والألوان، متنقلة بين أبناء معارفها وجيرانها لرسم شخصياتهم الكرتونية المفضلة على وجوههم كقنعة للوجه.

عزّة - أخذت الفنانة الفلسطينية الشابة رنين الزبيعي على عاتقها مهمة رسم كمامات على وجوه الأطفال بهدف نشر الوعي بفيروس كورونا المستجد وأهمية وضع الكمامات للوقاية منه. وترى الزبيعي (18 عاماً)، وهي من دير البلح في قطاع غزة وتدرس الفن، أن هناك فرصة أمام إبداعها للإسهام في توعية الأطفال من حولها وفي أنحاء العالم بحماية أنفسهم من خطر الفيروس، وذلك من خلال تشجيعهم على وضع الكمامات. وأوضحت الزبيعي، المسلحة بفرشاة الرسم وقليل من الألوان، "أسعى كفنانة انتمى إلى قطاع غزة لإيصال رسالة إلى العالم، وخاصة منظمة الصحة العالمية، أن هناك مبادرات فردية وجماعية غايتها نشر الوعي بين الناس وهي خطوة هامة للحد من مخاطر الجائحة، بالإضافة إلى ذلك أريد أن تصل رسالتي أيضاً إلى الأطفال في جميع أنحاء العالم، وأني كفنانة على أتم الاستعداد لنشر الوعي بينهم من خلال الرسوم الكرتونية التي يحبها كل طفل". وتضع الفنانة الفلسطينية الكمامة المرسومة على الفم والأنف، وهي المنطقة ذاتها التي تغطيها الكمامة الحقيقية بالفعل للوقاية من فيروس كورونا.



الاستعانة بالشخصيات الكرتونية المفضلة للأطفال

على الالتزام بإجراءات الوقاية من الإصابة بالفيروس. وجسدت الفنانة الفلسطينية في رسومات أخرى شخصيات كرتونية توصي الأطفال بالامتناع عن مصافحة الآخرين، ولزوم المنازل، وعدم الاختلاط، وضرورة استعمال المعقمات وغسل الأيدي بالصابون لعدة مرات.

مظهرًا أنيقًا، في ظل ضعف الإقبال عليها، والخوف من تنامي الإصابات بالوباء. إذ لا تعد هذه المبادرة الأولى في القطاع فقد سبق للشابة نيفين أبوسليم، أن كسرت، في إبريل الماضي، رقابة الحجر الصحي المنزلي خلال الموجة الأولى من الوباء، بتصميم رسوم كرتونية توعوية للأطفال بغية تشجيعهم



شاركت عارضة الأزياء الأميركية من أصول فلسطينية جيجي حديد متابعيها عبر حسابها على إنستغرام، أول صورة لمولودتها، قائلة «استقبلنا ابنتنا خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي، وقد غيرت عالمنا بالفعل، نحن في منتهى الحب»، وأكدت عارضة الأزياء البريطانية زين مالك.

## مدينة أفريقية تسجن قردا بتهمة سرقة المنازل

وأضافت "إنه ليس أسوأ من أي قردة البابون الأخرى.. إنه مجرد قرد مستمر بالموت الرحيم. ونشأ كاتازا في قرية كوميتجي الساحلية في شبه الجزيرة الجنوبية لكيب تاون. وبعد أن تم القبض عليه، نقله الحراس إلى منطقة توفاكي القريبة، على أمل أن يندمج مع فرقة أخرى أفضل تصرفاً ويوقف أذنيه.

وكاتازا هو قرد البابون، واحد من بضع مئات من قردة البابون الحضرية التي تعيش حول كيب تاون وغالبا ما تكون مصدر إزعاج عندما تغزو العقارات بحثاً عن الطعام. إنهم يسكنون علب القمامة ويسرقون الفاكهة والخضروات من الحدائق ويسببون المتاعب بشكل عام.

قصة كاتازا هي الأحدث في معضلة كيب تاون المستمرة حول كيفية التعامل مع قردة البابون، الذين يعيشون في الجبال الصخرية المحيطة بالمدينة ولكنهم غالباً ما يقفزون على فرصة للتجول في المناطق السكنية والبحث عن أي شيء صالح للأكل.

لكن الشتاء يريدون نقله إلى منزله ولم يشمل بالقررة التي اعتاد عليها. وصمموا لافتة كتب عليها "أعدوا كاتازا" على الطريق في كوميتجي. وهناك صفحة على فيسبوك تطالب بعودته بأمان.

وقالت جيني تريثوان إن كاتازا تعرض للتمييز دون عدل. وهي تدير "البابون مهمة"، وهي منظمة للحفاظ على هذه الفصيلة من القردة في كيب تاون تبحث عن طرق للتعايش السلمي بين البشر والبابون. تريده أن يعود إلى كوميتجي.

ووفقاً لصحيفة محلية اطلعت على السجل الجنائي الخاص بكاتازا "لقد دعا عموماً أفراداً آخرين للانضمام إليه في مدممة المدينة". وأفادت تريثوان أن المدينة تلوم قردة البابون لأنها تتصرف على طبيعتها. وبدلاً من ذلك، يتعين على كيب تاون اتخاذ تدابير لتخفيف المشكلة. وقالت إن علب القمامة المقاومة للبابون ستساعد.

وأضافت "يجزم البابون على الأشياء التي تفعلها القردة بشكل طبيعي.. إنهم مجرد انتهازيين عند بحثهم عن الطعام".



طفل عراقي يداعب جاموسة بمنطحتها في مدينة الجبايش بالأهوار في محافظة ذي قار جنوب العراق، حيث يعيش السكان على مسطحات مائية ويريون الجواميس.

## محطة قطارات في لندن تتسلح بالروبوتات لقتل كورونا

وقال جاي نيوتن، رئيس العمليات وهندسة المحطات في خط هاي سبيد وأن تشانيل للسكك الحديدية، "الهدف الرئيسي بالنسبة لنا هو كسب ثقة الزبائن". وأضاف "نحن أول محطة قطارات تجلب هذا النوع من التكنولوجيا لأننا نريد السماح للناس باستخدام محطة القطر بأمان.. والعودة شيئاً فشيئاً إلى الوضع الطبيعي".

وأشارت المحطة إلى أن الروبوتات تستخدم الأشعة فوق البنفسجية لتطهير مناطق واسعة دون الحاجة إلى المواد الكيماوية المطهرة، مضيفاً أن هذه التكنولوجيا قادرة على قتل مئة في المئة البكتيريا والفيروسات بما في ذلك فيروس كورونا على الأسطح وفي الهواء المحيط خلال دقائق. ومحطة سانت بانكراس إنترناشونال هي المحطة التي ينتهي عندها خط يوروستار مع باريس وبروكسل وأستراجم وهي متصلة أيضاً بستة من خطوط لقطارات الأنفاق في لندن.

لندن - تجوب أجهزة روبوت قادرة على قتل فيروس كورونا باستخدام الأشعة فوق البنفسجية محطة سانت بانكراس إنترناشونال إحدى أكبر محطات السكك الحديدية في لندن لاستعادة ثقة الزبائن في سلامة النقل.

وتلقت المحطات ضربة، الثلاثاء، عندما نصح رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الناس بالعمل من المنزل كلما أمكن وأمر المطاعم والحانات بإغلاق أبوابها مبكراً في مواجهة موجة ثانية من عدوى كوفيد - 19. وتفسير أحدث بيانات سنوية صادرة عن هيئة السكك الحديدية والطرق في بريطانيا إلى أن عدد مرات دخول المحطة والخروج منها خلال العام المنتهي في مارس 2019 وصل إلى 34.6 مليون لتصبح بذلك محطة سانت بانكراس إنترناشونال تاسع أكثر محطات القطر ازدحاما في البلاد. وقالت الهيئة إن الجائحة أسفرت عن تراجع حاد في الإقبال على السكك الحديدية.

## صباح العرب



إبراهيم الجيبين

### سُكَّان الغد

لا مفر ولا ملجأ من الواقع المتردي إلا بالتفكير في المستقبل. الغد هو الوصفة الوحيدة التي بوسعها أن تكوي كل هذه الأعطاب. والغد ليس مفاجأة مغلقة، بل يمكن أن تقرأها إن شئت، إنما بلغة مختلفة عن لغة الماضي والراهن، وكما يقول أمير الشعراء أحمد شوقي بك "أمس انقضى واليوم مرقة الغد".

وحين تكون هناك، في الغد، سيكون هذا الحاضر قد مضى، وصار ذكريات ووثائق وصورا كأنها التقطت بالأبيض والأسود، ويكون ما حصل قد حصل. ولن تتاح العودة لإصلاحه، وهذا شعور مريع جداً، فلم لا تبدأ من الآن وصاعداً؟

وما تدنا في عالم الشعر، وهو خزنة العرب، وموسيقاهم وأكاديميتهم الحرة التي يدرسون فيها متى أحبوا، فلنقرأ ما كتب إيليا أبوماضي عن الغد "تأملت ماضينا المجيد الذي انقضى، فزلزل نفسي أنه انهيار وانهدا، وكيف أحتت تلك الحضارات كلها، وصارت بلاذ أنتبتها لها لحداء، وصرنا على الدنيا عيالا وطلما، تعلم منا أهلها البذل والرفق. ونحن الإلى كان الحريز يرودهم، على حين كان الناس ملبسهم جلدًا. إذا الأمس لم يرجع فإن لنا غداً، نضيء به الدنيا ونملأها حمداً".

وهذا الأبوماضي اسمه إيليا. ودينه مسيحي، لكنه كان يتحدث عن الماضي العربي العريق والمشرف بروح التفاؤل والاعتداد. بينما في أيامنا هذه، يظن البعض أنه من المعيب على المسيحي العربي أن يكون عربياً تماماً. بل يجب أن يلبس قنعة الخواجة ويعوج لسانه بالغمجة حتى يميزه عن العربي المسلم. وفوق ذلك عليه أن يعتبر العرب غزاة قدموا من الصحراء واحتلوا أرضه، كما تريد الشرائع مما حملت الريح مع شوكها وزواجها أن تقول لنا. وهذا في أحلام العصفار وحدها، حسب وصف الإمام علي بن أبي طالب.

الشغف بالغد حرفة عربية بامتياز. ليس لأن هؤلاء عباقرة، بل لأنهم اتقنوا ما أعدت النصح به أعلاه: مواجهة الحاضر بقلب بارد والذهاب إلى المستقبل ذهنياً، مرات بالشوكل، ومرات بالأسل، ومرات بالوهم، لا فرق. وذلك العالم الإنشائي اللغوي الذي بنى العرب من حولهم ليس مجرد صرح من الرمال، بل خيال لازم وضروري لتحصل عيه الواقع وانحطاطه. وإلا انسدت الأفق وضاعت الصدور. ولا أدعي شيئاً لم أرصد في ثنائية الثقافة والعقل العربيين اللذين لم يتركا فرصة دون أن يبرهنوا على تلك المعادلة فيها، وفي الشعر مرّة أخرى، يوصي العساق عمرو بن معدى كرب "إذا لم تستطع شيئاً فدعه، وجاوزه إلى ما تستطيع". وبذلك تمكنوا من قهر "اليوم" والسكن في "الغد". وكذلك فعل الآن.

## 3 ملايين يورو ثمن لوحة لتان تان وكلبه

باريس - من المتوقع أن تحقق لوحة عمرها 84 عاماً لتان تان وكلبه الوفي ميلوه، شخصيتي السلسلة الروائية لهيرجي الذي بدأ كتابة مغامرات هاتين الشخصيتين في 1929، سعراً قياسياً يصل إلى 3 ملايين يورو خلال مزاد في باريس هذا الخريف.

وكان الهدف من اللوحة وضعها على غلاف قصة مغامرة "ذا بلو لوتس" التي نشرت في عام 1936 ولكن الناشر لم يستعملها. وهي صورة لشخصية تان تان مع كلبه الوفي في إناء خرفي صيني ووراءه تان أحمر. وكانت مستوحاة من صورة آنا ماي وونغ، الممثلة الصينية التي ظهرت مع الممثلة الألمانية مارلين ديتريش في فيلم "قطار شنغهاي" في عام 1932. ولم تعتمد هذه الصورة، لأن تكلفة طباعة الألوان كانت باهظة جداً.

ووفقاً لصحيفة التايمز البريطانية قال خبير الرسوم المتحركة في دار المزادات، إريك ليروي، إن "هذا العمل الفني تحفة حقيقية تجسد عقريه هيرجي وربما يكون أفضل لجان مغامرات تان تان على الإطلاق".